


٧٠٤٩

٨١٠ر٨
ك

(كتاب في الشعر). كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١١٤ ق
١٥ ، ١٧ س ٢٠×١٥ سم

٧٠٤٩
١
م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - ١١٤)، ناقصة الأول والآخر ، خطها مغربي مقروء .

١- الشعر، أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ

٢٨/١٤٢٨
٢٨/١٢/١٤١١ هـ

٨١٠ر٨
ك

(كتاب في الأدب)، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

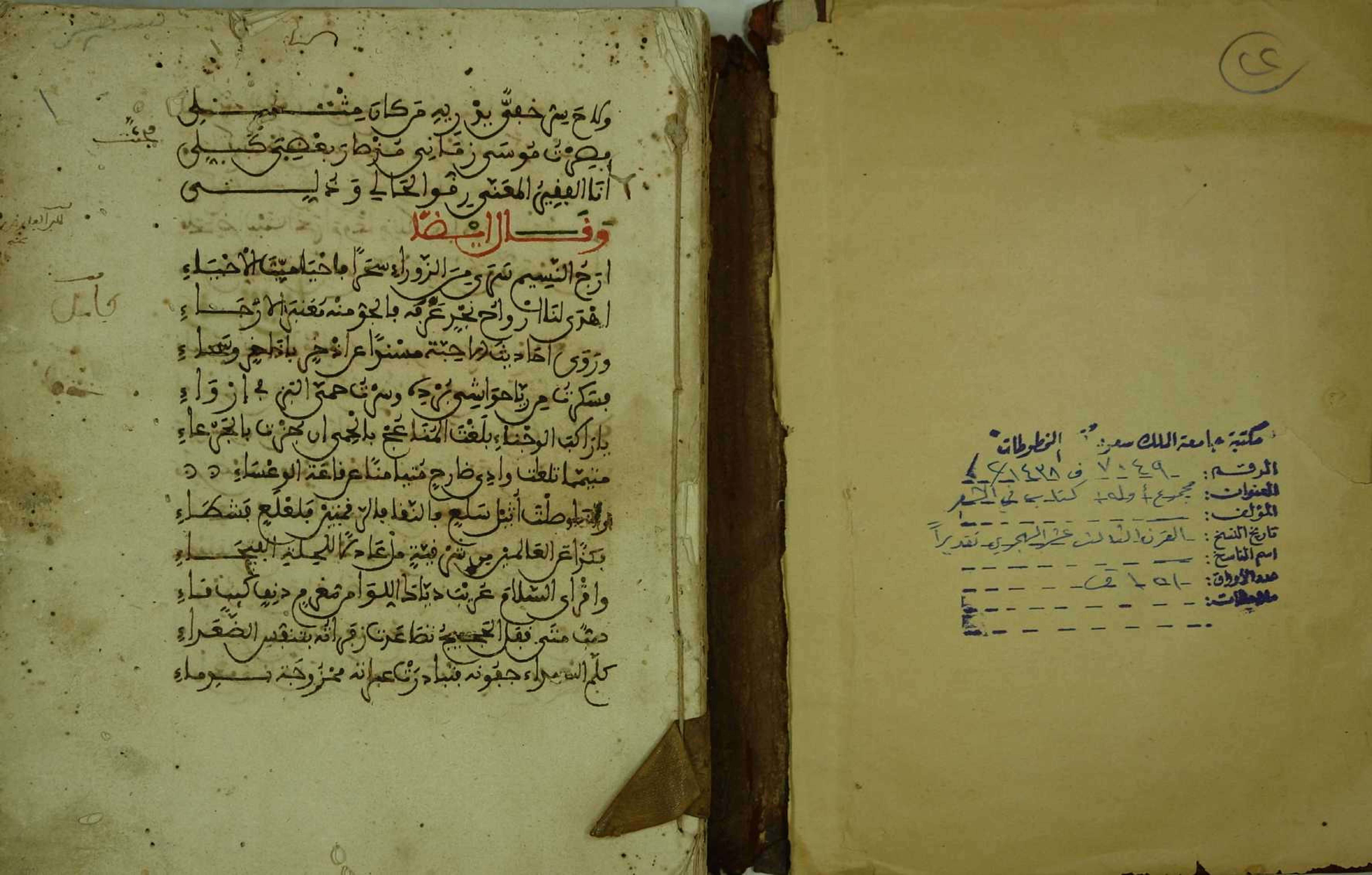
٣٨ ق
١٧ س ٢٠×١٥ سم

٧٠٤٩
٢
م

نسخة وسط ، ضمن مجموع (ق ١١٥ - ١٥١)، ناقصة الآخر، خطها مغربي مقروء .

١- أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ

٢٨/١٤٢٨
٢٨/١٢/١٤١١ هـ



ولاح بسر خفوق برق ربه من كان مشتغلا بلي
وبضمن موسى زمانه من فرط بغضه كبلي
أنا الفقيه المعتني بقو الحالي ودليلي

وقال أيضا

أرج النسيم سرى من الزوراء سحرًا فأحيا ميت الأحياء
أهدى لنا أرواح نجد عرفه فالجو منه معنبر الأرجاء
وروى أحاديث الأحبة مسندًا عن إذخر بأذاخر وسواء
فسكرت من ريّا حواشي برده وسرت حميّا النشر في أزواء
يا راكب الوجناء بلغت المنى عج بالحمى إن جزت بالجرعاء
متيممًا تلعات وادي ظارج متيامنًا عن قاعة الوعساء
وإذا وصلت أثيل سلع فالنقا فالرقمتين فلعلع فشطاء
بكرًا عن العالمين من بيته فيه من غادة الحلية البيضاء
واقرأ السلام عريب ذياك اللوى من مغرم دنف كئيب ناء
دنف متى نقل النسيم نطا عن زهر أنه بتنفس الصعداء
كلم السمراء جفونه فتبادرت عبراته ممزوجة بدماء

كامل

يا ساكني البطحاء هل من عودة أحيا بها يا ساكني البطحاء
وحياتكم يا أهل مكة وهي لي قسم لقد كلفت بكم أحشائي
حبيكم في الناس أضحى مذهبي وهواكم ديني وعقد ولائي
فلمعاهد البيت الحرام وعامر تلك الخيام وزائر الخيماء
وعلى محلي بين ظهرانيهم بالأخشبين أطوف حول حماء

وقال أيضا

كامل

قلبي يخبرني بأنك متلفي روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حق هواك إن كنت الذي لم أقض فيه أسى ومثلي من يفي
ما لي سوى روحي وباذل نفسه في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد أسعفتني يا خيبة المسعى إذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي وما أبقيت لي من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي والصبر فان واللقاء مسوفي
لم أخل من حاسد عليك فلا تضع سهري بتشنيع الخيال المرجف
وسل نجوم الليل هل زار الكرى جفني وكيف يزور من لم يعرف

لا غرو إن شحت بغمض جفونها عيني وسحت بالدموع الذرف
إن لم يكن وصل لديك فعد به أملي وماطل إن وعدت ولا تفي
وبما جرى في موقف التوديع من ألم النوى شاهدت هول الموقف

التوديع

وقال أيضا

طويل

أبرق بدا من جانب الغور لامع أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم أسفرت ليلى فصار بوجهها نهارا به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنو البدور ووجهها له تسجد الأقمار وهي طوالع
تجمعت الأهواء فيها وحسنها بديع لأنواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حبها وفي خمرها للعاشقين منافع
تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها فشرفني في حبها التواضع
تقول نساء الحي أين دياره فقلت ديار العاشقين بلاقع
فإن لم يكن لي في حماها موضع فلي في حمى ليلى بليلى مواضع
وما زلت مذ نيطت علي تمائمي أبايع سلطان الهوى وأتابع
لقد عرفتني بالولوع عينها ولي ولها في النشأتين مطالع

طويل

فيا واحدا بواحد الحسن أدعو جمالك دايما في سبيل الحب ما أنا صانع
صبرت على أهواله صبر شاكر وما أنا من شيء سوى البين جازع
وسرت بركب الحسن بين محامل وهودج ليلى نورها منه ساطع
وناديت لما أن بدا جمالك لعشقي يا جمال فقلبي فاجع
فسيري وأعلى سني فإني ضعيفكم وراحلتي بين الرواحل ضالع
وإني متى شاهدت حسن جمالك بلوعة أشواق المحبة والع
فيا آل ليلى للضعيف ومن لكم يحبكم يا أكرم العرب ضائع
فإن جمال للجمال وإنه بربة ليلى منية القلب قانع
فيا بنية النفس التي قد تحجبت بذاتي وبها بين ربما لي طالع
لئن كنت ليلى إن قلبي عامر بحبك مجنون بوصلك طامع
إذا ما برت ليلى فكلي أعين وإن هي ناجتني فكلي مسامع
تجاذبت جنوني في الهوى مطامعي إلى أن جفتني في هواها المطامع
لقد قلت في مبدا ألست بربكم بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا تلك الشهادة إنما تجاد لعيني سابل وتراجع
وأنجوا بها يوم الورود وإنها لقائلها من زمر النار مانع

٢

طويل

متى العروة الوثقى بها متمسكي وحسبي بها أني إلى الله راجع
فيا رب بالنبي الحبيب محمد نبيك وهو البشير المتواضع
أنلنا مع الأخيار رؤية ذاتك التي إليها قلوب الأولياء تسارع
فبابك مقصود وفضلك زاخر وجودك موجود وفضلك واسع

وقال أيضا

نعم على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وإنما لحظاته سقت مرائر
أشكو وأشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لدي حاضر
ما القلب إلا داره ضربت له فيه البشائر
يا تاركي في حبه مثلا من الأمثال سائر
أبدا حديثي ليس بالمنسوخ إلا في الدفاتر
يا ليل ما لك أول يرجى ولا للشوق آخر

في بدا اخي فعلها ميزان صدق ان الذي كلف بهن
كن في وكن فالنجم يبدو كلاهما زاهٍ وزاهر
يزري ادا فعالها بسنا والعلى ومثل الشيخ عاصم

وقال ايضا

كامل

اهدي السلام مع النسيم لمن سبا اهل الزمان بكلّه غرّاء
من حسنه وجماله شمس الضحى يخفى شعاعها اذ بدا اغواء
والبدر في تمّه في البهو ج منتم من حسنه وكذا به الزهراء
ولحسن قامته البهيجة قد حنت اغصان ادواح مالت خضعا
ولحسن صوته الرخيم ترنمت نغم الغواني وريقه صهباء
حاز الشمائل والملاحة والبها ما قد يكل في وصفه البلغاء

وقال ايضا

الخفيف

ان سلّ اللحظ للقتال نبوا المنية بالوصال جاء بشيرا
مني العاشقين في الحب اما شاكرا وصله واما كفورا
ان اهل الهوى يلاقون يوما بالجفى كل شي كان مستنكرا
بوم بشهم اذا ولقاهم ذلك اليوم نضرة وسرورا

وجناته من وجنتيه بما فرضتم واعنه جنة وهي بيراه
انه لو اباح لي لثم ثغر وسقاني منه شهدا لما كنت مهجورا
من رحابه ولثمه متشاغل كان عندي من اجله كسا فورا
ثم الله اذ رايت بعينه من سنا وجهه وملكا كبيرا
واذا ما رايت بيتق دموعي تحسب الدمع لؤلؤا منثورا
يا حبيبي اخش الاله وراقب انه كان بالعباد بصيرا
لا تطع من عواذلي ووشاتي انما في ملامتي او كفورا

وقال ايضا

طويل

ضنا على عينيه اني على زنت لن الى ان العناء عنه عناني
ومذ كنت ارجو الوصل نيل غنيمة بحسبي منه اليوم نيل امان
اطعت هوى من بي لحنوني انني غضضت جفوني ما غضضت بيان
وقر لي بجسمي اشتكي منه بالضنا وقر لي بقلبي في الخفقان
وما عشت حتى الان زاد الذي خفيت فلم يزل الحمام مكاني
ولو ان عمري عمر نوح وبعته بساعة وصل منك فلست بغان
وما مات ذا الا الهوى عمري غاله بداء شبابي وافتقال زماني

طويل

ذ البائس ناجي النفس منه بلى واجابت كنتوني زمنكو عسان
خليلي عني بالتسلي بلادة فإن شئتما لم النوى بسلوان
خذا عن دار مات من ألم النوى فإن كان من ذا قبل احسبانني ثاني
فلو قال شخص أن أغشو عاشق نحيلة دون إبانه عناني
تراضع موسى أو وصال سميه نطيب إن في النحو يشتبهان
لقول وقد كان الذي قاد نزكه وقد حل نسر الشهب بالهيمان
وقد خفق القلب الذي كأنه حسام شجاع أو فؤاد جبان
بشوق جواد البال منه براحة مخضبة أو ذرعة ببنان
أشار لنا هي بالسلام فلو دعا سنا البرق قطعا شقا لنا عيان
تراءى لعيني خليلا وانجعته فلما همى من مقلتي وسقاني
بقيت كلا شوق قبيلة وانت بجيعة مع ماض أجم فلان
كأن النجوم الزهر حولي مأتم غراب الدجا فيها ينوح نعان
حزنت لذكراه على الشيب ساجرا فإن راح من قريب بسوقات هان

وقال أيضا

رمل

يا لنفسي عن فعلها غفلة أين ما نسيت ما عملت

رمل

أيها المغرور في لهو الهوى كل نفس سترى ما عملت
خذ على الدار بقلب حاضر ثم قل يا دار ماذا فعلت
أين للدنيا فمن تخبر عنا كم عزيز في هواها خذلت
رب ريح كالنسيم عطفت ثم ما إن لبثت أن سكنت
أوجه كانت بدورا طلعا وشموس كالدما فرداتها فنت
إن من أصبح في غفلته بشر وفر ومرادات خلت
أصبحت آماله قد خمست وديار المنومنه خربت
فلنت الدار تعالوا بمقصى وكذا كل مقيم ارتحلت
إنما الدنيا كظل زائل وكأحلام منام ذهبت

وقال أيضا

كامل

وصل الذين فيهم لكم اثيل وداد كم وكأنه تبشر الحياة دروحها
ونشقت منه نفحة مسكية بنسيم باكناف الحمى يتوحها

وقال أيضا

الخفيف

أيها المستهل بالبغي امض زمنا هكذا الزمان زي وما
وتذكر قول الإله تعالى ان فاز دكان من نوم موتها

وقال أيضا

متقارب

فيا رسول الله الذي زهرت لنا به الله من قبل نبيه
سمعنا حديثا من المشترين يشتفي فؤاد النبيل النبيه
وأنك ممن قلت فيه اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه
ولم أر أحسن من وجهك الكريم فجد لي بما أرتجيه

وقال أيضا

طويل

فيا قرة العينين تالله إنني على عهدكم باق وفي الوصل طامع
لقد ثبتت في القلب منكم محبة كما ثبتت في الكف تلك الأصابع
حرام على قلبي محبة غيركم كما حرم المولى لموسى المراضع

ولله در القائل

طويل

تذكرت أياما مضت ولياليا خلت فجرت من بعدهن دموع
فيا هل لنا يوم من الدهر أوبة وهل لنجوم قد أفلن طلوع
وهلا إلى تلك الساحة مجمع وهل لي إلى تلك الربا رجوع

وقال أيضا

بسيط

يا قرة كيف ما بقيت لي طمعة كأنني وحبيبي لم نبيتا معه

يا زهرة في العلا لما أنت نطقت كالنجم غاب سنى بقا عنا ما طلعا

وقال أيضا

بسيط

يا قرة كيف أبدلتني بالشم ورا أشيا وأسمعني ناكرا كالماء ما نعشا
أنى يكون اجتماع بين مفترق وجسم بعض وقلب حل أندلسا

وقال أيضا

خفيف

إن يوم الهوى أو أحرق قلبي وكواه الهوى أو بلنا ركيبا
إن قضى الله بيننا باجتماع ما ذكرت الهوى أو ما دمت حبيبا

وقال أيضا

وافر

أنت في وصلنا حقا جمارا وتبقى لنا قمرا أهله بل نهارا
وأنت لنا المؤنس والمؤنس بشهد المحبة إن كنت فطارا

وقال أيضا

وافر

أنت في الضمير تعيش وأنت جار وتطلبه إذا بعد المزار
نكثت سؤالكم وهم حضور ونرجوا أن تغيب كل الديار
ونبكي بعد بعدهم اشتياقا ونسأل في المنازل أين ساروا
ونفسك لم تملك المطايا مشت كمدا فليس لنا اعتبار

وقال ايضا (كامل)

لاو الذي حجت في بيته مستقبلين الى كرمي بمحابها

ما انصرفت عيني خيام احبتي اذا كنت اجتني بعتابها

اما الخيام فانها كخيامهم واری نساء الحي غير نسائها

وقال ايضا (كامل)

قف بالديار وحيّ اثارهم تبكي لناحية حسرة وتشوقا

كم قد وقفت بربعها مستخبرا عن اهلها او باكيا او مشفقا

فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من تهوى فعز الملتقى

وقال ايضا (بسيط)

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب موتى ما حنثوا

وقال ايضا (طويل)

مساكن اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر

وقال ايضا (طويل)

واني لباكي العز في كل منزل على طيب ايام مضت وتولت

(طويل)

ولو كان من اعيان الخيام واهلها قطعت كبود السالكين بعيني

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال حنين ما سقوني لغنت

وقال ايضا (بسيط)

احبابي اوجب نسيانه زيارتكم غيظا على قلب المهموم بالباس

ما زين الناس عند الله منزلة الا كاظمي الغيظ والعافي عن الناس

وقال ايضا (طويل)

كتبت ودمعي ماحيا الحرف وهو على خدي يجري من تفرقكم وفراق

فيا ليت شعري هل الى الوصل مسلك ويا ليت شعري هل للحبيب ملاقي

وقال ايضا (كامل)

ولكم تمنيت البعاد لمحا العدا واخلتني استمر رغو بسادي

وطمعت منه بالوصال لانما تجري الامور على خلاف مرادي

وقال ايضا من بحر المتقارب

رعى الله ليلة وصل خلت وما خالط الصفو منها كدر

اتت بغتة ومضت سرعة وما قصرت مع ذاك القصر

بغير احتيال ولا كلفة ولا موعد بيننا ينتظر

فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المنى والوطن
أيا قلبي تغنم قد فزت إذا ويا عين نزهي فيمن حسن
ويا فم دافع عن راجعا فقربات في دار ظرعنيم فتن
ويا أنملي سكرا سكرا وبالله بالله قف بالشجن
وكانت كما نشتهي ليلة فطاب الحديث وطاب السمر
ومر لنا اللطيف العتاب عجائب ما مثلها في اليمن
ورحنا نجر ذيول العفاف ونسحبها فوق ذاك الدمن
خلوتنا وما بيننا ثالث فأصبح عنا النسيم أخن

وقال أيضا

متى الأيام يجمعنا الفلك أحبتنا ونلقى بالمرام
تهب النسيم شوقا في سناكم وتمله الإذ زمرة رد الكلام
وأشكو ما الذي من اشتياق وأذكر ما لقيت من الغرام
فلا أنا الدهر جوزا منه عنكم فانعرفني وزاد في انتقام
أبكي سيدي الأخلاء وبعدي وأنشر من بعد النعل الكرام
وخصصتم بأوفى عظيم فوق البدر حسنا في تمام

يوم دمام ما في القلب جودوا بوصل للمحب المستهام
جزى الله الفراق كل خير يعيبي بالكلام وعن الكلام
وتبنوا عنوما أبكي بدمع يجري الدمع منه بانسجام
لئن أنعم ثم الاشتياق عندا جمادا زواج الدار في النظام

وقال أيضا

سهرت أعين ونامت عيون بأمور تكون أو لا تكون
إن ربا كفاك بالأمس ما كان سيكفيك في غد ما يكون

وقال أيضا

ألا تبكم بالأهل دين وبيننا كم حكم البين المشتت قد أسيخ
فلا ملامنا مني بتوعيني مشرد وأما هواكم في فؤادي فراسخ

من ديوان الأديب الأريب الثغري رحمه الله تعالى

لم أزل مكثرا عليه السؤالا وجوابا ما عنده لي سوى لا
كلما رمت رشف معسول فيه منه لي من فواقه عسى لا
وتثنى تجبرا وماس دلالا وانثنى معرضا وصال وقالا

كان عني بالحزن ومني حراما فلماذا أطارت عليك حلالا
ما كأني في الحب إلا بقية جثة ابتغي لرؤيته الوصالا
أنا نضو نحيلة أو شاد إذا رشيق رضابه أم ضلالا
حار مني في شرح حاليه فكم كيف يشكو البلوى من نواه غزالا
إن أطعت الغرام فيه فإني قد عصيت اللوام والعذالا
كم لعينيه في الحشا لحظات منصلات عن حاجبيه النبالا
يا لها من مجاهد في محبيه ينادي بمقلتيه النزالا
لم يقاتل إلا بمنكسرات أو من أين من الجفون كسالى
نصرته عليهم فترات كلما أرخص النفوس تغالى
كل حرب له وليست عليه وسمعنا به سجالا
هازئا بالغصون عطفا وبالكثبان ردفا وبالبدور جمالا
وبضوء الصباح ثغرا وبالظلماء شعرا وبالرماح اعتدالا
ما شجاني بغير لحظة فلبي عنه ما طاعتا لحزنه خبالا
فلم يشغلوا بكأس من أيتام بغير المدام للشمس هلالا
وثناه سكر الشباب فخلناه قضيبا أصاب ريحا شمالا

وعذولي على هواه لحاني وأرى العذل في هواه محالا
ألف اللوم في الهوى والتجني وأنا جئته وهو مؤتي النوالا
ملك جاء آن ثوانيه ملك جل أو قل رفعة وجلالا
كلما زاد في المعالي علوا زاد كيوان عن علاه استفالا
ذو يمين إن جاد أو جال ثبت في زمان [illegible] والإجلالا
فتراه بالسيف كالسيف يحمي ويبث العفاة وابن السبالا
يا بغاة النوال كم تحثون المطايا فتقصدون إليه مآلا
فاركبوه إذا وطئتم دمشقا فانتحوا بابه وحطوا إليه رحالا
ليس في الخلق من يقوم بن زين عيسى موسى بعز الله تعالى

وقال أيضا

لولا الولوع بخده وكحيله ومخضب من خضه ونحوله
ما أضحت أعطافه [illegible] بتيما ومن الجفن حد صقيله
كم قد أرقت مقلتاه من دم لم يخش فيه آخذا بقتيله
أتراه قد أمن الإصابة فيه أم أفتاه شرع الحب في تحليله
ليس التعجب منه حوز زينب يغتال رب [illegible] [illegible]

كامل

بان من ضنى جسمي غرام مستتر يا بئ الدمع جفنه وغليله
ما للغرام به تبين بركبته والود من ضنى بغير جميله
ليلي وما جم شعره ومطاله وصدوده كل ضنيت بهوله
صبر النجوم اراه دون مطاله نظرا بكيفه اقوال دون مجموله
يا فاني الخير الى ما تسال من فمي قل خبر براءة اسبيله
لا قامة عسالة تحمي بها ما فوق هواه النيغ من مغسوله
حاشاك تعرض عن سوال متيم فلق الفؤاد وانت غاية سوله
يلحى عليك وانت يا بدر الدجى من سمعه ابدا كلام عذوله
اغريت في علق الهوى بغرابه جسمي بخض في دوام نحوله
وغررت ذا وله وقلبي في الحشى متوقد فبل افتى اب رحيله
يا طالب فرط حب في داعي العنا ما جنته ونقضت في تفصيله
لحبيب يقنع الليل ببلوة لم يقتنع بها بغير خموله
ممم تفو ويرجفني والكرى ابا جمع من غرامي وذميله
دربي وعن قبني الشرا والعيس والقفر الى الامتر السبيله

وقال ايضا

إليك يغني من ضان تلومني حتى بنا فرتقي د بالهموم
دعيبه وبينه بعيسا يلقى لشكواه اخا قلب رحيم
ديا باطلب منزل المطلى وتلك ملاعب الظبي الى خيم
يحيي وقل سلام من سليم بن سلم على الى شلي التسليم
وسل عن يا وادي بان سلع اذا اسحنت عن العهد القديم
وعن ضرب بمتالي مرجنا يلاقي بن ظبا ذاك الصريم
بجن عاء الجمر النجري وزر سعدا في نوحها جزع الحميم
وفي تلك الخيام ملال خز غرامي في محبته غريم
سألت فلم اجز منه كرها وكيف يجود معشوق كريم
روى عن خض جسمي بلاحى صحيحا مسند الجفن السقيم
يجاذب قضيب قامته اهتصارا فلم يبن حيمه على النسيم
ابطمعني الهوى منه بوصل ودون وصاله صبر النجوم
اما وقضيب قامته وثغر يغيني فلامة الدر النظيم
وصبح نحت طرته منيرا وليل فوق غرته بهيم
لقد شمرت لواحظه وسلت سيوفا غي داميه الكلوم

اهتصار

وقال ايضا

اقامت بالتثني في الغلائل على كل غصن بقامتها دلائل

وسلت من لواحظها حساما عليه مزة وابيض حمائل

منعمة من الخفرات تحمى حماها بالكتائب والقبائل

تقول اذا طلبت الوصل منها وما يغنيك العشاق كمائل

عرفت العقل يا مغرور حتى يروم العقل من مثل العقائل

فبينا بالحمائم حين نشروا بشجو فوق اغصان موائل

فجلت نوحها اللهو وح شجوا وبسلب كل فهم كاهائل

وافضل دار الحا اذا اكتسته السواري وهو عمارية الخمائل

ما عشقوني لحي ابغي غناء وارشو من مقاطعهن شمائل

من تبدا غضرفا مثلها لو اني بقل من هجيري المحي فائل

وغض وطالنا والحي بعزاي بصحبتنا لو انا غيره دائل

اما وخلا صبا من اسى وجرى بما جرى لو لنا حبائل

لقد كنت بحسن العيش فيها لنا تلك الليلات الفلائل

الى ان طار ضما الدهر كلما علينا بانقطاع الوصل طائل

واضحى بين حلة اهل ودي وينفي بالشكا والحزن حائل

وعاد بيتنا له سيف النعم علو دموع اجفانه سوائل

زمان دهر مالك تنحنيني باحزان اواخرها اوائل

وقال ايضا

كلما قلت قد تناهى الملال منه اغراه بالملال السؤال

بدر تم يميل على ضعفي عطفه لغيره ميال

ورشيق القوام قد شغفني عن نفسي من حاجبيه نبال

في لماه خمر حرام وفي اجفانه القاتلات سحر حلال

فمن المحال في حبه حبسي وما كمل له السنا والكمال

ان تجلى فبدر تم وان ماس فغصن وان رنا فغزال

مستبيح حمى القلوب بالحاظ ترى الجمال منها جمال

كلما زاد رشفه فيه حمى المعسول منه فوائد العشال

زاد تيها وجار في مذهب الاعراض جورا فلا يرى منه الوصال

وتولى على النفوس فليس العزل حتى في الغير منه اعتزال

عجبا من ظبا به كيف يغدو جوهر الثغر وهو عذب زلال

ياعزولي في حبه ومتى بي جوا طلحا في حبه الغزال
لاتلمني بعض نِيِ لبيس تزفي في هواه وعش لا تقال
انت خال مما يقاسيه قلبي مرغوبي له على الهجر خال
لعني ته بالعاشقين لحاظ لم تعار وجفون النصال
ولله الحرب دائما لا عليه كيف قلتم ان الحرب سجال
كلما عزّ زاد ذلي وحالت بي فيه مع الزمان الحال

وقال ايضا

اغيض بطارم لحظه المسلول كم فزا بقربه دم مهلول
ان كان ينكر قتلتي فشهوده منه على تلك الخدود عدول
من دنه بغشو على العشا ومن افتاك بما تفعل التنهيل
ام غير اهل الحسن في ضراجف ان لا يضاف الى الجميل جميل
يا من له في صيره ونعاره نهج اراه عنه ليس يميل
كيف السبيل الى ظلالك من غرامي بو هجي في والزمان ذليل
ومن المساعي عليك سوى راسا ولحاظ جفنك بالنصول نصول
نيه كيف شئت بما الجمال وانه بالقلم طاب امرها مغزول

دما

لك ان تجور ولا تجود اذا الغنا في خطي النواعي الوشاح يجول
بما خطرت تغار اغصان النقا بعلى حمايل دهو في خمول
ما اصبحت منك الشمايل تنثني وتميل الا والبها طاب شمول
يزلي عليك لهيفه وجيعا ذلي مني الخلاف له ومنه يقول
لم يزل ان ملاقه في مشيعي شيء كوطها ما اليه سبيل
دعه وما هو فيه ان منيتي مثلي بما عن الغرام عزول
تعنيفه وتلقني عن نصحه مما بي وح الشح فيه يقول
امللامة وصدود مهضوم الحشا خضرا في طاب الختم منه نحيل
يغني وبلي مني جنايه ذنبه لم له بعفوه مكحول
صرفت ثنايا له الثنى فالك لنا ان لا تميز سوى صغار اللول
يبجي وبفلم كيف شاء ومكن امن الورى لعزا وهذا الجبيل

وقال ايضا

غيهن صني في هواه متيّن وملائي فيه ظلم بيس
صرح اللاحي علينه ام كنا ما راه راه شيئا يبكيس
رشا ما خلت لولا الهوى انه يعثر فيه النوس

رامحٌ صعدتُه لو تنثني قامةٌ بالله منه يعتس
ضاربٌ من مقلتيه صارمٌ باترٌ ما طبعته اليمن جنس
ساحرٌ ذا لحاظ كم فاتن به وعلينا في هواه العسس
يا خليلي جار لما اهتدى وغدا غاب عنه السكس
واذرع الباكي عليه منزلٌ رحلت من سار عنها العنس
كل ربع ليس يقضى وطرٌ فيه ما ذكر عنهم وهجس
مربع الركب اليماني وما ضمه فيه الكثيب الدامس
وبما سفكته الترك ما سلاح العين الا عيس
واضرم اللوم بصب ذنبه من في الغمز عليه الدمس
ذات انوار تجلت في دجا عاد مثل الصبح منه الوهس
كلما طاف به الساقي ترى الشمس بالبدر لدينا تفترس
فاغتنمها من يدي معتدل قدّه يخجل منه الغصس
وابنة العشاق منه خلق سيئ صعب وخلق حسس
من يرى الشعر في سالفه دارجو الورد منها الشوس
بغته روحي بلا ماطل لي غير من البخل منها ثمس

ولو

ولو اني بخيال بعته لغرت بيعة من لا يغبس
ان حسن وجمال فيه لو انه يحمل بي او يحبس
سلبت عيناه عيني نومها فلهذا زاد فيه الوسس
اقم دنياه المعاني طلعة خطفنا منها شيئا او شيئس

وقال ايضا

لا تقولوا ان هوانا فتسلى عنا بحبيب سوانا
كيف يسلوكم ويصبح عنكم من يرى سيئاتكم احسانا
لا وذي لعنكم ما للوى يوما الى غيركم فؤادي عنانا
كيف يغفر وجنيكم وقد اصبح دمعي عن لوعتي ترجمانا
فسما بعرتم وجفاكم لم يعد ولتي الكرى اجفانا
لا تظنوا ربعي فلي من اخي فتنة الصبر فيه الا دخانا
يا اخلاي بالعقيق وجيراني بنجد حييتم جيرانا
وزماني بالمنحنا ومغانيه وذاك الحمى سقيت زمانا
اربع قد اخذت فيها من اللهو بعطف اللذات فيها امانا
لم ازل لاهيا بكل رشيق يتثنى فيخجل الاغصانا

خفيف

ذو معان دال لم يغادر لسواه بوشك قلبي مكـا تا

لئن فتر بغيني لن يكر بغيره في خوضة الجهر وسا طعا تا

من تيقنت انه مع تركت من المقلتين فيه سنـا تا

يجنت لها ملكت فا غير لها افتح من حسن شخصه العروا تا

ما اغرت المـلاح جنر الران فمت بالحسين بينهم سلها تا

وقال أيضا

كامل

ان كان وصلك للزائر عابرا فانعت خيالك في الكرى لي عابرا

بل نضر انار الاسى بحشاشتي في كبد لو تجم لا تبيت مكـابرا

ما بال ما بين مقلتيك بصوغ قلبي الضرام اذا الهجر طاب البـاردا

وجرا دبيب مسترات سيوفها عن لثم ثغرك غادر تنوحا برا

لينس المقبل منك لها قبلة بافوز من امتنوا اليه سـاجرا

سبحان من اعطاك حسن ما ساجيا يكسو القلوب شجا ومن علو اردا

شعر وخد لا بن اهر اوخذا له اسود كن بهنه واسـا ودا

ان كنت ترضى بلا معرفة فتجنني سنمه فلا اعطيت كما افرا

وقال أيضا

خفيف

١٤

ان دمع من الجفون اسالته منزلته مع النسيم رسـا له

حملته الى رياض امس ان عرفا ودعته السحائب المطا له

من فيه والثرى وضرابه فاضحى متاحبا فوق نوره اذيـا له

اسر القلب نشوة من غرام بان منه مكابرا بلبـا له

عزبته من قبله عزبات من جوى على اللوامـيا له

يا خليلي وللخليل حقوق واحباء لها حوال في كل حا له

سل عقيق الحمى وقل اذ ترى انه خالي من هنابه المختـا له

اين تلك المراشف العسليات وتلك المعاطف العسـا له

ولبال فضيتها كلال بعين الى تغار منه الغزا له

بابلي اللحاظ واني يوردها الفلك كل مرامه سلسـا له

وسقيم الجفون والخصر والعهد وكل ترى انه يشكو اعتلا له

ونقي الجبين والجيد والثغر فهو نبي لم حسنه احجى قبـا له

وهو بدر الصدود والشعر والمقل رابيا في كعبه بدر رمـا له

من بني الترك كلما جرى القوس رابيا في كعبه بدر رمـا له

يقع الوهم حين مي فلم نر ربرا ام عينه النبـا له

قلتُ لما النوى دنون وطال وهو منّي وقد دنا لا محالَهْ
بيننا الشرع قال من بي بعيني من صفات يكل دعوى دلالَهْ
وشهود من حال جسمي ومن عيني شهود معروفة بالعدالَهْ
أنا وكلتُ مقلتي في دم الخلق فقالت قبلتُ منه الوكالَهْ

وقال أيضاً

ظن الشمس في التكي غرامٌ واشتياقٌ ولوعةٌ وهيامُ
ما رأينا من قبل فيري غصناً يتجلى عليه بدرُ تمامُ
كل يوم يبين بدر منك وجرا بعضه فيه حارت الأفهامُ
بوفقت نحو منحنيتي عن قيسي موترات من حاجبيك سهامُ
وتساوى في الجسم مني وفي جفنيك والخصر والوداد سقامُ
صدق القائلون ما للغواني حيث ما كان موثق وذمامُ
انا راض بما يقاسيه قلبي ولتزح من عتبها اللوّامُ
أي طيف يزور منك في الليل وعيني لم تزر كنف المنامُ
ما على العاذلين منك ومني انا صب متيم والسلامُ

وقال أيضاً

لك ثغرٌ كلؤلؤٍ في عقيقٍ ورضابٌ كالشهد أو كالرحيقِ
وجفونٌ لم ينس سيفهما للمغرى بفيرى المشوقِ
تمت عجبا بكل جيد من الحسن جليل في كل معنى دقيقِ
وتبدت بالجمال التي خلاك مستوحشا بغير رفيقِ
حملتني عيناك ما لست يوما في سوا ما لبعضها من مطيقِ
وسقتني مما تدير كؤوسا انا منها ما عشت غير مفيقِ
يا بخيلا علي حتى بنوم مطمع فيه في خيال الطروقِ
باللحاظ التي بها لم تزل تشوق قلبي وبالقوام الرشيقِ
لا تغر بالغرام اذ تثني فيه اغصان كل غصن وريقِ

وقال أيضاً

أخا من يحمي على دار كم تحرس الطرف من بنا ثار كم
واتى نقع بعركم في الثرى بدا ان لم تكن ملاى بسمار كم
نسيتموني وانا هائم مقلقل القلب بتذكاركم
حتى لقد جارت مواثيقنا من عظم غدركم وانكاركم
باسادتي ان كان موثقكم كذا محسن في غاية اذكاركم

وفي غير هذا من الاخلال كذا ح ولا يعدم الله من كل ما يشتهي

ضعيف
صحيح
صحيح
١٥
المشترع صحيح
[illegible]

شغفتم بالمنع عن نائلكم كيف الكرى جملة أخبارِكم
أخبارُكم مثل نسيم الصبا طيبة ما أطيب أخبارَكم
فقد بكى مع الهيف في مواقف تنبي بأسرارِكم
للعادتي في أيام إن لم تقم كلمة من بعدة آثارِكم
والله ما للشمس في أفقها إذا برزت بهجة أقمارِكم

وقال أيضا

فأسوى بالبدر المنير وأجهلوا البدر يعلم أن وجنتك أضوأ
وحكوك للغصن الرطيب ظلالة والغصن منه قوام قدك ينشأ
يا أيها الريان من ماء الصبا قلبي إلى رشفات ثغرك مظمأ
عجبي لجفنك كيف يبرئ قاتلي وهو السقيم فكيف منه يبرأ
ماض في سنن وكم بك في الرجا بحلاوة النوم اللذيذ يهنأ
قد كنت في سوء بثغرك والفلا واليوم حالي بالتبعد أسوأ
أشكو إليك الثقل من حملي لأعباء الغرام وما إخالك تعبأ
مالي وللعذال فكيف عرفتهم بالنيم خيل لتغليك أو خطأ
لا يعتنون من الملالة لا ولا المولى العزيز من المكارم يفتأ

لا زلت تحمي وسن الجنان مقلدا في جيدها الكرماء لا تبرأ

وقال أيضا

لو رعيتم للعاشقين ذماما لبعثتم قبل الخيال المناما
ورأيتم لمن غدا في هواكم واله القلب مغرما مستهاما
كان يغني أن الحمائم تشجي فسقانة نوح الحمام حماما
لا وأيام قربكم ما تسلى بي عنكم عاذل يطيل الملاما
كلما قال دع هواهم قلت دعني لا أشقى الله مغرما يبغي سقاما
يا نسيم الصبا لعلك تقرى لي بان الكثيب عني السلاما
وإذا عرجت في الربى ذكر نجد فيه عرفا من طيب نشر الخزاما
حسبنا أنت من رسول كريم لمشوق أبى السلوان تماما
مات بالله لا عرفت رسولا مضى عن ذلك الحي بشر الختم تماما
واجر ذكر التراب ثم لاقرطه منه مرارا أما
أنت لا شك ناصح لي ولكن قد يفوت إن سمعت منه الكلاما

وقال أيضا

يا جاعل التعنيف من أشراك تركي هواك نهاية الإشراك

كامل

لئن أذ رجب أراك تحكم ما بيننا أفواه فيروز أم قضيب أراك
لقد فقت حكيت البدر ليلة تمه واستغرقت المحكي بنظ الحلاك
وكم اعترضت تزللي بتذللي وكم ابتسمت ودمع عيني باك
لما شنت علاقتي وعاقبتني به لا باسم بحر بك الفتاك
لولا تزخ شاكي السلاح بمقلة تخلله ما أضحى لسانه ساك
بالله أمنن بخلاص قلب من هوى لم أرتج منه منزل الرمار بكاك
أين المغنى لعاشق متهتك هو فتنة اسم أعين لها قد سراك
ويهجتي منهم أغن إذا بدا سجدت له الأقمار في الأفلاك
بين على الروض المزيح ثغر لم عنو الصباح بعنقه المسواك

وقال أيضا

وافر

أتفهم ما تقول لك الجنوب ولبس لسانها لا المسوب
تقول أنا الرسول إليك سرا فما فركل ما يمتنى الحبيب
أبث ومنه في بردي حريث له أرج على عطفي وطيب
بملك وقلت مرحبا وشكي أتيتنا بما تشق به القلوب
ترى ذاك الحبيب رأى بغيب لنا نشر عنه بعد بغيب

١٧

وافر

وإني بعد هم في العيش مالي وما في لذة الدنيا نصيب
بليت به أغر يروي بها ماله في كل جارحة ندوب
من السمر الرشا وإذا تثنى وماس يكاد ينقصف القضيب
بقلبي منه ما بك أشتكي ووجد أعاني منه ما حمل الكثيب
أقول إذا تذكره فؤادي ملا في هوى الأراكة والكثيب

وقال أيضا

وافر

أيجمل في الرجا منكم خيال ومن بني سليم منزل محلال
وصلتم مبخر كم بالبيت شغ بأي جناية منع النوال
لبالي التي كانت قصار أبكي متى تعد بعيركم الليالي
سقى أيامنا بالراك حزوا وهاتيك التي بالسفح تعالي
ورشت أرضها أيد بسوار كت فيها أنيمال وإنهمال
وما زج الصبابه في صحبها حريث رياضها بعد احتمال
منازل للصبا ما زال شغلي بها من ابن امنوى انتقال
دموعي بعدها دال وميم على خيم بها قبم وذال

وقال أيضا

كلما قلت جد لي وهو في الليل قال لا وعز وحسني
قمر كامل الصقال فمن ينبت ليل من شعره فوق غصني
يستبيح الدماء لحظا ويغنا لا بسيف ماض ولكن بجفني
كلما قلت جد لي قد تجلى قال وجهي عسر وليت وإني
جل وصفا من أن تشبه بالأغصان وصفا وبالغزال الأغن
من مجيري من جائر جار زهوا وعلوا في هجره والتجني
قال لا خصر كفانا بأن تنشر أخبار سقم أجفان عيني

وقال أيضا

بكم من جور ظبي وكم المستجار وإلى عطف عطفه كم اعتذار
أي صبر على جفاك لصب ناله من نائبات عنك اصطبار
يا هلالا لا يحمي شفا بوجنته حسام من جفنه بتار
فالعيون منه ما رأينا عيانا كيف يحمي بالنار جيش الجلنار
أنت أشهى نائل وتمنينا ما علمنا بم نجنيك عار
كيف والحزن منك يغرم قلب ماله غير مقلتيك ثار
لك جفن يجيب إذ ما زبالنظر على ضعفه وفيه انكسار

من يسفك الدماء في الحب ابتداء وقد قال ما لي وجار
راقب الله في النفوس فما يفعل عنتا خلقها الجبار
يا نديمي كن ذا التواني عن اللهو وهذي المدام فدرها وثار
باطنها الهم أن التبصر في ذات معنتني فيها العقول تحار
واغتنمها من كف ظبية خدر في يديها من صبغها آثار
ذات شعر كأنه جنح ليل تحته من سنا الجبين نهار
ان تحلت ببدر تم وان ماست بغصن وان شدت بهزار
انكرت قتل عاشقيها فيا وجنته من أين ذلك الاحمرار

وقال أيضا

بأبي رايها غديره الناظر بطرف رسل من النساهي
وحام والبارد من ريقه بعذار من طوعه القلابر
أعرض عن الإعراض وافتح لنا باسم من جفنك الساحر
يكفيك ما في هيفه غنجة من ميل عضب مائك فاتر
عطفك لا يحتمل له عطفه وياله من عادل جائر
أرع لنا نيتك من ظلة من داره الخبيثا سوى قادر

وصل

قنعت من وصلك بالطيف ان زارا وأين الطيف من ساهي
فتى كان غض نفار عيشه يميس تحت الغير الزاهي
وخالك المسك أم نفحة من عنبر في خدك الباهي

وقال أيضا

خفيف

لو كان ما عز لحبه بالضمان كنت من جور ركنه في أمان
رشا حكمت رنى وتثنى من أعطافه منزعه في سنان
متجل كالبدر لاح لعيني خاليات من شمه وثمان
قائل نائم ومتادي السجايا من سجايا الظباء والأغصان
ما ثناه سوى رحيب رضاب في لماه ثناه كالنشوان
يشمل وال البياب مثاله حسن صوت بربعه ومغان
باسم عن أريج مسك ذكي في لماه وباسم عن جمان
بدله من جنى جرنضيد مشي وتحت نداه بستان
يجن سر النرجس المضاعف من عينيه فيه شغل بو النعمان
عربي في زيه حبشي شعره وهو من خفان
لا يفي الوشاح في خصره الضامر من فوق ردفه الريان

وقال أيضا

خفيف

١٩

إن ستر من شملة تخلى أبلتهب اللحاظ في الأحشاء
وخدود لو لم تشفه تخال قلت بها جلنارة الحمراء
وقوام إذا تثنى ذوابلا قلت كالسمهرية السمراء
وانعطاف بغير عطف وميل فيه ميل على فتى والنهجاء
وفتح أهل الهوى الذي كم يقاسون من الوجد والضنى والعناء
ليس يخلو قلب من زفير وزائير وعزول يزري في العلواء
وصدود من الحبيب وهجر واجتناب وفرقة وجفاء
وبه وجهي أقيم وقلت مراشفها زح الديار فحابي لا تبتغاء
حجبت عنى النوى منه بدرا أقصى فيه أدعى نجوم السماء

وقال أيضا

كامل

حكم الهوى أن تخضع العشاق فترالى ولاعز منهم الأشواق
مان نجى والشمل في نعمى يفته ابرا الدواء منتهم افتراق
جهر المحب بأنه بغر الهوى يبتهج علمه أن أوشك اشتياق
لو كان للعشاق حظ في الهوى ما كان يخلو في الزمان فراق

كامل

فسقيا لايام مضت بوصالنا ولها حواشي بالسرور رقاق

ما كنت بالباكي لبين احبتي لو كان فيه صحة وعناق

يا حاكمين لدمع عيني ان يرى من فقد رايكم يزال يراق

لا تعجلوا في الحزن وجودوا بالبكا منه الحديث يساق

قالي على ما قد طلبتم من هوى وحياتكم جزع ولا اشفاق

كم مغرم مثلي قتيل حواجب من الفسوق ونبلها الاحداق

وقال ايضا

خفيف

جن ولي بالجور في الحب راض واجفانه الصحاح المراض

وتحكم في مهجتي وتسلط كيف ما شئت واقض ما انت قاض

يا نقي الخد الذي لم يزل فيه اجتماع من حمرة وبياض

كم الى كم هذا الصدود اما تعرض يوما بعض ذا الاعراض

فلقني تمحي الدموع مما انبت في وجنتيك زهر الرياض

مالكي ما اشتريت رقي اغتصابا انما كان بيعه عن تراض

لا تكلني الى السوا فما العيش نبلا عن سهمه الاغراض

انا منه من الغرام ولكن من الضنى زاهر الانقباض

دمعي منك لم يزل في انبساط انما اليأس منك في انقباض

يا لياليّ الوصل القصار اما انا من ليالي الهجر الطوال العراض

وقال ايضا

يا دار سلمى بالسلم والشعب من ذا كرى العلم

دمت اذا ابخل السحاب عليك اخلاف الديم

فسقيا بعيش من هواك وانه اوفى قسم

وحمد اذ بات الصبا في ظلمة الليل ازاحتم

وبما احزنت وما كنت من الكرى اوهن السقم

ايما زرته قلب شجي على من لم يستم

ما كنت في ميلي الى السلوان لا متهم

كلا ولا اتلو الذي ذكر الحسود كما زعم

يا صاحبي قف ناشد الحي ما ثبتك الخبر

قلب اطارته الهوى من كفه اذا بكى دم

او قيل ذاك المستهام قضى غراما قل نعم

خلقته ووجوده بسقامه مثل العدم

كامل

وقال ايضا

لو كنت في دعوى المحبة تصدق ما كان قلبك ساكنا لا يخفق

لا ترعوي ولما وقلبك فارغ منا وانت بغيرنا تتعلق

لو جال فيك هوى المحبة ساعة ما كنت تهملنا وانت معوق

ولقد كتمت العشق بعد بعادكم ما في الحشاشة اذ بعدتم رونق

السريع

وقال ايضا

لو كان لي يوم استقلوا لسان ناديت رفقا بالملاح الحسان

لاي شكت عيني الهوى اذ معي ما ظعنت منهم بغير الغوان

سالتها اصلاح حالي عسى تجمع في اصلاحه كيف كان

سفاهة مني وما مثل نال المنام من دفعه التي جمان

ما عتبت عني نما عن جوا الوتيت اشكوه الى الظعن لان

بل رقت مراتي حيث لم تاخذ الجفن من جفاهم امان

وفي خيام الحي احوى حوى فيه كيف رعبوا البنان

نشوان عطفه في لمى ثغره ولحظه والكف نبت الزمان

افتن بقد مثل سمر القنا لينا وخد احمر دم الضيف فان

اذا تجلى او رنا وانثنى بدر وجا ريم نقا غصن بان

اسكن في قلبي جحيما ومن يقطن يكن في النار لا في الجنان

عيني تروي بعد كتب الهوى لا ما رواه فلان عن فلان

وافر

وقال ايضا

بما ينتضي الطرف الكحيل من الاسقام والجسم النحيل

وما يحويه ثغرك من رضاب اذا اعيناه قلنا سلسبيل

اعز من الوصال وعز عليلا يغيثه لا يبل له غليل

بقي الوجد منه على التسلي فسليه ويغري به العذول

عجبت لسيف جفنك حين يمضي ويقطع حده وهو الكليل

ولا عجب لغيرك ان تثنى وقال واي غصن لا يميل

برؤياك ما انسى من شجون ومن دمع على خدي يسيل

ومن حر بليت به قلبي وليس له الى وصل سبيل

يمينا لو وجدت الى عتابهم بقاء او وقفت بهم تقول

لحملت الجنوب حديث شوق تبلغه لي فيه القبول

وقال ايضا

مجزوء الكامل

لو زار طيف خياله للمستهام البالِه
بل الصدى من قلبه وشفاه من بلباله
رشأ شمايله موكلة بقتل هلاله
لبس الدجى الى الضحى ان غيره لا له
البدر تحت لثامه والغصن تحت شماله
لم يحك ليل صدوده عن بعضه ووصاله
ان عم جسمي بالضنى فغدا ان نقطة خاله
في ثغره امنا على المختوم من جرياله
يسطو بهم بباتر لم ينثني بنصاله
عن قوس حاجبه يفوّق طايشات نباله
يا فاضحا قمر الدجى بالحسن عند كماله
الله في صب شج انت العليم بحاله
لا يعرف الشكوى ولا يصغي الى عذاله
ما حال عن ميثاقه لا والنبي وآله

وقال ايضا

وافر

اعز البدر لما لحت حارا وغض البان لما ملت غارا
رأى الظبي منك غضيبه في مثلك ثلاثة اضوا حيارا
عضّ وجمتا فتنت به قلوبا اجنت بك شوقا واذكت نارا
فلا تمنع ذوي قلبي زكاة فان زكاة حسنك لن يعارا
الم تجمع من اضداد حسنا بديعا من كفاك الافتخارا
جبينا من هوى صبحا وليلا وخدا من هوى ماء ونارا
واجفانا مريضات صحاحا تبيض صحتها انكسارا
ولما ان راى البدر شمسا كسفت جماله كسف الشمس ازارا
بان الحسن فيك غدا متلالا بلا شك فصور واستدارا
بانت الروح لم تزل عقول حقيقتها وفيها العقل حارا

وقال ايضا

خفيف

زار ومثله والنجم دون مكانه وبفايد النعاس في اجفانه
وتحكي لنا خطاره والذابل الخطار فيه السنان من سنانه
يالها زورة لحت في احتشام نجيم الغرام من بحر انسه
فانتضحنا الليل فيه بوشاية جملا انتابه عن لمعانه

خصيب

خود تبان فرائد الحسن ما لبان عن ابغى الى نظارة بابه
واعز ابو من ريقه العذب رشف صرف للعقيق من قد جمانه
غزالتنا الحاكية بغنيتها عن مها المنحنى وعن غزلانه
وجن عنا بالجرع منه و راى من نعمنا بالوصل في نعمانه
من بعد من ذا العذار و قد نم علينا النمام من ريحانه
ومعيد صبابتي بربع معين راح وقفا فيه على اخوانه
كل نار من جلنار خدود بعضه النفوذ من رمانه
مو انسان مقلتي ما خلت منه وقلبي لم يخل من انسانه

وقال ايضا

مجزو الرمل

زر محيا راح في حبك من بعض العجب
لا ترع عنا بيضة الربك على رغم الحسود
انما الصب تنادي مثل لمن زار من فتوديد

وقال ايضا

سلوا اجفانه النجلاء ماذا بي وقد نبلا
رمت بالغنج عن شادنا فما صحوا لم قتلا

٢٢

وبكفيه اذا اصبحوا دما لا منه يستعجلا
وتهز في حلل البحر ان وعقف حتى ع الوطا
وجبت بالعلى ذر الثنايا اصبحت حين الملا
يا الحاكية قفا بالقال بالا ناسي يسلك
ويا ناظر الوسنان مهلا با لي ذا املا
اذا ما امس نشوانا بها النهى وقد اخلا
وقد اصبحت لا اسمع اللوم ولا اعذلا

وقال ايضا

خصيب

ان من زار في ليل عنبر خاله ثغر لا اعجب لمن عن زلاله
اوار انى ون الثنايا اللؤلؤ اشمته بالمراشف الصقاله
بذريم ان ينقص البدر لا ينقص شيء من حسنه وكماله
ما انثنى قده و لاماس الا خجل الغصن من شهو اعتداله
عمه خاله جماله وقد خص فؤادي بجمه وضلاله
ليته اذ اوقبلي هيجه جاد يوما له بهيب وصاله
قلت يا رسول رفقا بصب عاشق من سكنت في بلباله

وارث للعاشق الذي لا تراه الرحمن يوما يصف الى عذاله
بلمح انه ارق النوم من ظلم علي الحاكم بحيف غيب اله

وقال ايضا

هذا المورد خد ام جلنار ورد
تلك السوالف ام اراقم تلك الخال نثر
في فيك بابن راح ام فيك مسك وشهد
لي عذر خد بك عذر مرايش المورد عذر
نثرت دمعي نظما به من البدر عقد
ماسل لحظك سيفا الا وقلبي غمد
حتى بغض اراك فرفرة منه فرد
يا كاتما فرط انني شوقا اليه ووجد
ومعرض فر قلبي منه عذار وحد
اما الصبر عني باشتية القلب صد
وما الهجر فيه بمهلة من قد يفك العذب ورد
عني اليك اشتباك ووحشة لا تحمد

اما

اما وساعة وصل بالحبيب لو ترى خبيب لي

وقال ايضا

لا وما اسال من نسيم اعذار في اسيل من خده الجلنار
ورضاب عذب المذاق شهي لونكو اكواب الحباب فوق العقار
وقوام ان ماس يا حبذ الغصن وبعذار الزآبل الخطار
ولحاظ كالسيف في سود اجفان سبتنا بانفتاك وانكسار
ما انسليت عن هواك وما حلت عن العهد بعد بعد المزار
واذا ما انتقلت يا بدر عن طرفي الى القلب جاد بالاقمار
لا ابالي بما يكون وقلبي منزل من منازل لترقى فيه
انت دون الشغاف في حبة القلب مقيم في حرزه من قرار
وعجيب لا تنطفي وعليها اعين تجري بالمياه الغزار
فيك معنى من الغزال ولولا ان اراك ما رحت مولعا بالنفار

وقال ايضا

ولحظه رما باللحظ عن قوس حاجب الى القلب ضب لو درا العذر ما اختبى
راه فتيلا باستكان مخافة القضاض لكون القتيل عمرا بلا سبب

طويل

وكان لجيننا مثل اللؤلؤ وما غدا او قوته كتبه سكوة اهوه كالذهب

وقال ايضا

بسيط

ما خاله غير ان العين ما نظرت اخلى واحسن منه الدهر انسانا
ما شبهتنه ولا اشبهته بجمير انتى من موشه نسبت في الخير انسانا

وقال ايضا

وافر

اتسمع ما تقول لك النسيم سحيرا حين ارسله الصريم
يخبرنا ان اهل الجزع حلوا به فلذاك فاح الشميم
مشوا فيه بقطار التراب مسكا وعطرت الموارد والرسوم
وقيل منهم لها فرام شوقا اليهم وهو بغيم القديم
ومال البان مرتجبا واضحى لتجنيح الهبا يضربه رقوم
اذا ما الغصن ماس يخشى ليس من ما عطفه معتزل قويم
ونور احتف به افنان وحسن علينا من مطالعها نجوم
امثل الجزع مثل زمن تقضى بعود ما حييتكم مقيم
وتصبح رملة الوعساء منكم مكللة لها عقد نظيم
فقلبي بعد بعدكم مشوق كئيب والغرام له غريم

وقال

وقال ايضا

خفيف

اما الصبح جاء مجهود عن له منه بالترجي الغرور
جاء يسعى كلته ولكن الغبينة احوى الملاحة احم نفور
بابلي ذا لحاظ حضر ثناياه عليه مسك الهوا شهي سرور
بقوام كانه الغصن والغصن رطيب البنان غض نضير
وجبين كانه ابن ذكاء وكأن صبح وجهه الربيع نور
يتحلى كأنها الملائكة زينا فلهذا اوتي دلال غرور
كلما حكمته دأته صبا عن حكمها ومن بعض يجور
فلذا لما رأيته غاب عني ساعة ومن اشهى بل دهور
ان يمت ناره يا هذه النفس لم عبثت بالرو المسامور
فالهوى والحياء فرضح الخرو كاذب تلك الشهور تمور
ان اغبا عن سواده لم يك الا في جنبيك في الفؤاد دثور
ابن الهوا على قلبك الولهان حكم من الهوى او شرور
ام ابلح الرذال البكي عناد الحظ هو بين الزجر المسحور

وقال ايضا

٢٥

السريع

ايكون من جفاك البين او جما على هجري لي من من ان
اسل اغن اضحى لي عارضا من اخضر موجود عمزان
بورد خديك ومسك اللما ونرجس الجفون وآس العذار
لا تشمتني بسلو مما ملك عنه لمثلي اضحى بشان
اثمرك الغصن ولكنه يسقط ما تحمله من ثمار
وغادة كالشمس لم تتخذ معصمها الا الهلال السوار
نارية الوجنة نورية المبتسم نورية ما بين الخمار
خورية الطلعة خضرية ما وخير ما الرمل والجلنار
فالنجم الجوزاء بحجوها اذا برزت البعر منها مزار
الليل موق الصبح من شعرها ووجهها والغصن تحت ازار
كالشمس لو لم تشتق بالرجا والعنبر لو لم تشتم بالنهار
قالت ثنايا ما لعقا شفها ما النجوم المنظمة الا الصغار
عجبت كم بجسمي نضرتها اجفان عينيها وبيها انكسار

وقال ايضا

منعتا من رضابه السلسبيلا فلمه لم تدع الي سبيلا

كلما

كلما رمت رشفة منه سلت لتسيل الي ماء سيفا صقيلا
ما حمته من همه اللحظ الا راجيت اضحى من اجمه زنجبيلا
فمن عنده وجسمي وجعنا مقلتيه كل اراء عليلا
اشبهته البدر نورا ولكن ما اتيا فلامة وحزا اسيلا
وحكته الغصون لينا ولكن ما حكته لونا وكفا كحيلا
فمرجا عار من الهم والقلب له في سعوده اكليلا
بعث الصبح منه في فترة الجفن باسرار عاشقيه رسولا
كلما اظ عرضه بوجناة ظرفه لونا الزنبيل دليلا
بلا كتبني الصدود غير جميل عنك صبر بلا نوى القليلا
باص بيع الصدود بل امر بدا الهجر فيض بالوصل لتبلي الغليلا
عادل الغيران ترى فيك عن العزل لفتنة وعذولا
وبديع الجمال وجهك لو كان مضيعا الى الجميل الجميلا

وقال ايضا

قسما بشمس جبينها وغمامها وبليل طرتها اذا ابغشاها
ان النفوس بغيرها ما تشتهي ابدا ولا تهوى القلوب سواها

كامل

لما رنت نحو السماء بطرفها وانثنت تقلب طرفها من بعد ما اهالها
فالت محاسن وجهها لجبينها لنوليتك قبلة ترضاها

وقال أيضا

طويل

اما انا من لحاظ باصغرة الهوى لعلي بلثمي احتمي وزدتم الحبير
وعضل لدائك الختم بامسكة اللمائي ارشف ما بجدتك ابتغى من شفير
عذولي سرا لما الله ان كنت عاذلا على زرع قلبي من غرام ومن وجد
وضرنا هم او عنه ضر مسرح الهوى وذا ما ميز اللوم والعتب ما يجر
نظرت بطرفي في يوم نعمان نظرة على غرة فيها عرفت بما رشر
تملك فيما روح قلبي وجارت هنالك فاسرتا بي ثم على عنبر
وشبو فواد الهوى بشنى اذا انثنى حشى مهجتي للحزن والدمع للهير
يغار على ريم ويبطي عن ميعاد ويسعى عن بزر وبيسم عن عنبر
جفاني فلم تبرح جفوني بجمعة وانسيتنا فوقها حين طال به عمر
لبن فيضت في الحقيقة سنة الكرى فاني بين مشكورة للكرى عنبر

وقال أيضا

طويل

بينا بساجي لحظه واحوارة وتوزير فاني حيرة واحمرار

طويل

27

ود شنا بابه وخمرة ريقه وزن جبين عنبته داس عزار
لقد سفكت منه اللحاظ بسيفها وما القتيل لم يطالب بثار
ميلال نقاعي بمقلتي لزلة الكرى دوام تجنيه وبعد مزار
رضيت بما القاه فيه من اسى رضى خضوعها بقلا عين كار
بعيد سلو القلب ما سيل دمعه بمكعى ما يزكيه حر اوار
اليك عذولي عن صريع هوا رشا كغصن القلاب بعره ونجارة
اما تيسى على حكم الهوى منه فاسيلا وما ينصف المحبوب من لم يزار
وما عجبي من حيرة كيف اضحت نضرة في النار حمرة نار
فلا عجبي من جفنه كيف فرغر الدنا ناص مع ضعفه وانكسار

وقال أيضا

خفيف

خلفونى يوم استقلوا ضحاء فهجة لا انبارح البرحاء
وجفونا على جوار حسان تلك رملة الخزود بخ دماء
وابن ساعة الهوى او كفر كلا وداعى من بفهم ابماء
طار في يوم بينهم حين بانوا للنوى ذلك الهوى اولغاء
رحلوا والخزور بيبهن بروز انور ما يلبس الظلام ضياء

كل خود بيضاء كالشمس كم دون خباها من صعدة سمراء
كالغزال مقلة وجيدا تمري لونه شبعتها من لماها بماء
فتشتكي السقم من هواها وعجيب لم يجى مريض دواء
جاءت إذ ضاحكت بمحلة القوم صباحا صوب الحياء وحياء
وكساء الغيث أرضهم ببليث من غواديه روضة غناء
لست أجزيهم ببعض عهود في الثناء والقرب إن اللقاء

وقال أيضا

بين الخدود الحمر والأحداق وفتور من مطرف العشاق
وعلى الخصور فلا يرى دونهم من مورد كالصبح من مزاق
يا عاذلي دعني بما أمنا بها لهم بسوى مورده كالغصون رشاق
يثني الصبا أعطافها باهلة يا فتنة بردوا النسيم في راشق لي
غر المباسم كم أذن حشاشة بصوت قلب أو ينهو نهاق
من كل مشكي في الملابي ثغرها وخدودها ولحاظها لي ساق
ترمي القلوب بناظر ما الليل فيه إلا نا ثيرة في مهجة العشاق
فقطع الظهر بوالوصل عن قطعهم وما حنتني بنار هيبتها الفراق

الله بلذات المدامع عما شوق لعبت بمهجته يد الأشواق

وقال أيضا

زارني والليل ناعس إذ جعل الكحل
أسهم والجفن منه مثل سيف المنوبيقل
جاءني متى ثم طرفا ودجا الليل مسبل
فظللنا بظلام الصبح لما راح مرسل
ونعمنا بي ونغر راح من سمة المقبل
حرم الشرع ومن أشرعه والحب حلل
سل سيف اللحظ ظلما وحمى القلب مسلسل
فرأى الصبح منه عارضا منه مسلسل
فكيف بالي إن رماني بحمل الحسن مفضل
غبت عن عيني وما أي أنت في القلب ممثل
أي بدر ثانيا عطفه وحللا في الحسن أول
نائل والغصن قد جاد بغير منه أخجل
طاح بي في نحو سيما ساح بالعز واشكل

خصيب

مجزو الرمل

٢٨

الله

من ذاك اليهم ما بي ثغر للصب ينهل

وقال ايضا

ما اصبحت حشاي شيء باسم مثل لذالكونه مثل بذكي مثل
وما عرفت لمن تهفو بانسية لظى وفزاد دنت ممثلا باسر مثل
لله ما اجور مثلا ذات لما تا ليموم عينيها وسحر مثل
مبلغة ببضا ولنا غرام منيرة مخلفة وعهود مثل
منجزة وعيوننا بهو ضلها من غيرها وصبرنا ومحنى مثل
كلاهما عقود مثلا منظومة من ادمعي ولفظها وثغري مثل
وجرت بيننا الزجر من ثلاثة اعرفت المنجمة حبر صب مثل
من مشفقة في يوسنا ووفية في حزننا ودفية في خسيم مثل
باخلة حتى بطيف كما زو يطفو الزجاجة حين نشم مثل
فانصة لكل ليث معنزر بهن من خفي مخفي خفر ومثل
باحسن اعطافها لم لوجهت بصعفا القلوب بغركسش مثل
ووجنة مستغرة في لجة مرقا بمنالصافي نهيبا جمير مثل
الى الضلال لم اري معللا روحي بما في جمر مثل وازر مثل

رجز

الا زيج من عطفها تعطفا وقد رايت في كما لمن هما في امرمثل
اي ضنا لم تمر وعاشو لم تنير واذ ميع لم تجى لمن
ما الذنوب عنوها عظيمة نيل نجوم العطى دون عفى مثل
يا اني فلك العطايا مشنو حرشما حرعي كف برو مثل

٢٩

وقال ايضا

كامل

لو لم تزر بميمه ذا الفرائح دارت بمقلتيه قلبنا الراح
لم لنا من حسن بنت عزارة وبغيره الرقيات والتفاح
يا جوهري الثغر لنا ومضاعفا من كسر جفنك قا القلوب صحاح
بعلمت بنا ذا غطاقه وذا العلاك ما لنا تفعل لنا سبيل عنوذا ملاح
استرقت في ذا اغراض حسبتك ما دبي لك بالزلال وبالملال مباح
اجمال وجمك قال غيز من افبا امح وصوتها عليك جنا لاح
عطفا على ذي لوعة مشبوبة منغاص عن شهيئها ذا ايطاح
قلبي بتكملة الغرام مفضل واظن لنيس تخاله لصلاح
لولم اهم بهذه الصبابة ما انثنت عني لعصيان لك النصاح
ميجي انك ذا ماخي ان فزمزت به ورضاك فزم نيته ذا فراح

كامل

شغفت بحبك ذا احتشام دُرّا انت سعرت به حتى عشقك صار راح

وقال أيضا

خفيف

لو كنت للزاجر تختال من غرامي لما اخترت تعذلا
تاركي الوجد مزعج القلب هام عليه وجد الكئيب المعذلا
يا معير الغزال الغض لحظا وقواما اذا ارنا وتثنا
ومعير الثريا النجوم ثغرا وجبينا والبدر نورا وحسنا
علمتني ايام هجرك حسن الذكر قبلما لا اتمنا
ولك الشكر بالفعال الذي كان منونا وانما صار منا
صاح شيم برقي فمن ان تراءى وحمام الحمى اذا ما تغنى
لم يهيج شوقا كذلك اذ جرى وسوحى بجميع ذا اخبر حسنا
كلمة لاح ذا الراح محمرا ذاك وقلنا شكت ضلوعي وهنا
تعلمها والشوق الذي بحر مستهلا يبكي اذا الليل جنا
اعملي اين الكئيب بي بوا وعزوا امزماري والحي حزنا
عيشوا به من ادمع العيس بزرا يا الحميد بقا وجزا وجفنا
عجبي منه والتعجب منه مثل وجه به حبيبه لينس يغنى

كبس

٣٠

كيف يشكوا عليّ لبثا مصورا ثم يعطوا التي جنيا اعتنا

وقال أيضا

كامل

ما قلتي من ذات اللما والخال لو ساعدت منها بطيف خيال
خطرت وماست با انثنيت من تعاطي بادم المعسول والعسال
عمرت بتلك الدار ومني مضنية بجميلة بعدت عن الاجمال
خل ابق ادمعي يوم جزعاء الحما عرض خلك غاية الاخلال
غني العفا بعطفها فاما لها سكران سكر صبا وسكر دلال
لله ما احلى معا سدلني بمعاذ النوى وقساوة العذال
يا ذات الفم السني واخت غض البانة المتأود المتمايل
يا سيل حيرك يا ندمعي سائلا ماذا ابيض لو اجبت سؤال
يا نسمة الماطر من السلام منا عند الاحباب مرابطال
بالله ان ما حملت تحية مني على ذاك الجناب العال

وقال أيضا

وافر

اذا رثيت مرتواجعها كثوسنا بانستنا الشلال الخمر يسلا
وابرزت خمرا ما العلى فكنا مسنادي لنا وحبيبها محبوسنا

وافر

فلم تر قبلها خودا اسمعت ترنم بطن بين راحتي شموسلا
لجفنيها التي فتنت اسهام لنا بيننا جراح ليس تؤسلا
اباحت في الهوى منا قلوبا لنا ورمت محبتها وسيلا
فلا والله ما سلبت عقولا لنا الا كما سلبت نفوسا
يكاد الغصن ان له قواما رشيقا عطفه حتى يميسا
كان الحلي منها جيد لبنى رأيتم فيزا فمسى جليسا

السريع

وقال ايضا

يا من ابان عزه الناظر بصارم سل من الناظر
وحامي البارد من ريقه بقاتل من لحظه الفاتر
اعرض عن ذا غرض واقنع لنا بساحر من جفنك الساحر
يكفيك ما في هقه غنجه من نيل عضب باتك باتر
عطفك كان حوله عطفه ويا له من عادل جائر
اروم ان ابسط من ظله من ذات الهيف سوى ناظر
فنعت من وصلك بالطيف ان زار وابن الطيف من ساهر
فترى ان غض نفا الهيف يميس تحت القمر الزاهر

وخالك

٢١

طويل

وخالك المسكي اذ نقطة من عنبر في جيد الباسم

وقال ايضا

اراه يوم حين تسال عن دمي وفي جنتيه منه اثار عندم
كتمت معاني الحسن فيك نعيمه فما منه من ذا ليبشر فيه بشوام
لئن عنه ممطول تحكم مالك كما وهو حتى فيه صولة ضيغم
بلوغ كنز ساطع النور منهم وتراه في دجى ليل من الشعر مظلم
يصوغ بطن الخصر منه بعقرب ومن عجب ان الخصر منه بارقم
فلا ظن من اذا في نعيم وجنة وما قلبه الا في لهيب جهنم
حوى فمه دري كلام ومبسم مما بين ذا المستهام المتيم
ببنهكو عن لفظ كدر منثر وتبسم عن ثغر كدر منظم
ويبخل ان ما بالتعلل وبالجفا ويسمح الا بالخيال المسلم
ويضرب من لحظه بسيف مشهر ويطعن من قده برمح مقوم
ويشهوا بدلات الجمال محاربا وما ثم شيء غير مقلة مغرم

وقال ايضا

الكامل

ما كنت اول مغرم مغرور بالغر سحار اللحاظ غرير

بهتني مبتسما وابكي ما عجبت للؤلؤ المنظوم والمنثور
رشا يبدو اذا انجلى وانثنى من اعلى غصن من البلور
ابتغي منه وخزة وجبينه للنور بل للنار بل للنور
اغنته عن حمل السلاح لواحظ طبع الغيور بما سيوف بتور
لم ينتصر ومن المحارب دهره دائبا ابدا بجفنه المكسور
متنا فضة وصبا بغصن تيهه وحياؤه عن غلائلهن وفيره
بالطرف يسنح وذو من سكر الصبا وخمارة في صورة المخمور
لم ادر حملا يقوم لحبيبه الشرابا ميل المنثني المتثني ور
من حيرة الوجد اذ من خالة الثرى اذ من ثغره الكافور
بلى من وحل بلابي والحلت عن كشف عن احببت الحياة التي ور
واعز جمال الكل وهو منصر عفر الحبر البلاغة المشهور
واتى الثنية اشرفت وشممت من ارجائها ارجا كنشر عبير
سل هضبها المصوب ابي حزمتها الى موع عن ذيل الصبا المجرور

من ديوان الاديب الكاتب ابي سعيد
مما وقع من الخفيف واول حرف منه كاف

قام الصبح سابح الظلماء رشا لم يخف من الهوى قباء
انجز الوعد لي فبت في بر ملا الزال الوماء بغير الجفاء
انا مضنى باسم الليل خلي اين بالحميد من الهوى ظاب شفاء
قال صحو وكانت غيب متراميي ونجوم السماء من تر ماء
امست النفس تميل الى اخي يريبه من نحو شكر الشفاء
اضعف الصب وصله وفر بها لحت حتى بكى البكا البكاء
ان تمارة الشجون تحبسني حين زام شماتة العداء عسراء
امر الموت خاما تاغنى ايني من تحولي حينت عن اصير فداء
قال بك فانلي مالك علم بي بهم واذ مع كيرما
الف الشهر مقلتي مجيبا ينهما تيني وبكى في كمساء
انت والزهر حين قابلتماني بت اشكو البكاء برجاء
اغتبت الزمن تارة فهو ذو غادر اثم معه رجاء
انغرا فلبته على كصحي فتراه في عليه كالخنساء

٢٢٠

وافر

ألف الله بعده لم شملي بحبيب ونلت منه منــاء
إذ دنى وقال يا سعد كان حب مزاري شأو نشر الثناء

وله أيضا على وجه الاستفهام

أغصن زاهر نضير رطيب أم الخيزران قد أم قضيب
أشمس أم ضحى أم ضوء صبح جبينك أم نهار لا يغيب
أبستان أم الورد تاه نثروا أم المصباح وجهك يا لبيب
أورد من خير كاد أم شقيق أم التفاح أم برق خضيب
أقوس أم هلال أم مثال حكى النون حاجبك العجيب
أياقوت ثغرك أم عقيق أم المرجان مبسمك الشنيب
أدر حار ثغرك أم لآل أشمس طعم ريقك أم حليب
أليل أم ظلام أم كسفي أم السوداء شعرك أم نصيب
أزبرجد أم زلال أم النسرين جسمك يا نجيب
أسيف أم نعاس أم خمار بطرفك أم سهام لي تصيب
أفلس أم ريقة أم ملول أم الفرحان قلبك أم غضوب
أدير الصبر خصرك أم نسيم أو الصب ردفك أم كثيب

أعجم

٢٢ كامل وابو

أعنبر أم نقيع أم محب يسيل دما أنا السقيم الغريب

وقال أيضا

مثوا على بني ورد وتكن متواددا سائلوا حسنة بنت حسن وا
ميلوا التي ما تنبغي من ملت عن كل دائم وكل مضى أ سنتم
منكم غرامي والعتب ليكم بحكم انشغالي وإني وإنه عنكم
مغناكم فضي وفي بكم المشي ووطاكم للصب نعم المغنم
ترجى بكم والغصن في عطف الصبا غصن والزهر غاض تبسم
ما لي لسيني فارغ في هيكلكم مرأى دفي الزنبا بكم مثل يحرم
مونق حباتي بيكم وانابكم ونحب حتى المرسلين منتم
ماج محتي المولى خطابنا به ومتواه في كل القلوب مخيم
مولى كريم والكريم أرأ منا إيضيع بنتهل المحب المغرم
مولى النزا مقتنى العز أمخلى الصبا علم الهوى والخاتم المتغرم
موهى العهود مكاشف بجفاه وذا نشر الخير الجميل معلم
مر ثري مو منزر ومجزر نجم كوكبه تريد إنه نجم
مرمل قلام الرجا اعراضه في الضحى غاصت بالغيام تسوروم

كامل

محمود الحمد تابع **احمد** هو حائز **وَمحمد** ومسميكم
مختار المختص بالآيات والاسراء والمعجزات وهو معظمهم
مكي البيت العتيق ومكة ومنى مناء القاصدين وزمزم
من نور طه نوار فيه اشرقت من حسنها وبرا اليم الا انا فقوم
ميم اتى في الذكر قيس باسمه ومحبب **احمد** عن ضده انثلم
مفتاح باب الخير مصباح الهدى وابو وليل الغيث داج مظلم
من نوره اشرقت نور في سماء دار انفجار بانقشع الظلام المعتم
معجز علاما من السماء وزينة تعلو على العرش العظيم ونعمهم
من انزل الله على العباد بفضله من فضله فيهم رسولا منهم
من ربنا صلى عليه من الورى يا قومنا صلوا عليه وسلموا
موسى تمنى كونه من حزبه وبشر عبده دارين عيسى بعكم
مسكية دارا دار نسمة ارضه تحيي الفؤاد الميت اذ تتنسم
من راحه نالوا المنى بمديحه ولغيره المراح سعو بينهم
منع العطاء بسواه جبر فضله وعطاء حين الرسل سبيل منعهم
مني الصلاة مع السلام تخصه مازلنا نجرى في البلاد وانعم

نعو

كامل

خفيف

معه على اصحابه ولآله مع اتباعه ابغ الذكي ام اعجم عمهم

وقال ايضا

لست ممن باع الغرام بعار من عوض فقد رضيت بعاري
انا الذي شغف الحبيب وضجى من فقده والحبيب شمس نهاري
لم ار جنة ولم اخش نارا جنتي وجنة الحبيب وناري
كيف اصحو من جنته بانوار الحكمة الكاس وانه صاب عذاري
حسنه ثنى الجنان والحور لما حل عني منية وسط داري
لبس حب اليدا يخلب وخمر فيه تراه العجب حب امل البداري
ما غرامي بحب ليلى وعلوا ابل ميا من يخجل اذا فخاري
شادن شاع في هواه حريتي رشا كلف فيه مشك استتاري
لست اهوى من الملاح سواه فهو من سائر الانام اختياري
يوسفي الجمال ممن شوقي فيرانا يعقوب حبه في اصطباري
اكتم الدمع ما اختفى في ضميري وضح الغر من خلعت عذاري
جل ناره نار الغرام لما في حشى من رايت من جلناري
فتنعم في الوجد انس لهم بي بعد بحجم انه عرفنا فراري

١

أنا شعرٌ تحيّتي وسلامي وثنائي عليه بلا إشعارِ

وقال أيضا

ظبيٌ من الترك مليح الخطان فيه وعن الضبا بهيف الوصال
تعلو القلوب بمبعده وسا عن الهوى بكثيف الخجال
إذ تبط القلب بمزان شا جماله بطول الدوام الخلال
من لي أشفّني منه حتى غدا جسمي شبه الخلال
جبهته الشمس حكت وجهه كالبدر والحاجب مثل الهلال
سبحان من نعشق أخلاقه وزين الثغر بعقد اللآل
يا مالك الحسن ويا سيدا احترم على أهل الغرام الجلال
إن قلت مثلك في مهجتي يقول لي حسنك ما لي مثال
أو قلت قد زاد زين حسنه يقول لي خذ تاجه وزاد خال
أو قلت قد ملت على المنصلا يقول لي قدك غصن يمال
وإن أقل قتلي حرام فدع يقول لي لم قد سمح حلال
أو قلت بنت القلب أخربته يقول لي قلبك يبتني جمال
والله ما حلت وما المحشا أضمرت سلوانا إن الهجر طال
عليك مني ما سرت نسمة أزكى سلام يا بديع الجمال

ومن ديوان شعره أيضا رحمه الله

صباحي من ملاك النواحي بمن يقوى على من النواحي
بخمر الحب من رجحت عتّص فيما في الهوى سكران صاحي
بمزج الحسن فيه كان اغتباقي ومن أوفه كان اصطباحي
وبدر ذو جمال يوسفي يفوق بحسنه كل الملاح
بدت شمس الضحى في وجهه لي وكان الليل من خدي الوشاح
تراه إذا تثنى تثني بغصن البان أسفر كالصباح
له من ريقه بالليل يقوى على الغصون مع الريح ملاح
حوى في لعقه حكما وفضلا بطاحته تفوق على البطاح
رخيم الدل ذو قلب رحيم حبيب قلبي شاكي السلاح
خفيف النجم يخزمه وسنى في متواه كالقداح
وإني عبده شعري وعيني له حبٌّ وللحسن افتراح
لقد أشغلته انشرت فيه بنفيس الشعر من نجي افتراح
بسلامي ما ترانجم عليه دهورا اقضو سلطان الملاح

وقال في التصغير

ذ منيعي م جبينهم خرتري ذ زنجي م منجنهم الصربري
سمنيعي عن غوبزله صيمه تلبسي في اللوبعة والوجيري
غبنركا في الجبنة لي رونج جبيتمو في المحبتة والبعيري
نوتنم غونتني وكانو نمو اسنود بالعي يغفة يا وليـــري
خي بسي مغ كر بيك في ذ مينه وفيت صلبحه ابرافصيري
لونلو في الفكيهي الي صبحي ذ ونلك في كفيعو بالوغيـــري
بو بزفتي عشيفك ذ وسبنك حسنـنكي لي كنتي يا اميـري
خوبزمي الفلتم ولي سونف كونجك الزبيل في نجيــري
صوبنك يا جنيب في اذ تنو نعنفنته فونت للكبيـــري
بتشنى في غصنى لي ملنك فسنمته وصنل للغبيــري
موتي في الوجبنة مغ نوني حمتني في الشغي مع الشميري
عفيزنة الصربيغ لنا لزيغ غوبشو ذ الملنح م بعبري
فميم كالخوبتم ذ وانيف افينلو البربة كالي بيري
جوبني نا الشبنر له صحبك لسبنه الفصيح ذ ورنشيري
جبنر شعي فحضيض غبن هلبشي ر وبمني الجسبيري

زبكي اللحيظ له سمبتم ملنج في اللبنة مع الفنيـــري
خونجبه الملبيل اذ فونش سمبتم جبينه اذ هو جليري
نفبل الي ذ يبي له خصبي ذ فيو الزفيفة في الجليـــري
اسيمر ذا الكبحر تا اهينا منيصي اخلبونه غنيـــري
كر يهنا لهيفبلا بوبني غبنبنا خي بي في نغيـــــري
صنوي في الحبيب كلي سكبني غوي في الهوى كما رشيري
خصبي تر الصبري على صبري نشيو تر الغنبو على زنيري
تحملي يا امبلي في كمتبي ذ نبب م تضغيم المجيـري
غوبي م فنيلي ذ وسبنو ذ وبنك ذ الفصير م سعنـري
هلبنو كالي ليل بل احبلي نضبتم كالزبي على فربري

وقال مع نفي التشبيه

متربتك يا م نجمة صبة بعيري وطلعته حلت ع الوصف والحجر
فان قلت اي الوجه كالبدر لم يجي من الكلف تغنو وغاية الغر
وان قلت كالشمس الجبين فلا نبا تغيب بليل وهو كاشمة الوفر
وفي قبل بيها المكث يزمت بالبهار وعد بر مما في النار احبة الطير

وان قلت منك الخد كالورد انه يلدغ بعقربيه فنوا انفس من الورد
وتبدل في تقويم والخد مشرق ترى اجمة الاشواك في الروض كالنضر
وان قلت يحكي الثغر حسن الطرف بهجة متى كان يبسم ولم يبغ للاسر
وانى عقيق الطرف وهو مفتح ولم يحكه في اللون والكحل والشعر
وان قلت اشبهت الهلال بحاجب ازج ببدر اسود الشعر كالجعفر
ولم يحكه نون وللنون نقطة وما فوقه مثل فوقه بلكون يجري
وان قلت اشبهت العقيق بمبسم تشبيها عن بهم المثل تقبله افضل
بمثل جفي فيه شهاب م وقد كذا اجمع البلا فوقنا بحر وللتنفر
وان قلت ان اليسر يشبه لؤلؤا فلم يخف تزويق اللآلي في العقد
وان قلت ان الي بوكل ليلة والهلال وكالشمس منك الي بو اخلاق الشهر
وما هو قاءمه بضوء وي من الظما وذي عطش يقوى به وتهني كثير
وما هو راح بضوء محرم ومن اصباح في راحته والولر
وان قلت ان الفرح كالغصن والغنا بقد يفنت غصن البان وان ضح بالنهر
لان غصون الروض في الحين تكتسي وتخلو من ازهار والغش في البرد
ومثل الفتنة زنور كف ومعصم نعومته تغمو الحين مع الدهر

جمالك

٣٧

جمالك ما بين الورى مثله وما اخي ابيه مثل وما الى عذرى
بأحسن تقويم لك الله خالق بغير بهل التشبيه يا من به وخيرى
عليك مع ازمانه يا اخس الملا سلام المحب الطاهر والمادح الشعر

وقال ايضا

مرى به اهيف حلو اللمى الوسعادى بي هواه لما
احوى رشيق احور كلما رنا بالحاظه الغيدا كلما
البسني ثوب الضنا مغلما وهاز ثغر بارد امغ لما
واصلني دهرا وبالفلما كان ان اشعل المثل فلما
وكم تاسفت على منع ما كان حبيبي لي به منعما
وبت اشكوا مغرما عذرا ما اجرى دموعي في الهوى عندما
وكم تشفعت رضاه فما وجدت اخلى من حبيبي مما

غيره

يا بيها النخل الذي فرنسها فزرا على كل صبو اقا
تعلم مراد ودا ادى لكم وقد صح من قربهم وهما
والله فصح بوادي لكم الخلب في بعد او جد زهما

منك وان كان الذي قلته تفعله انت معي كما اتيحا
انعمت لاكنك لو زرتني جبرت في ذلك قلبي كسيحا
اعمر انعامك في ما مضى تنعم حيثي بل قبل ما
نشكر ذاك الى نعم مستبشر لا عيني حين ي وانا كلما
قال المرا والله او حشتني وبقر من العتب لا برحا
تجعل فيما بيننا موعدا ان تراح به القلب لا فرحا
يكون في الدمني لنا سعة يقفى بها الظلم لنستبيح الهما

غيره

حمائم ايكة سجعت صباحا تذكرني وجوهكم الصباحا
خلت تشبيهها لما تغنت ترنم على غصون الدوح راحا
خير بتلم من فتن الراح اهلا اذا ما مر بالقلب استراحا
حبيب القلب ذبت اليك شوقا ونومي انسل من جفني وراحا
حزينا ما رحمت دمع غرامي وتنهدي بحبك لا براحا
حسيب تعذيبك ذاب قلبي وسال دمعا على خدي وساحا
حرام ان يعل جفون عيني منامي كنت اعمره مباحا

هلا لي فيك نعزيني وشفي انبت به ما انقي سراحا
حملت من الجفاء والبعد حتى الا الهبوب لا لهيب له الهواحا
حياتي فيك سكرانا كاني من الخمر اشد فيك صبيت راحا
حكت دمعي الغمام وشا جعلت الحمامي تعلمت النواحا
حبيبي لا عرفتك من حبيب اذوب الى معاطفه ارتياحا
حبيبي هل اراك ولو خيالا اذا ما الطرف للنوم استباحا
حويت القلب وهو البعض هلا حويت الكل منه ما استراحا
حنا بيت الان اما ادام بعد الهوى للتمتك فذابحا
حفظت الود بعدكم وراعي نسيت الصبر من ولعي بها احا
حرضت على البكا ثم وجد قلبي مرابع بينهم دمعي وباحا
حديث عواذلي فيكم لعمري يزيد البكا عيني نواحا
حكيت بكم زمانا كنت فيه رغيد العيش في دعة ملاحا
حلمت فلم اقض حزا ربي وقضى البين مز فرا حا حا
حصلت على جفا وجفاء عيشي وجفن للمرا امع فرما ساحا
هكت عيني عليل صبا سحيرا وقد رقت احاديث ملاحا

واجر

حكت أي بكم امسيت ارعى نجوم الليل انتظر الصباحا
حليف جوى وجميع القلب صبا عراحته غى بنا مسترا حا
حرقت بنار مهجتي كم وزنز النوى في مهجتي وطل الفراحا
حبيس الدمع صار بكم طليقا يراو منوا اغتبا قا واضحا حا
جميل انانيك ان ابكى طويلا حماى قبلا ملام ولا جناحا
حملت فقاض عنه خطاي اهلت على نواحبه النواحا
حسبت البين سهلا وهو صعب وكنت الحزن احسبه مزاحا
حزاني استماع الناي نادى بلغنت الحشو مني جراحا
حنيني للمنازل كل يوم حنين الورق وتذكر البطاحا
حمى ذا حباب دم حيا انيستا بم تحوبه بيك وعم صباحا
حصينا ما تغنت ورق ايك وما المسك نشر لقا وملاحا

غيره

المتقارب

مليح القوام • كبدر التمام • شهي الكلام • كطعم العسل
مليح العيون • مهو الجفون • كثير العتون • صحيح المقل
يميت اللبيب • ويضني الكئيب • ويحيي الحبيب • ويشفي العلل

٢٠٠

٢٩

بوجه جميل • وطرف كحيل • وخد اسيل • كخمر انا بتيل

غيره

كامل

قلب المتيم كاد ان يتفتتا مما يقاسي منذا الصدود الى متى
يا معرضين عن المشوق تلفتوا ابقوا بقية انفاسه ان تلفتا
كنا وكنتم والزمان مساعد يحيا الزمان الشمل كيف تشتتا
صبرو بعدو اشتياق دايم ما كل منذا الوجه يحمله الفتى

غيره

كامل

عطفت كامثال القسي حواجبا من فوق غرات البدور فلبلا واجتلا
بلواحظ في وغى حجبتها كاسهم ابتي في ذا الحشا منها نا صبلا
ومعاطفا كالماء تحت ذوايب مثل عجيب ثمرو حوا مرا وذوابلا
سود كالغراب فمن تعقرب بعضها ومرداها فلرب مايكون عقاربا
من كل ما دنت النوى تصديه لم تخش من سهم الدموع ثوا قبلا
لم يكف ان شمت غث ملاح في وجهنا حتى عفت على البكى ملاح عصايبا
بالختم اما الشمس محاسنا والبدر نورا والنجوم تنبه سبا
انكابرت كيف عليك فما لكم ابلعن ضعفت من الدموع معا البسا

كامل

كالنبي سبيلا أقما أخذته جفني المستمر سابكا إن شاء كبلا

دمع يجيب بحالتي مستخبرا لبدد فقي سابلا ومحاربا

ما حسن موقعه عندك بالنداء وبادي مهجتي بقميص خيرك كاذبا

بابه الخيزوم أعلى بأيام من البكا إلا بقاتي من الحي رحلة سابلا

وقال أيضا

خفيف

بالرغم الله جيرة الجرعاء ونأي عن تيما بقبعاء

وسقى وادي العقيق غمام من دموع تربو على الأنواء

كم قطعنا بها ليالي وظل بدوام المنا وطيب اللقاء

حين لم ترى الحبيب في البين وهمنا بحبيبنا بساعة الزوراء

حيث أخليت دار أنسي لما سكر القلب قاعة الوعساء

ووفت بالوصال منه وأسما فيا حبذا الليالي الوفاء

وسهت نسمة الغوير فقلنا شئت في فضل ليلة زها سراء

لم تق قلبي على لبال نفضت زهور الحمد وسفح الألواء

ثم ولت وأغفيت شجوا وانقضت مثل نفحة زها غشاء

عجبا والغرام فيه أمور تنفك مني عن مقتنه العقلاء

كيف

خفيف

كيف لا ينطفي لهيب بفؤادي ودموعي كالديمة الوطفاء

لو ترى ما لي التي قليلا أحرقته أشعة زها حشاء

ينبع الدمع كالعقيق وتهمي من عيوني للمقلة الحوراء

يا خليلي وأنت خير معين عمرك الله إن أردت إخاء

روح القلب بادكار أو يفاني نفضت لنا على الزوحاء

واحثث العيس لا عدمتك واغنم لذة العيش في ربا الزهراء

ثم عج بي من غير عجب وبين في نحوسهم في المحلة الفيحاء

ونسم أخبار سلمى وسل ما ينعش القلب حين بين العلاء

وإذا ما وطئت سلعا فسل عن قلب صب سعاليهن بخباء

مرحبا العين كل مهاة ذات جيد ومقلة كحلاء

ولما بارد وثغر شنيب وأسيل وقامة هيفاء

تشعل القلب بالالحاظ وترمي من ترى أما بالطعنة النجلاء

كم شفت فيه ثغرها قلب صب وسبت وأوصت عنا عن زاء

إن شفت مثل طلعة البدر حسنا وشنت نحو الصخرة الشمراء

وزنت كالهلال باسمة الثغر مغارت كواكب الجوزاء

حبيب

ثم سيوف اللحاظ منها وأمر العشاق منها مطارح الشهداء
وأتل من نحيها ومن جفنها الفاتر بابي التحزين وداعي أداء
وإذ عما في الهوى بسعدى وليلى وبأسماء الكعبة الغراء
وتأمل جمالنا بمنى ذات الجمال تجلى في الحلة السوداء
وتمسك بالتأمل في ذا العلم تحظى بالليلة الزهراء
وترى ذلك المقام وترقى ذروة العز بأمثل الصعداء
وبوادي منى تبيت ونقضي عند رمي الجمار كل مناء
أنا أرمث مظلعا في يديها بقيود الجهل وذل الجفاء
لبشرى في عله سيوى مدح خير الخلق خاتم الرسل سيد الأنبياء

أحمد المصطفى البشير النذير الكامل الفاضل سيد الأصفياء

أفضل المرسلين حقا وأهل الأرض طرا وخير أهل السماء
صفوة الله حبيب من بشير أكرم العرب أفصح الفصحاء
حرم الفضل كعبة الجود بيت العلم ركن العفاة ودار غنياء
واسع الصدر زاهر البشر سهل الخلق رحب الفناء جم العطاء
مستبين الجبين حلو المحيا حسن الملتقى كثير الحياء

دلها

41

حسب

وإذ ما نوى زيارة قوم شهقته أشعة الأضواء
روضة الفضل جاءنا في ربيع فاكتسينا الوجوه بالآلاء
وجلا حسن طلعة كسنا البدر يجلي عيانا عن العلماء
وأتى بالكتاب والذكر والآيات والمعجزات والأنباء
ودعانا لربه فأجبنا ومرانا إليه بالإسراء

فجزى الله خاتم الرسل عنا وشفيع الأنام أي جزاء

خصه الله بالشفاعة في الحشر وأدناه ليلة الإسراء
وأتى بالبراق وجبريل بالعلا ودعاه بأمر رب السماء
فدنى من حبيبه ونزلي حين وافى اللحظة العلياء
ثم لما انتشى أعلى مقام أم بالمرسلين والأنبياء
ورأى ربه العظيم بعينيه رأسه بيقظة بغير مراء
صح أحاديثه الحسان وسلسل ذات أو طابه على الكرماء
وأتى ما نشتتا من ثراء وأفاض بين عجائب وعطاء
فهو غوث الثرى وبحر العطايا وغياث الورى وكنز العطاء
فم وبات واليه وان أحماه على نفر منازل الشهداء

فلقيت اذى به بين اعدائي وغداي بالروضة الغناء
وزر الحجرة التي بها من تقى وحاذر من فعلة الشنعاء
وتأدب وازع المقام وقل يا خاتم الرسل يا سميع الدعاء
يا رسول الإله إني غريب ما أغثني يا ملجأ الغرباء
يا رسول الإله إني فقير ما أغثني يا منجد الفقراء
يا رسول الإله إن لم تغثني فبأي من ترى يكون التجاء
أنت ذخري يا عدتي وملاذي وغياثي وملجئي ورجائي
وشفيعي يوم القيامة في الحشر فكن لي يا أكرم الكرماء
يا بسيط النوال يا كامل الفضل ويا واسع الندى والعطاء
لك قد جئت زائرا وتوسلت بعزوى بربك والله ء
فأجبني يا مصطفى لسؤالي وتفضل بالعفو بعفو وفاء
فرشتني ببحر صفحك من فيض معاني صفاتك العلياء
فأجبني اليوم خاطري وتقبل من مدحي فيك يا عظيم الرجاء
كنت فيما مضى بقيت وقد صرت بمدحي من أشعر الشعراء
يا إمام الورى ويا جامع الفضل ويا قبلة الثرى والدعاء

لك مني تحية وسلام كل يوم في صبحه والمساء
ما بكى عاشق وغنت حمام فوق أيك لنا وراح ضياء

غين

محب ما يفارقه الغرام وتأرجح الفؤاد لنا اضطرام
من أدمعه كسته ثياب سقم فأضحى ما يفارقه السقام
مشوق شوقه أحقاب عليه انكسار حبه فيما المنام
معنى كل ليلة الليل حتى عليه من الصباح بدا ابتسام
من الأشواق وفي حركته إذا ما ناح في الليل الحمام
نراح عن أحبته كطفل مهيم فداض به العظام
من أمته من أدمعه الجواري عقيقا في الخدود لها ازدحام
مضاجعه جفته وعاد ملقفا يلازمه السهر بلا و نام
من البين اكتسى سقما فلما نهاه إذا كها له السقام
متى ذكر الحمى حنت حشاه وجرت النواجر والعظام
مناه يرى أحبته بعين جفاها بعد بعدهم المنام
من أدمعها جرى دما تجرى معا أحباب روت الغمام

وابر

مطيع للصبابة من عطامة تصبني ولزله انغرام
من اسمه او ينفات نفضت ومن رفت به تلك الخيام
ممت صبا اذ اماجن تحيا به احباب قلبي من افام
من المشتاق بامراتم سلاما ومن ذاك المحب المستهام
تحت لا يغيم بعادله تذكار كم ابدا مستدام
متى تمنع الشمال اشمال السير ويا اتى من احبتي السلام
متى امثل الحما احظى بقرب ويحكي نحشي وظلكم الغرام
من اذية لا عرفتكم من اذا في قلبي لكم ابدا مقام
محل الروح مني من حللتم محل النوم بعدكم حرام
مسيل الدمع في حرق تشب به الغزال من غرفوا غمام
حرام انتم يا اهل ودي وما لي غير وصلكم مرام
من المشتاق نحوكم سلام من المسك القبيل له ختام
من الاتام ما هبت نسيم وغنت من تشوقها الحمام

غيره

الخفيف

ذكر المتلفي على الصبا اي فبكاه بدمعة حمراء

اذا

حفيف

٤٢

ونهار ابحسنة ابيض الوجه مضافا لليلة الغبراء
ما العين سوداء مني نصيب بعرجي لعينها الزرقاء
لبث شعر امد رمعي بعقو حر ونار هو في الاحشاء
بعلى الجزع والقفول لدمعي درة بعد درة بيضاء
وعلى الحي حتى اسماء فوم ما احبابهم سوى عيون الظباء
دون رسم البربار حرسبوا مانع من اتى لسحف الخباء
لا تخافوا بلوذ نوت اليها احرقتني اشعة الاضواء
انشرفت بهجة وعزت منا لا بمنى كالشمس في سنا وسناء
كم سلام بالعزم ما منتما علينا كطالب العليل بالابداء
خاتم العقل حبنا مبتدلا من سيل الدموع عن مثل بالعراء
لعبت بالعقول افعال اسما كلعب الاولى افعال بالاسماء
لم تجز بالليل وعين دفوعي جود عيني به بجود الكلاء
لقبوها بالبدر والغصن والغض واي ذا معالم من اسماء
لو برت في الفناع ليل شعرها صيرته كالليلة القمراء
وذعشني بالعتب يوما مقالوا مرة عنه بانفي وذا اشماء

صعبه

يا خليلي تذكرا افعال اسماء معوجا الى اللوا بالتواء
واكتبا في البلا د رسم سطور من حروف لبسن حروف هجاء
كم علون العلا بمن حن وما حيزا من احرف استعلاء
طاح عوذ باسم المهيمن هذا ان بغل نصب عين لسراء
ثم اح بين العريب من والثنايا ما عار الثغور بالالاء
ثم انشات من عيون سحبا اثر نثر من كالثر من انشاء
كم سكبناه بل سكبناه نثرا فازدهى نبت الحمى بالثراء
فلذا اجتث للمحصب فانثر من نوافيه على الحصباء
انتمى عيشنا مضى وتقضى ونوى على الصفا بالصفاء
حيث احبابنا في حيا انما الميت ميت الاحياء
مذ صبحنا هواه الهب فينا بذكرنا مجامع الاهواء
ثم تمنا من الثنايا وقاما بين الشيخ من لمياء
فلذا ما التمست في الثنايا من سناها بشير الشفاء
ستر باب التحيز فيل زعمهم ان باب التحيز بالاغواء
كيف اذكى في الغرام فنادي وفناه في الحب عين بقاء

ثم زاغ اسيمي لوم عزول تراغ اسيمي في البيداء
منذ غنت حداتنا في حجاز فاقالت عشاق ذاك الغناء
لم يغنني عن الحجاز حجاز من هوى بغيره وبغير النساء
انا ما لي من مكة من براح وبها اشتفي من البرحاء
حبذا الكعبة التي قد تبرت ومشت من هواه في حلة سوداء
فصفا سبقنا صباح مساء ونلنا السنا صباح مساء
قبل الخال ثم ابلك عشرا يا اخاحبها بغير اباء
واملأ الحجر بالالي من الدمع وزد منه عن تعفو الرداء
واشربا من شراب زمزم كاسا ذب منها الشفا وزه اضاء
فبسفح المسجد الحرام علمانا ورقا عيشنا على البطحاء
كم حكمنا الى الحطيم ذنوبا كثرت عدة على الاحصاء
طاح كف لله سعدا ببيت رمت فيه الفيل بالرمداء
ثم بالمنى وتنسر واسعى لترقى في جنان ترافق الشعراء
واكحل العين عن مسعاك بالميل فيه شفا ذا العمياء
ثم قف خاضعا على عرفات عل تعطى غوافرا لاحصاء

ان مبادي منى المناجاة جمات اللطائف بها في انجلاء
واذا ما نويت عن مكة السير توجه لطيبة امتلاء
فلكم لي هناك سكرة شكر من نوى بعد وبعد العناء
واذا ما بدا العقيق وما يلقى خاتم الانبياء مني ثناء
ما زمن سار بانكسار وذل نحوها من غير عجز و [illegible] اء
فانتشق طيب طيبة حين يبقى بنسيم من ورح الارجاء
شرف الله طيبة بنبي منه طابت عناصر الشم قبلاء
حاز مجد الاباء وبنوه بنوبخ الاباء والابناء
فلذا يزدهي الورى باصل وعز مجيد واقى باصل واباء
غضب الكفر بالنبي اشف لما جاء بالعضب صاحب العضباء
وغدت ربنة الشر بعد تقوى عندما لاح صاحب العضواء
اكرم الله دينه بنبي لم يزل ظاهرا على دينا غراء
ذو وفاء وعزة وكمال وجمال وبهجة وبهاء
اشجع العالمين في الحرب ان جال وفي السلم اكرم الكرماء
ووهب الله منه كابنته ومنهيا فاحبا بها بالنجم بين النساء

ثم لما بتر ابشم ربيع فرح الضيف في ليالي الشتاء
وطلوع الليل هلال ليال منه سود ما ابغيت بانجلاء

ايها المصطفى معد لبكا اصحت
ثم استواء على الورى واحتواء

بنو اي لوحا قل البنى واذ راى مرءاه لنبدي باعياء
بانه النور والضياء اذ كان عند اشراقه بنيل ذكاء
ففتق لما سريت بابن لبنى الى سيرة المنتهى من الاسراء
سين بالجسم للسماوات والمعراج ومرقاك فوق كل ارتقاء
ونسا ونت مستوى حيث بارى الخلق تجزى املالهم بالقضاء
ثم اوحى اليك رب البرايا ايما اتريسي في ذلك الايحاء
واتى وال لعهد اش سخرت كهرة من محيل فلك المسابقة نساء
وعليه فرام من غش هلل الاعراب من هو الهم ازهما بالبهاء
ومعنا به يكفى البدر في التم ويخفى شمس الضحى في الضحاء
فعلى البدر صفرة من خشوع وعلى الشمس حمرة من حياء
ولذا البدر شق في ذا فويق نصفين بشق من اي الاسماء

وله الجزع بالبسالة ان جاءته الكتيبة الخضراء
احكم الله قوله الفصل حتى فصلت عنه حكمة الحكماء
خاتم الرسل والختام يعز وعلى فضله النبي الثناء
في سجاياه ان سجا الليل تنظر انجم الليل عزمه في خفاء
بنو يعطي عطاء من لا يخاف الفقر للاغنياء والفقراء
سار كالشمس في النجوم كبيرا حين تم لنا نجوم افتراء
واحلوا دار البوار نفوسا كفنوها من الهدى ابراء
كم ثوت تحت النجوم جسوم تركوها للنسر والعنقاء
واتوهم بكل ابيض عضب ليس ينبو وصعدة سمراء
كلموهم بالبيض منهم حباهم لقيتهم خرسا على الخرساء
نقعوا في الحروب كل قناة ثم ردت في رأسها اهل فتناء
بانا بينما حمى الدم نشرا من عيون الجها اخو جنى الرمضاء
كم تشكت لها الجسوم وما يسمع من يشتكي الى الصماء
ثم حازوا ازواجهم سباء في نداهم وبان ما سماء
كان ما شيدوا بسمر العوالي عند ما بقوا على الحر جلاء

كل

كل ابيات من بغى نشروها عنز ركض الخيول بانا بكاء
بمصارعهم وبئس صح عنهم متى ذات ربنا كعاء والا فواء
يا رسول الاله يا سيد الرسل اليك يا بابك الرحيب التجاء
يا رسول الاله حبك ذخر حين تغني ذخائر الانبياء
حيث فوق لهم منابر من النور وفوق اعمالهم كالهباء
امل كم مثل تسمعون لطه محت عينه كل عين ... اء
ملء الجود منكم الجيب هو فاعلم اشرفونا كالورقاء
فضة عمر امر بعطا عجز اثم جاءت تمشي على استحياء
في قصور ولو بنيت قصورا من مباني صفاتك العلياء
يا رسول الورى عليك سحاب من صلاة في الصبح ثم العشاء
ما سقى الغيث روض زهر اريج ومعنى في ناديه بالالاء
وصبا في اطايب القلب من ذكر المتقى على الصفاء

غيره

برقت مار تك شمس المطلع متابة اسمتنا بالمكمل عيني
لها خالاني حمهما بحسن ابو كعب شفيعو الو ... ي

ولو أشفقت بالشهلا لأشفقت بتلك الشامتين
جنى وجنى لها نور ونور خلال الوجنتين بجنتين
ين يك نقا عذيب الثغر منها العقيق على ثنايا إذا ني يفنين
وإن نواجه حنيني منتو وأسيوف غزاة بور في حنيني
بمشي وحليه وبغي بقلبي غزت ترعى بشمس الجنا بقيني
ولو أن قبله شمسا أقادت بليل الشعر نور اليقين يبين
وما قلبي بقوسي حاجبيها وما عرظ بنبل المقلتين
قضيت بوصلها يوما سرورا رأيت البين بينهما وبيني
وقد سلفا بليلى سالفيها فمر بي الهوى بالسالفين
أطارع سقم جفنيها وأخشى تنازع عاملها الماضيين
على حمل الهوى علقت فؤادي بواو معقف بها الحاجبين
وقلبي راجف من سيف لحظ إذا نرشه سرى لبعض عينين
محيو عاذلي عذلا وحتفا بنبل ومقل سحر الساحرين
بعين غزالة غزلت وكانت لها إن تعز بالي فمنتهين
أحلت نفس عني من أحالت عماد الرمح رمح المعمرين

ولو

واجب

٤٧

ولو بيمينها عصمت دماء لما خضبته حتى المعصمين
بليل العين قد بت قضيت وجرا ولم يقض بسيفها العين ودينين
فساعد بالبكا في الحي ميتا بمن كل ملفق الساعدين
فقد نمت تجار الرمح نم أعزاه بشغر مما بالمشغ بين
وكم سجحت عفيفا يوم زمت ركابهما بسفح الما زميين
وكنت بوصلها لم أخش بينا من الكثبان بين الكاشحين
وقد بلغت الشفى زاد بلما بوادي الراجحين غير الراجحين عينين
بنات كالقناة إذا انثنت تعزى حسن عاملها الرديني
تعوق غزالة الوادي لحاظا وتخجلها بأفق المشرقين
تظل بليل طرتها فتمتري بأخمر مرسل الليلين فتنين
يحمر المحمر خير مداد أماط عن القلوب غشاء رين
وأوزع أو رع متى ما ذا غادى خميس البحر نهر الراجحين
وأشبه شبه عفرت وحلت حلاوة حبه بالإسو دين
ن وقوم ومبتسمه لأنوي بتربه وعارضتيه الممهرين
والحوض حوض كوثر لم نتمها بحار الأرض دون الفلتين

وان مس العفاة ضر فمثل اراحيم ببذل الآلا احنين
وكم من خميسة ردوا خميسا بثغر مرو ومن اضبعين
وحيث العداة باتت اثر نفعاته وسطو جمع العسكرين
ووادي بالقتال الكفر سلبا بمياسم الصوارم من تين
ليوم سب سفوا مل البشر خاشرا على الز المصطفى بتلك السجزين
ولله غزوات جرت كل يوم تمر زع بالحرير على حنين
ويوم من غزاة الفتح ردوا اطما ارا خفاه حول الحزونين
وغادرهم حبا بخيبر سهل بلا اهل بعض على البرين
بضرب متين كاشف ودانت له اليد اهل المغربين
وسل عن خيبر اسلاف بنظ ما تم اجل مغمورين
ويوم مر فيه فتحة بالسيف صنوا وموت حيي بن المنجرين
وسل اشكال رسل تبوك عنه وسمر الخيل بين الجملين
فنصرته رحت مما مر اعادي بار كسر والخربين
وموت جماعة المختار كانت مرارا في الح اشر مرا بتين
تخففها ملوب الكفر كانت حقو والهاغب بين الحا وقين

وسل قلب القليب وبحر مرو وعمرو الجيل بين العرو وتين
بكم مجد غليك فذ هنر ابن صرد ربيو الجا بتين
وان تك بها بقاتل عسكر بها بما كافلا اديم الكفا يعين
وكم بلد ممنعة حصونا تواري بهذا القهر فتوحين
بكى انفار رسول الله مرا وكافشا جبر عن ودى احيين
وبما ثم من مكة ومثى عن الكتائب بيك تنزل كل حين
وكان شهودها ومع موهقا الخبي والخاطب الى مع الادين
وحل بها دخولك يوم اقنت مقاحك عن مط مجد البرين
وما جنى بل مع ميكال كانا بها للوائن كفا فرين
ومن جليب بنات الفكر فيها وزينها حلاى بحتفه رين
اتاك مثنى ابو بكر بتكن نشنف بالنشير المسمعين
عروس من حللت بها تعلت من التشريف اشهر ما حليين
حكت وشي الحرير بفنه عن سرادقي ببي النجار اخرى الجنتين
شذاها بالعبير وبكل بطوي وباهاتين نشي المنين ليتين
وحاشى دونها ابكار البيض عنه يعلاد رقم بها صفي اليترقين

اس

ليالي حين وقرت البدر مع النسمات ذات النسيس
التي بنفحة أحيا واحيي بها زمني وموق الهغفين
ملأ البلاد بشرى كنسمة عنبر أكتابهم أضغته الجلابيس
عليك مني مع الرحمن ممحبة بود ما طهير دار كتيبس
وجاء عثمان والفاروق وجود ذو النورين ثم أبا الحسنين
جمع الآل مع صحب وتال لهم ما سار نور الغيث فرقين

للإمام الغزالي رضي الله عنه

إن يرد يفهم عني ما أقول قل لهم في البحث من أشرح يطول
ثم سر غامض من دونه ضربت بالسيف أعناق الفحول
أنت لا تعرف إياك ولا كيف إياك ولا معنى الوصول
أنت لا تدري صفات ركبت ثم صارت في خفايا ما العقول
أين منك الروح في قالبه وهو بيت الله حقا ما أقول
أين منك العقل والفهم إذا غلب النوم فقل لي يا جهول
أين منك الروح في جوهرها هل تراها أو ترى كيف تجول
هذه الأنفاس هل تحصرها لا ولا تدري متى عنك تزول

أنت

أنت أكل الخبز لا تعرف كيف يجري منك أم كيف تبول
فإذا كانت طوايا في التي بين جنبيك بها أنت جهول
كيف تدري من على العرش استوى لا تقل كيف استوى كيف النزول
لا تقل كيف فمن كيفيته أو تقل أين فقد زلت الحلول
فهو لا أين ولا كيف له وبه التكييف مع الأين يزول
وهو فوق الفوق لا فوق له وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفاتا وعلا وتعالى ربنا عما أقول
فالخلوق النور خير خلقه طه الهادي المصطفى خير رسول

غيره

قلت لخطها فقالت إذا سود قلت سود يا غيرك سودي
قلت ما الذي خير العضب فقالت ذاك لخطي والورد فقلت خدودي
قلت أين الذي كان قالت بثغر قلت أين الذي سال قالت نهودي
قلت جودي بالثغر قالت عليه مانع اللحظ قلت جودي بخير
لك فترلو لا جوارح لحظ صاح ورد عليه بالثغر بير

ه

بسيط

غيره

ثم جفوا وجفاهم ما له سبب وكلما قلت جودوا بالرضا غضبوا
ما ضرهم وانا المضنى بحبهم اني ابيت وجفني منهم النصب
اموهم ان نسوا عهدي وان ذكروا بمقلتي وان شطوا وان قربوا
ثم هم افتكوا في الحب او فتكوا او اعتبوا المستهام الصب او عتبوا
لولا الرجا ان يعود الشمل مجتمعا بهم لما كان لي في عيشتي ارب
ما لي الا انتعاشي براغبة ابنتهم او انعم من نعيم كثب
صفو التعلل والتسليل لي يكرر وراحة القلب دنيا عنهم تعب
عمري بهم وغصون العمر مورقة ريانة وجلابيب الصبا قشب
بلا ايام اذا امسيت من اسف على جهم انهم ابكوا انتحب
لو مت شوقا اليهم لم يكن عجبا وانما في حياتي بعدهم عجب

غيره

خفيف

مدح خير الورى زاد وشكر ما جنيتم ان يكون منك مكرز
وعلى شفيع ما جل خلاله بهما الكون والوجود تعطر
كلما غصت في بحار المعاني نفى للسان در وجوهر

خفيف

كل بيت منها كعقد نفيس نظم من سلك المعاني الخير
ومعاني جمالها جيد تحلي كمثال بدر او بدر مصور
خل ليلى عن المديح وعلوا وسليما ودع عزارا وجوهر
وامدح الهاشمي خير البرايا نور في ليل الجلال وتسفر
كلما قلته وبالغت فيه هو منها افلق واسعى وافخر
او ما اثنه على العرش حقا ونكرا جاء في كتابه مسطر
وعلى ذكره بكل مكان اذ يقول المؤذن الله اكبر
وكذا في تحية وصلاة وصباح ومو على اعلام منبر
وهواه بكعبة وصفاء وذموم وازكام ومشعر
واذا النفس احسنت وانابت جمع الله في العقيدة يونكر
وهو نور من نور رب البرايا زاهي والوجود منه تنور
احسن الناس بهجة ووقارا وفخارا واجمل الناس منظر
شعره حالك السواد جمع انما هو فهم البدر انور
وجبين منه الهلال تبدا وسنا البرز منه راح وازهر
عم فانور حاجبيه وفرطاد بطاد العيون كل فضيحة

ومشتهى بي اثرت الهوى ايا الخلال وريحه مسك اذفر
ولقد تجمع الجمال بخال فوق ورد الخدود كطابع عنبر
وبعينيه كحل وعفو وكلام في ضمنه الدر ينثر
جيد حجير وفي كتيفيه خاتم بلاح مسكه وتعطر
وحوى صورة بحار علوم درة من حبابها لبس تخبر
وصون الفؤاد جاء كتاب بلا فرا البحر تلتقيه مبعثر
وكذا كتبنا جنح الربا جي كم علينا الغيب ... وشهر
وعلى الله فلان منكنت فرماه لم توه ناي تغوص بحجر
معجزا انا لم يوجهك رسولا وله في المعاد حوض وكوثر
يا ذي مخلوق كرم منتجيم انت فلو كنتم فلبيك تجبر
يا اناهي فزاد ثقتنا المعاصي وصلاة من الذنوب تكفر
وبلغت السبعين سنا وعقل عن بعل القبيح غفل مغير
اوما الشيب واعظ ونذير وممات داما اين ام مجحر
كيف ما ارعوى وانهي تقضى وكاني بالقبر واللحد يحفر
با داهي انا قصرت اجنا بالشا ... جليلة تقصر

بجلال القلوب تصفو وتجلى وكذاك الذنوب تمحى وتغفر
فعليك الصلاة في كل وقت ما بدا النجم في الظلام وازهر

غيره

رب واعلنا اليك لبنا التي سلفت وامح الذي فرط امنا بفضلكم
وكن زللت وانتم تصفحوا كرما وكم اسات وارجوا حسن عفوكم
قال سواكم وانتم منتهى حزني وفرحتي وما لي غير سنتكم
ولم امل عنكم يوما الى احد وليس لي في البر ابا غير فضلكم
ذي لكم ثم في الحب اخضعه وما ارجي ودادا غير ودكم
لو ان الف لسان لي اثني بها شكرا لكن لم اقم يوما بشكركم
احسانكم لمسيء في الهوى دنف مثلي وما لي سوى علاءات حبكم
عودوا وجودوا واكملا كنتم فليتم ... يخلو السمعي حيرنا غير ذكركم
ان كنت اذنبت فالعفو ساداتي كرما من يرتجي لعفو الذنب غيركم

غيره

قال بريبع فوادي اشجانه كثرت بها وبحملها اخبر انه
اخز انه لما جنى بعظامه من حب من شيمته اخفقانه

اجفانه شيمت لذات الورى هوى الذل فلبهم سلطانه
سلطانه بورع الجمال بوجهه ورواده خضعت له اركانه
اركانه ابدا تميل اذا مشى وبكاه يغطي كفه وبنانه
وبنانه كالخيزران وقده فرد القضيب زهت به اغصانه

غيره

المنسرح

يا بدرني للدجى اني منه كمدا امت كمد الليالي يا بدرني
ما ارقني من هويته واحزنني من هويته فارقني
عانقني كالقضيب معتدلا معتدلا كالقضيب عانقني
حجر عني من هويت كاس هوى كاس هوى من هويت حجر عني
بلا سكني كالغريب تتركني تتركني كالغريب بلا سكني
وذعني بالجفون منتضيا منتضيا بالجفون وذعني
نولني بالبها وقبلته قبلته بالبها ونولني
ترشفني باللحاظ مقلته مقلته باللحاظ ترشفني
امرضني بالدلال ذو غنج ذو غنج بالدلال امرضني
وكلني بالشماء معتمرا معتمرا بالشما وكلني

يحفظني

يحفظني الله فيك قلت له الله فيك يحفظني

غيره

اد عني تحية وسلاما للذي ملا الفؤاد سقاما
وسقاني بكاسه الصد قهرا وحشا القلب لوعة وغراما
حير العقل في هواه فحلي بلحاظه وما غرمت من اماما
وقضى للقلوب طارح صبر وقضى بالخطوب قضاء على ما
ان بدا مائلا اتى انتصابا او شيزا خلته الهزار على ما
في هواه يعلم اللذ ميلا لبنته علم الغصون قواما
شادن حشو لحظه السحر والبدر المحيا وفي البرور ابتساما
ودم اشبعه روق عن لئال من لماه عن الحبيب ابتساما
يا سليل ابتسل عنك بحب واسائر الصدود مراما
يا منى النفس جد بوصلك وارحم معنا كان في جمالك هاما
خاض بحر الهوى بحبك صب ونكست الجفون بعاما
واهلت جفاك والرغم يوم ومنعت لقاك شهرا وعاما
ولكم كلما احزت فؤادي باعزائه وما جنيت اثاما

خفيف

ليتني لم اذق هواك وكاس الصدود حسيته وكنت غــلاما
فمن ملأت الحشا وجفوك وهجرا وجفا الجفن من جفاك المناما
ولكم رق فيك واضح حسني وبرا الوجد عن ثم وسعى ما
ان تزللت في هواك بحسني والتذلل من بين ثم حراما
او تعلمت فيك نظم القوافي وطفقت اجود فيك نظاما
فلمثل جمالك الشعر يحلى في حلاه بلاغة وانتظاما
فملكت بمعزاة اشتت او حزت ما على القلب ان بين من يرما
لا اعرفتك لا يمين دون مجني ما رضيت فلا عرفت سلاما
يا شفاء العليل رفقا بقلب انت فيه وفرض بت خيا ما
والى من بشر اب وطك فاشتر من ظبيك للنفوس حطاما
دام مجدك في البرية بسمو ايا مليح ودام حسنك داما

غيره

طويل

وو زدني خيرن جسى لواحظ مشلح اهل السيف عن لحظه زوروا
وواو ات صحن غنه حكير عفا بالم المسك فوق الجلنار فرالتوروا
ووجنته الحمرا تلوح كجمرة عليها قلوب العاشقين فانكروا

٤٥٧

طويل

ووجد لو باو فلبثت بسامع لقول حسود والعواذل ان عذروا
ووالله ما انساه لو مت رحمة وكيف واحشاي على حبه انطووا

٥٢

غيره

بسيط

كيف السلامة منه عن رؤيته وعقرب الصدغ منه للحشا لسعا
كم قد فلي كئيبا اعرما انكسر ثم اجفانه ليقيم بالكسر مالا ولعا

غيره

كامل

يا رب فمن عجز الحبيب مرا او نحيل الخفاك واشفني باشادي
انا من صدودك من حسنت واين من شيم الكرام اللطف بالاضيافي

غيره

خفيف

يا سميع الدعاء كن عونا لي واكفني شر من كفى الشر مني
من عدو وحاسد وصديق ذا نفاق وصاحب ذي تجني
واعني على قضا كرلي في اموري وعافني واعف عني

غيره

كامل

واعطف علي اذا وقفنا حيث لا خبر ان يرى بين يدي يوم الدين
ما حيلتي يا ربي العصاة اذا اهموا اخا موا الحساب مخفف عنهم دوني

ما حيلتي حين تنشر صحيفتي إن قيل لي خذ ما بغيت بيميني
ما حيلتي عند الصراط وهوله إن قصرت في فزعي وتقفيني
يا حيلتي عني وانا في موقف إن خانني جمعي وحشر يخونني

غيره

منك أرجو ولست أعرف ربا يرتجى منه بعض ما منك أرجو
وإذا اشتدت الشدائد في الأرض على خلقك الضعيف اعجوا
وابتليت العباد بالخوف والجوع لينشر عليهم جودك أرجوا
لم يكن لي سواك ربي ملاذ إذ تيقنت أنني بك أنجوا

غيره

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
شفع نبيك في ذلي ومسكنتي واستر فإنك ذو فضل وذو كرم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وأنت يا حي يا قيوم لم تنم
أدعوك ربي ومولاي ومستندي ارحم بكائي بحق البيت والحرم
واغفر ذنوبي وسامحني بها كرما تفضلا منك يا ذا الفضل والنعم
إن لم تغثني بعفو منك يا أملي واخجلتي واحيائي منك واندمي

إن كان جودك لا يرجوه مجترم فمن يجود على العاصين بالنعم
وقد وعدت بأن ندعو لتجيب لنا فاغفر ذنوبا لنا بالعفو والكرم
يا رب صل على الهادي البشير ومن له الشفاعة في العالم اذ الندم
يا رب صل على المختار من مضر أزكى الخلائق من عرب ومن عجم
يا رب صل على من شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم
صلى عليه الذي أعطاه منزلة عليا إذ كان حقا أفضل الأمم
صلى عليه الذي أسرى به في القاب قوسين لم يبرح ولم يرم
صلى عليه الذي أعطاه مرتبة ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
صلى عليه صلاة ما انقضا لها مولاه ثم على صحب وذوي رحم

غيره

يا رب كم من بلاء قد دفعت به عني ولولاك لم أنعز ولم أقم
وكم وكم من أمور لست أحصيها نجيتني من بلاء ملك وكم وكم
فكيف أنسى كريما انربك وأحرمه عني وما بالي من ذي نعم
فليتني أحيى الذي أو ميتا من حيني وعمري يا من يعن بالآلاء والقدم

غيره

سقيم كمن غاب عني خيالي مبكيا سواه اعون على نيه
لم يخلو من فيتنة وخرص متناسبين امستهلكا بحرينه
وبعلمي وعيني علمتي كم غمضت عيني مرتحلا لي نار في يديه
ولكن مرض قلب عيني حتى قلبت امشي هو عما يجهله اليه
تملك الحمر يا انا منى يا مر ليس من ثم مجى الحسرات ان الريه

غيني

بلد الذي فرناه ومثلا وشغفا تا ابقون التلاهم بين الوفا
فمن يا غفورا عفوا وطال حبيبه واجرى الدموع على الخدود تشفا
واسمع ودع عنك التكلف انه ما طاب من اضحى هواه تكلفا
لي بالعقيق وبين جرعاء الحمى رشيق القد اسمر اهيفا
اعيا عيون الناظرين بحسنه وقضى لكل من ناله ان يهوى فـا
ان يبرئه نيل من ابرنا ابو المومنين فلك الحسام المرهفا
هو سيد الكونين والنور الذي طه من بعثنا به بعد الجفا
وهو المشفع في القيامة وخيرهم من هو في الثرى او من اسرى فلا
هو صاحب الخلق العظيم فلا ترى ادنا شفيقا عاهدا متلهفا

خمسه دله
كامل

٩

هو صاحب المعراج من اسرى به ليلا الى اسنى معالم اشرقا
ملئت به ارجاء ونورا باهرا وعلا على متن البراق مشرقا
كانت ملائكة السماء خدامه وله جنان الخلد ابرزت زخرفا
اوحى اليه الله جل جلاله اسرارا ولغيره لم تكشفا
يا سيد الكونين جئتك مشتكيا من جرح ذهب له غدا متعشقا
انت المسيح الذي هو بصيرتي والقلب نحوك من غدا متشوقا
والعين من وله ضيا عن حسنه وانا لاجلك من قبيت تاشقا
صلى عليك الله يا علم الهدى ما ناح قمري ربا ازاحا ووصفا

عمر

يا سيد يا رسول الله خير نبي مالي سواك والي على اخر
ما انت نور الهدى في كل ناحية وانت بين الورى با خير مفتخر
يا من يسبح صم الصخر في يده للواحد القهار لم يول ولم يلر
يا من تفجر ذا نهار تلا بعته من اصبعيه من وي الجيش بالمدد
يا من يقوم معلم الحمد منه في الله في منهج التقوى ولم يجر
جاءت تسعى بعثه الغبراء ناسخة كل الشرائع تنبرينا الى البشر

كامل
٥٥
بسيط

تقوى حقا ونفى حكمها ابدا اتيناك الى دار زل الفيوم والنابر
ابك ربنا جئنا اي مشا مرة معنا خصصت به مرسل داحير
ومن سمعن خطاب الحبوب على قمر ترقى الهوى عما شرعت هي
فذا حبيب الله سل اذا كان العباد بهم عن الشفاعة عند الواحد القاهر
حتى اتوك فقالوا انت معتصرنا فقمت تشفع لنا ساعيا بلا فتر
ايواه امتي ضيعني من وعني امر اباسيو الساداة اتي بلا سنير
كي لي شفيعا الى الله حم مرة ليلا واثنى عليه بما قد كان في خلد
وانكم بعيد الى ظلي دائما ابدا واز هم بجوده تفضيل الى زابر

ولبعضهم يعاتب نفسه

يا نفس توبي عن مقال منكر ، واسعي الى دار البقا مستبشر
يا نفس فازوا القوم من رب العلا بالعفو عن آثام والمغفر
يا نفس قد قطعوا النهار بهم بصيامهم وقيامهم ما اكثر
يا نفس قد نفعوا للمتاب مبادر من قبل ان تاتي الذنوب مسطر
يا نفس ان القوم قد اخوا احبة من مكن ، وقلوبهم متذكر
يا نفس جودي في التفاوت وهم بجملة وجوه في البقا مستشعر

يا نفس

يا نفس كم قوم على الترتيل اخنوا وكلما مجالسهم اذا امرت اخر
يا نفس كم قوم تفانوا في العلا وعملهم اضحت عطايا تخبر
يا نفس توبي اليوم من قبل الردا معتمي تكوني بغير مستبشر
يا نفس تابي من الذنوب وكلما يوم القيامة في الكتب محبر
يا نفس ما ينجيك في يوم اللقا من عظم اهوال الحساب المحشر
الا شفاعة احمد الهادي الذي يرجى لمن به العفو عند المغفر
فهو النبي الهاشمي المصطفى والمجتبى من خلقه اذ كهمر
يا نفس جيئي المسيح لقبره ، واسعي الى ابوابه مستنصر
وتمتعي بجماله ووصاله كيلا تكوني في النار منحسر
فلذا او طلبت الى رباه معطي تلك المواقف وادخلي مستوفر
معتمي تنال العفو من رب العلا وتعود زلات الذنوب مكفر
وتسلمي ذاك الضريح وقد بدت انواره للكائنات منور
هو صفوة الله من كل الورى وبأحسن التكوين حقا صور
اسرى به الباري اليه جهرة في جنح ليل صبحه قد اسفر
ورقا على هذا ابنها اي معظما والكون من انواره قد نور

واستبشرت بقدومه أملاك السما ملأ إذا أضحت من سناه معظما
وهو الذي جليت عن وجه جماله في ليلة المعراج لما أظهر
وهو الذي بالحق جاء وبالهدى وأبان حقا الدين القويم وأظهر
صلى عليه الله ما هبت الصبا ولنت بنور سناه متعطر

اقتباس

اقترب الساعة وانشق القمر عن غزال صاد قلبي ونفر
أحور قد حرت في أوصافه ناعس الطرف بعينيه حور
مر يوم العيد في زينته فرماني فتعاطى فعقر
بسهام من لحاظ فغدت كهشيم المحتضر
وإذا ما غاب عني ساعة كانت الساعة أدهى وأمر
كتب الحسن على وجنته بسحيق المسك سطرا مختصر
عادة الأقمار تسري في الدجى فرأيت الليل يسري بالقمر
بالضحى والليل من طرته فرقه ذا النور كم شيء زهر
قلت إذ شق العذار خده اقتربت الساعة وانشق القمر

غيره

أذاب قلبي فتى من أحسن البشر بصورة فرقه جعلا من الشعر
بالنور طلعته والنون حاجبه والنمل عارضه المخضر بالشعر
والشمس غرته والليل طرته من أجل ذا الرحمن في جنة سمر
والنجم شامته بل إن طلعته لكونها رصعت في إرم القمر
والروم الوجه منه حين أنظره والحج سعي إلى رؤياه بالنظر
والعنكبوت كأحشائي وفي فمها والحشر موعد سلواني ومصطبري
والنازعات من وجدي حين طارقه والرعد قلبي ومنه الدمع من مطر
والكوثر الذي بفمه حين أرشفه ريقا ولي نشوة كالمسك العطر
تبسم في ماء أقداحه حين ينشر من الثغر ريح وأنا شجاني والفكر

غيره

مال قلبي بذنوب حين بدا كلما حلق الفلك لم يجب سوى الكل
يعلم الله والخلق بي جمعا أن روحي وراحتي بين أكل
ومن الغفران أن الأمر نعيم وأنا المنكوي بنار هوى كل
عجلوا بالوصال قبل أن يقولوا أحسن الله في العيش عن أكل
السنون والبعد والعي أوقعوا بي وأنا مغرم في حمى كل

57
بسيط
إن أمارته
خفيف
كامل
رمل
أطب

خفيف

كأن من في حماها بنو الحرائر انا وخيلي بكل قتر في حما اكلا

عنتر

خفيف

لو منعنا الى نجب سواها ولنا منعنا ان تغل جفنا اكلا

انت في اسود القلب ونار اسود العين يشتهي ان يرى اكلا

يفض الليل ان حلت بجنبي ويطول النهار ان لم ار اكلا

لي حسود يبر بغض لي عين جعل الله يومه قبل غد اكلا

عنتر

طويل

ايا جلك سعيي واجتهادي وخبرتي فيا ليت من اكلته فيك يثمر

فوالله ما مثلي محبا ومشغفا وسوف اذا ما شئت عني تذكر

عنتر

خفيف

اذا عيني من غاب شخصا عنهما بامر السهر في كراها وبينها

بدموع كل نهر الغوادي تسيل ما جرا على الخد منهما

عنتر

طويل

فمرمتم احبابنا فاهلا بكم اهلا ودمتم باسادي لنا ظاهر اهلا

فرمتم على النواحي فبشر من الحماة انشتم ربعا بكم يجمع الشملا

حزوا

طويل

خزوا الى اماثلنا سماء تجعونكم قلكم لتم اشها وكم لهم فضلا

غيره في الاصطلاح

رمل

انضح للناس ان زمن العلا واكظم الغيظ وتا تبز والضجر

واجعل المعز وقد ذخر انه للفتى افخم شيء يدخر

فلذا اكنت مسببا للورى مثلما اسدا او تمادى تفتخر

انما فخر الفتى احسانه يقبل العذر اذا الجاني اعتذر

وخيار الناس ما عجلته وخيار العفو وقت الكبر

ما حمل الناس على اخلاقهم فبذا تعلو على ارباب البشر

عنتر

وافر

على ابوابكم عنتر ليل عن ابن الصبح ناحي فليحل

له اسف على ما كان منه وحزن من صدودكم طويل

يمر البكى كف اقتفار ودمع العين من لهف بسيل

بني العشاق فزوره جميعا وليس له الى وزد سبيل

وكيف يضام جاركم وانتم كرام لا يضام لكم نزيل

فان تصفحوا كرما وتغضوا بفضل في محبتكم جميل

وافر

وحق قديم ايام التصابي سلوي عن هواكم مستحيل
فقطعت بحبكم ايام عمري فلا اسلو ولو قد بقي القليل
يمر نسيم الصبا عنكم حديثا يصح بنشره الجسم العليل
فاشكي من نواها حين هبت وانظر كيف ما مالت اميل

غيره

كامل

فان كان فضل غيركم يا سادتي ما نلت منكم بغيتي وارادتي
من الذي حاز الجمال سواكم فلحبه وتقوم فيه فيلا منيتي
هيهات اهوى غيركم وانا الذي افنيت فيكم مهجتي وارادتي
فالله لا انسى محبة سادة احسانهم يمحو قبيح اساءتي
من شاء يسمع حال ارباب الهوى باتيه فليسمعه صحيح روايتي
اروي من الشوق المبرح والجوى من لوعتي وتولهي وكآبتي
عن فيض اجفاني وفيض دموعها عن طول حزني عن دوام نواحتي
عن ما اراه من عذولي في الهوى جوابه لك سلوتي وعلتي
عن ليلتي جاء الحبيب وزار فيها بجاه رفيقه لي نبذل راحتي
فلان المعنى اذا الشطح فيما قلته ورويته فانظر من ينشد حالتي

غيره

وحق قديم ايام التصابي سلوي عن هواكم مستحيل
فقطعت بحبكم ايام عمري فلا اسلو ولو قد بقي القليل
يمر نسيم الصبا عنكم حديثا يصح بنشره الجسم العليل
فاشكي من نواها حين هبت وانظر كيف ما مالت اميل

غيره

سمعي لطيف حديثكم مستوحش والى لقاكم ناظري متعطش
فلذا فقطعتم كتبكم مع رسلكم عيني ابت وخاطري متشوش
فلم اعش بعد الامل فيهم وبدا ثم انعم بالزمان وانعش
من لي بنقل خطاكم لي تارتي يوما وكنت لكم خدودي افرش

غيره

مخلع البسيط

زار على رغم كل واش وكان جنح الظلام غاش
مهفهف القد واعتدال والظبي رقة الحواشي
والبدر اضحى له غلام والشمس تحمل له الغواشي
وقد حوله الجفون كسرا وخاله افتن النجاشي
ان لم تكن هيفه ضجيعي لم اغمض النوم في فراشي

متى يرق لحالي من حنيني وعلى فؤادي اخل الهوى اش

غيره

أهلا وسهلا بمن زارت بلا عدة تحت الظلام ولم تخش من العسس
نستشفي بالرجا عمرا أهبها استشفيت ونابت اشهى أنها لبيلا عن القبس
ولو هواها الرجا عنها لأختمها بين الثلاث وعطف النفس والنفس

غيره

لو كنت أعلم أني آخر ظلكم منه وإني ودادكم لا يثبت
ما كنت ضيعت الهوى مع مثلكم وزرعته في موضع لا ينبت

غيره

إذ أكنت لي ما في من عرمته وإن لم تكن ما السر في من الفتنة
أسفت على عمر بغير وصالكم تقضى ووجدي في هواكم أضعته
وعمر شباب قد خلعت جديده عليكم وبالبيه ما قد خلعته
دنا أن لي قلبا ويا حبكم ملوحا ببيد غيركم ما صحبته
عرفت فؤادي في ربوع دياركم ثم منشو فكيف بين من قد عرفته
إذا غابت عيناي تشبه مثلكم لا حيلة لكم في كل شيء نظرته

تجل

تجلى مقلاحت منه بآية حسنه بمعجزة شاهدتها فتبعته

غيره

قلبي تعلق جمالكم لا بالقوى والعين نحو جمالكم تتشوق
ودنا دنى أن تسمع حديثا عنكم كي تأتيك مسامعي تتشوق
وبذكركم أضحى لساني ناطقا بسوالف بسواكم لا ينطق
يا سادتي ملكوا فؤادي أنتم عني أروى من النسيم وألطف
أنا عبدكم فكم أسيء هواكم فتن فيفوا بعبيدكم وتلطفوا
لا تقتلوني بالقطيعة والجفا حنوا على مضناكم وتعطفوا
منكم إليكم أشتكي لو تعلموا في قصتي عن حالي هذا يكشف
جفني جفا طيب المنام ومقلتي في مثل سحابة دمعها يتوكف
والجسم أنحله سقام ظاهر بعرفه مني الضنا لا أعرف
قلت لمن قد لا قني في حبكم أن الغرام إذا أنحلكم يتلف
بلا يلمني فيمن أحب جماله كن ذا المبتلى بالغرام تعنف
لو ذقت طعم الحب كنت عذرتني ورحمت من هو في المحبة مدنف
لبس الخلاعة في الصبابة كامن في بهوى ذا حبه إنما يتكلف

كامل

بالأمل وحمّل لي أجر وصلكم من ساعة يحنو قلبه ويعطف
وبنا أن جمع الشمل بعد تشتت يعفو بكم مضنى وأنتم يوسف

غيره

تثنى بغصن البان كأس حميّا فانتشا فلذاك خاطري هوا الحام ملء الحشا
بدر تم حشا كتم بنار صدوده حاشا جمالك أن يكون بدرا ما حشا
أظهرت وجهك فاختفت شمس الضحى لما رأت ذاك الجمال المدهشا
وكسرت جفنك فانتضيت بكسره لما ضربت بسيفه ناظرة الحشا
ومشى قوامك في الرياض فطأطأت هيف الغصون لفعله لما مشا
ومقبلي قال إذ رآه لحسنه كم فتنة للرائي فكان كما يشا
لله زارني بوعد فيه وقد كان الفؤاد لحسنه مستوحشا
بعثت إليه مهجة لغرامه وعلى جيش مسّني من جيشا
وجعلت منه قبلة فأجابني أنت المحكم فيّ فافعل ما تشا

غيره

الطويل

أخاطبه عمن التقت بي أرشا وأدعوه بالغصن الرطيب إذا مشى
وأحذر منه حين تقبل جانبا حذار العدا والشوق يلعب بالحشا

جعلت

٦١

جعلت من الصب الذي جاءكم به إلى قبلة العشاق يحمل تركشا
بميس إذا ما قابلته غصن قوامه ويكسر كسران الجفون تحوشا
ولي دهشة الساهي إليه إذا بدا ولم يبق إلا الحسن لما تعرشا
جنيت من ورد خده جنا جماله بمرآة من رياض أحمر كلما يعشا
ولما انبرى هبة الغرب لبلدة زار يجود مرتحل في دوح الوطار وغشعشا
جعلت بين اليمنى غطاه لحرها حبابه ضما وللتمار وصفيشا

غيره

رمل

يا غزالا بالحما ما أجملك ما ترى في قتلي من حلّلك
كنت ما تغفل عني ساعة فلماذا الهجر حتى لذّ لك
زارني طيف خيالك في الكرى قلت يا طيف الكرى من أرسلك
قال أرسلني الذي تعشقه إنه بعض هواه إن سلك
قال خلّ العشق لا تعشق أبدا قلت لولا العشق ما دار الفلك
أنا مملوك وحبي مالك ليس لي حكم على من قد ملك

غيره

طويل

أيا مالكي لم لا تروق وتعطف على دنف من جور صدك يتلف

جرحت فؤادي بالصدود فداوه بوصل ودار بالصبابة تتلف
وللشامتين بالقتل خد مخضب ومن فرقه اذ ماس قد مهفهف
كفا الهجر اني فيك يا غاية المنى وصبري تغرب وهو فيك مطرف

غيره

طويل

وحقك لو انصفتني ما هجرتني ولا كان حكم البين فيه منصف
وحملتني ثقل الغرام لانني ما عجزت عن ثقل القميص واضعف
بكيت الدما حتى فمن قال قائل من الفتى من دمع عينيه يرعف
وبالله ذنب استحق به الجفا ولكنها حبيت من ليس ينصف

غيره

كامل

حاشاك تنعم بالوصال ولم تفي اوقات احوالي لديه تكتبعي
اتلفت جسمي بالبعاد وبالجفا وتركتني بين الانام لم اعرف
معشوقا تنعم بالوصال وبالجفا واقول يا عيني ويا قلبي اشتف
رضى الحبيب احببته لما ابرا واهيت محبوبا ومثلك من يعي

غيره

طويل

نسيم الصبا ان جئت بلغ وسل الى المحبوب قلبي يا نسيم عشاه

والشكوا

٦٤

واشكو اليه حالي وقولوا وحقه واني على العهد القديم كما هو
يبيت ويمسي في وعود بلا وفا على سقم زائد والوصال دواه
وما ضره لو كان بالوصل مسعفا ويحيي محبا من قتيل سواه
غزال غزا قلبي بصارم لحظه واخرق فؤادي بالجفا وكواه
يجود على العشاق كل ممنع وكل ملاح الحي تحت لواه
تملكني عنرا مقيم ذا مزه ومنشور في انشوا وهواه
سكن في سويدا القلب من بعد نأيه لقد نال كل بجو والقلب مناه

غيره

كامل

ابا حبيب لك ان تفارق مضجعي وكذا حديثه لم يزل في مسمعي
ولئن بدت ذكراه في لم انسه وبلى ادري كنت كنت بها معي
بالتمر اضلع مودتي ومحبتي اي لحفظ العهد غير مضيعي

غيره

بسيط

يا قلب بشرى اذ زال الهم والفكر والوقت من كان والاحباب من حضر
وقد اقبلت الليالي واغتنمت بهم وعن صفو الليالي بطلع القمر
وعيشنا بالهنا والله ها قد طبنا وما مضى لم يعد والذنب من غفر

فيمن زارني في الظلام

طويل

تبدت لنا والليل مرخ ونعاسه فلاح لنا من ليل مخدعها بدر
فقلت لصاحبي انني فلك تعجبا فقال كذا البدر من انت يا بدر

غيره

سريع

يا رشيق القد الى كم تجور لو زرتني تمنوا املك يا جوز
اما تخاف الله يا من تلي ديا الى الله نعيم ديا جوز

في اسم غلام يروى يحيى الاعشاب اسمه عيسى

وافر

سألت الحب ما اسمك وهو حقيق من العرب الكرام فقال عيسى
فقلت له انتسب من اي قوم تكون من ذا تنام فقال عيسى
فقلت وما صنيعك في البوادي لتحصيل الكلام فقال عيسى
فقلت ومن انيسك في البوادي بلا نيل الغلام فقال عيسى
فقلت وعم تسأل كل غاد يمر على الدوام فقال عيسى
فقلت واي شيء في البوادي يلذ لذا الغرام فقال عيسى
فقلت ولم عصيت حليف حي دعاك الى المنام فقال عيسى
فقلت لمن سلبت القلب مني بلحظك والقوام فقال عيسى

فقلت

فقلت عساك تمنح لي بوصل ايا بدر التمام فقال عيسى
فقلت وما الذي يرجو ما حتى تجاب بالكلام فقال عيسى
فقلت لمن صرفت وكل شيء تقول على الكلام فقال عيسى
فقلت بمن اعيش وانت سؤلي وتبخل بالمرام فقال عيسى

غيره لابن سهل

رمل

اسعر الوجد بدمعي وكفى كالتقى اللذ مع حسبي وكفى
لست في دمعي عني بغا انما جسمي خفي ضنى حتى خفى
جاد غيث الدمع من بعدك في منزلي رسم الكرى احتى عفا
ذكرك اذ اغفى يبكيني دما رب سحب بنظرها رعفا
لست مشغوفا بموسى انما ليس لي قلب فاشكو الشغفا
كنت سال قبل واليوم فقد يعفو الله عما سلفا

وقال

خفيف

زع بحبيب اللذات من الجنون وخذ الكاس راحة باليمين
لا تدن بالتنطل نطل اللوم واقلب له مع الجنون
طلعت انجم السعود سعودا صنو فلك انجم الياسمين

وظلال الغضب الاكحال على النرجس تحكي مراودا في عيون
إنسان وكفكفا دمع عيني بسلوان كدمعة المحزون
كيف امنتما قل الشهب سار تحكم في القلوب غير امين
فلمع بسيفي بصب في الكأس بدرا لمقة حسنه بالنون في الجفون
واتى نقفه بلحن ما غنى عن سماع الغناء والتلحين
ان نار الجلاء في خد موسى جنة تثمر الجنا في الجبين
برزت له ثمار كانت وهي برد الجفون اذا جنوني
اناه بمقلة العجاج شجاع وجبان في ورد ذاك الجبين
كنت الشمع فيه سبيلا وعودت بياسمين حسنه ذاك البسين
الف اعين الجلاء وما كنت قلوب من اسود في تنفيس
بملك النوال تحميه حنق حبشت لا تجتنبه ليث عرين
كم نمالي عن حب موسى اناس عذلوني فاذ بدا حسنه وفي
الهوى ولم تقطع اكف بموسى بل قلوبهم بجفون
ليتني نلت منك حظا واخلت لليلة الوصل عن صباح المنون
وغدا باب الطلاق عندنا ومحرفنا الرضى كالتنوين

وقال

وافر

١٤

عسى ...

خضعت واذعنت لها من المطامع وتداعى البين وانكشف القناع
وهل تخفي لنا وجد حريق أتخفي النار تحملها البقاع
اشاعوا انني عبدا لموسى نعم صدقوا علي بما اشاعوا
ومن سكنوا الوشاة في البوم عني افق الخصم ما نفع النزاع
عمرت هواك ما استمتوي عقابي كان الوجد وجد او سواع
بعثت وسيلة لك من وداد فقابل في محاسنها الضياع
ملكت بما رجوت به خلاصي وقد ... سفينته الشراع
نفى سهر الجبال مثل رماد بعار لوطن هنيئك او بياع
لقد امسى هواك على عذابي كما رمي عن ادب الطباع
اخاف عليك ان اشكو حاسي مشابهة تنجلي السماع
وان عجبت من شوقي بكتبي تعطب في ايامك السراع

وقال

بسيط

وشى بسر قد في موسى ما علمته خد من ... ان الحسين كيف لو شى
ثم ... في برد ريحانه شربت ماء الصبا بالله ربا وبا عطشي

هل خالد برمي ام سيف ناظم • فقد طاح ثاري بين السند والحبش
او ذي لقلبي لين اكيد الصرخ عفر بمن لو ان ربابي ذاك البيع منتعش
ترى العواذل حولي كالفراش وقد حاموا فاحرق فتنة بالشوق مهتش

[illegible]

حز ثنا نعيم قلبي الجزام عن وجنة الورد سقاها الغمام
عن بان الهند مشروله عن قامة الغصن وشبه القوام
عن تاجر اغير من ترجيس عن ضاحك الزهر بكاء السحام
عن سايل الجزول في روضة برو جها داملن عند الحمام
عن قبان لحروفت الضحى فنادت الشمس هبوني لثام
عن ناعس داعني مكحولة عن لعيس دا فؤاد ذو المرام
عن شنب الثغر حكى بلو فلين ثنايا هلاك رماه نكلام
اي سليما اسعفت بالوفا واسعدتني ببلوغ المرام
فملت يا مالو من سكرة لو ذاقها بزبل غنا وهام
فالحمد لله بلغت المنى حتى كأني بجنان السلام

غيره

ما على الهيا بلاض شغفتموا ثنا شغفوا الخدود
ويا قضيب رشيقوا ثنا شبه القدود
ويا زهور زكن فهر ثنا اليا العقود
ويا ارياح من نسمات الرمل عبق النسود
فبالجمال لبستم منه فنشب البرود
وبالجلال ملكتم زمانه في الوجود
وبالكمال رفعتم بدم وشن السعود
زد والبلالة وظل لهم انيا حسود
فقد قيلتم آمله والسقم بعد الشهود
وعلمكم بين كل ما في حسبكم من صدود
وكم وعدتم فملا وقيتم بالوعود
وكم عهدتم بوصل والعهد فبر النهود
فبالحياء المطلى تربي بحفظ العهود

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

حكي أن رجلا طاع عبد الله خمسين سنة وأفضى عليه
دنيا وندم عليه ولم يقبل الله منه شيء وهو يبكي وينوح ويعبد
الله حتى كمل عام فمر إلى البحر وهو ينادي يا أيها البحر العظيم والأمواج
المتلاطمة والهوايش الماشية فيه هل عندك شفاعة لعبد مذنب
خالف على ربه وهو يبكي فقالها ثانيا وثالثة فأوحى الله إليه
البحر أن أجاب عبدي فقال البحر يا عبد الله لولا ستر الله علينا لأكلتك في
الأمواج والهوايش والحيتان تجري على فبكى بكاء شديدا وقال
العظمة لله العلي العظيم وسار إلى وطن الجبال وقال يا أيها الجبال
الشوامخ العظيمة والحجر الصامتة هل عندكم شفاعة لعبد مذنب خالف
على ربه فقالها ثانيا وثالثة فأوحى الله إليه يا جبال كلموا عبدي
فقالوا يا عبد الله لولا ستر الله علينا لكانت لأكلتك الجبال الشوامخ ولاكتب(؟)
لك العظمة والحجر الصامتة وبكى حتى أن غشي وقال العظمة لله الواحد القاهر
وسار حتى لأرض بيضاء كالفضة وقال يا أيها الأرض البيضاء والرمال المنبع(؟)
والربع الصبح هل عندكم شفاعة لعبد مذنب خالف على ربه وقالها

وثالثة فأوحى الله إليها بأن كلمي عبدي فقالت يا عبد الله لولا ستر
الله علينا لأكلتك أرض بيضاء ولا رمل حسين(؟) ولا ربع صبح فبكى الرجل
غشي وأفاق وقال العظمة لله الملك القدوس وسار وهو يبكي
إلى أن مر على جبل وبقي في متعبد إلى أن جاءه أجله وأقبر جليس خالقه
عليه وسلم عليه فإذا بشخص مقبل [illegible] فقال من أنتم فقال الأول أنا
عزرائيل ملك الموت جئتك فقبض روحك وقال الآخر أنا جبريل جئتك
نبشرك بأن الله قد غفر لك فقال الحمد لله على ذلك فقال يا ملك الموت
ابعد إلي أن نطلع ركعتين نشكر لله وكانت بالقرب عين ماء فأراد أن يتوضأ
وصلى ركعتين وأطال في سجوده وهو يقول سبحانك لك الحمد وإلى الشكر يا رب
لقد غفرت لي ذنوبي إذ كنت من الصابرين فإذا الكلمة توفي رحمه الله

روي أن قوما يرقصون عليه الصلاة والسلام فقام رجل منهم فقال اللهم
أدركنا فقد عظمت عيوبنا [illegible]
ولا تجعل بنا ما يقول أهل غضب الله عليهم من العذاب وأنشد يقول
نشكو بثقلى(؟) المرء الذنوب * كما يشكو المريض إلى الطبيب * ونرجو خالق الأرض [illegible]
وأعلنا بالتكليف والغيب(؟) * ونرجو [illegible] إن يكن حبيبا * كما يشكو المحب إلى الحبيب

ينادي خاضعا والبكاء اجهدني * لك العفو اقلني من ذنوبي
وحقك لا ادعوا الطبيب لدائنا * فحق لمحمد فاستر عيوبي

حكي ان آدم عليه السلام قال يا رب لقد سلطت علي ابليس اللعين
والا استطيع منه الفكاك فقال الله تبارك وتعالى يا آدم لا يولد لك ولد
الا وكلنا به من يحفظه من مكائد ابليس قال يا رب زدني قال التوبة معروضة
ما دام الروح في الجسد قال يا رب زدني قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ابليس
اعوذ بالله الرجيم و... شعر

العبد يذنب والمولى يغفره * والعبد يجهل والمولى يعلمه
ان ندمت على ما كان من زللي * وزلة المرء يعطا قادمه

حكي ان ابراهيم عليه السلام اتاه عبد يهزا فدعا عليه فاهلكه
فاوحى الله اليه يا ابراهيم ارفع عنك عبدي فان لعبدي ثلاثة خصال اما ان يتوب
فاتوب عليه واما ان يخرج من اصلابهم ذرية يعبدونني ... اشبعهم
بهم واما ان يغلب عليهم الشقاء فجزاؤهم جهنم من انت حتى يغضبون
يا من اذا ابصر ... عوضا * ادليهم فعلى عنده مرضا

... كان ما فيها جميعا * فلا تؤخذ بما قد مضى
بحرمة الاخيار يا سيدي * فهو الذي يطمعني في الرضا

وقال ايضا

حاسبنا و دققوا * فيودنا ان تتفقوا
حاسبنا و دققوا * ثم منوا واعتقوا
فكذا الجو معنا * ثم جادوا بالطفوا
اشعر ... * وهو اذ يحققوا او منا منهم لما
للبحر بالنا و يجواني * ...

حكي قال ابو هشام رضي الله عنه خرجت ذات يوم الى السفينة
لاركب فيها واذا برجل معه جارية فقال في البحر هناك موضع فقلت
يا مولاي احمله بانه مسكين فجلس على اه مسكين معها ومع شراع السفينة
قال الرجل مولاه الجارية على بالغد قال موضعت بين يديه فقال كلوا
المسكين يتغذ معنا قال ابو هشام فقمت على اه مسكين فيها تغديا قال
يا جارية قدم شرابك فجعلت فشربت من اصرار تصفى فقلت يرحمك الله
ان الضيف عليك ولضيف حق وهذا شيء يوديني والا اقدر عليه قال فتركه

فلما ذاق الشراب في جمعه قال يا جارية غني عودك فاخذته وجعلت تقول

وكنا كغصني بانة ليس واحد ** يزول عن الخلان عن راي واحد

تبدل خلا لخلة غيره ** وما عشقه فالزاد تبعد

ولو ان كفي لم تعد فقطعتها ** ولم يصطحبها بعد ذلك ساعد

الا قبح الله كل مصاحب [illegible] فا ** ويكون اخا في الجنة لا في الشداد

قال ابو هشام ثم التفت الي وقال في الجسر مثل هذا فقلت له نعم احسن منه
فقال قل حتى اسمع فقرأت عليه اذا الشمس كورت فقال البصير هذا الذي
اريد فقرأت قوله واذا الصحف نشرت فبكا وقال يا جارية
اذهب وانت حرة لوجه الله العظيم وامر باهراق الشراب في البحر
وكسر العود ثم قام وعانقني وقال يا اخي اترى يقبل الله توبتي فقلت
نعم ثم اقبل الفتى على الصيام والقيام النهار وقيام الليل حتى مات رحمه الله
قال ابو هشام فرايته في المنام فقلت له الى ما صرت بعده فقال
الى الجنة فقلت بماذا صرت الى الجنة قال بقراءتك علي اذا الشمس
كورت الى قوله واذا الصحف نشرت فنشرت اقرأ وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده الا ما شاء وهذا ما وصلنا من خبر نبينا والحمد لله

عليك بتقوى الله مهما قدرت ** ولا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس ** وقد وضع الكفر الشريف ابا لهب
وقع

وقال موالبا

كنت ارجو في عشقتي اوزان لما ضنيت وما لي من حبيبي اوزان
وان تكن رزيتي بغير ثمن اوزان كم ياسر اخضر واحمر والنسوا اوزان

وقال

دمعي على الخد سايل لو ننساه تقاني والحب ما زال ساير منه الغاني
عيني وبيت قبلا البايع ولا الغاني يغرى بحسني ولا فيك الغاني

وقال

كنت حيي قبلا انسي ولا جاني بزرور بحر غرام انى الجاني
وما جني الكتيف لي غرانا الجاني والحب راح وبعد عا جاني

وقال

الرمع في الحرب اذا الفتى الغاني والعيش بالحكمة الحال الباني الثاني
والكوى باسفر اذا الجلى الجاني والصبر للضر زد الحال الشاني الثاني

وقال

الصرف والكرم عن من عدم وعن غدر والفهم والعزم عن ومن غير
ودانه والفلك من حشم ومن خبر والوطر والعجم من فصل ومن فضل

سوال

وقال

النار والجمر من عيناك ومن صدغي ... والعشق والحسن من عينيك ومن غيدي

والماء والنور من خديك ومن خدي ... انيس قلبي من عينيك ومن سعدي

وقال

الحسن والمسك ذا خدك وذا خالك ... والورد ... [illegible]

والعجب والتيه ... [illegible] ... والشهد والعذب ذا ريقك وذا [illegible]

سوال

وقال

الذل والدمع منزلي وهو [illegible] ... والسهد والنوح ذا حالي وذا حالي

والصبر والعقل [illegible] ... والشوق والعجب [illegible]

وقال

القد والبدر ذا قدك وذا [illegible] ... والخمر والكاس ذا ريقك وذا ثغرك

والسعد والعكس [illegible] ... والربع والجعفر [illegible]

وقال

فصدك [illegible] المعدوم والموجود ... وصدك [illegible] المعقود والموجود

نشرك ونيرك هو [illegible] المعقود ... فرقك وقلبك هو [illegible]

وقال

وقال

يا سيدا العلم [illegible] احلت ... وحاط الحبر [illegible] احلت

وكلام [illegible] واصات حلت ... رقت لحالي وكانت [illegible] احلت

وقال

ذا العيرتنا [illegible] عن العز عيران ... يا ذا [illegible] عيران

[illegible] بعدهم عيران ... وكذا [illegible] عيران

وقال

يا ليلة [illegible] بالمحبوب [illegible] غوجي ... [illegible] غوجي

وان تغت [illegible] على غوجي ... اعرفت ما كان [illegible] على غوجي

وقال

انت المليح الذي قد عظم [illegible] ... بين المنازل [illegible]

بالحسن والطرف رب العالمين [illegible] ... اخطى الذي بالبرايا [illegible] الورى [illegible]

وقال

ان كان ربع ليلى عن ناك العبر ... واخبر [illegible] العبر

وان [illegible] ضاربهم [illegible] العبر ... [illegible] العبر

القلب ذاب بحر الهوى يا عيني ولم ركبت الردى الا قول الهوى يا عيني
وقد نطقت عليك النعيم يا عيني وما الفلك موجود يا عيني

وقال

لما رأيت الحبيب رجع لاعدا اسلك دعني على اخر الامل
وقلت للحبيب يا حبيب ما احلى الحلى والطيب وكان الوصل احلى الامل
غير

فم القلب بوجه نور يخجل الشمس وفي النور قمر
سحر الالباب منه بحرمه لينه لو زار في الليل سمر

وقال

فضه بالحسن خال على خدها من الطبعه غمتها
واعجب لنوعها خالها واحدا فلوا الخدها احدها

وقال

دمع يصوغ بنزيها السرج بها اخذ بالها هنر
حاكى الغمام لها مطر جها يغر الهام رقمه بحرد
والزهر قد نظمت فلا يدرى قلبه باجياد الرياض غدر

نبوا

نبوا الثغور البرق ضاحك تبيت انداد لا تغرم الزهر
مسايل بل هذا فتبل وربيعا هل بالعماد اللذ بها عنبر
ان استجابت بومعا عراوض بها عيل الغمام والبسر حز
ما هتفو هو تيا وحين بمتن منها السحب لا قطر
انا هلال الروض نفلا بيرد او جنح الليل منسدل
فاتل بنان الروض فانها هتن تغار غصونه الممطر
واعجب لاسبحات بمخلفها الخز انها بعد غيا اخضر
والاسرار ثم في حسنها مرياطها وعيرها ورد
ويجوع مخالب جعتها نثر والنسبر حسنها تنتشر
وشيعها هلا ازرار وكمها منسبك وحشو رطابها شقر
ما كنت انعم قبلا وفي بتمها الزهار تبتل قبلا الا نشر
لها بعا بنعم نبا صفقت هنروفا اهل لنا تغلو
منا النسيم فهاج لنا شغفنا بالحوم وحرج العزى وخبر
وعرفت من حبوبنا ضنانا وغرون لا اجلس ولا اجلز
بالنسيم اليه فنا من اضم عج بالكثيب فثم لي فخر

رمل

سريع

منسرح

وسائل من بكى اهل كاظمة مثل قيس بعقلها من غير مشعر
وانثر فرائد اضلع عندهم لا تجبر جوشنا لها ... رشة
يا جيرة الوادي اجمل الرشيد الرداد ومنقضي العمر
كم رمت لقياكم فما قدرت ليّ الحار وخانني القدر
ما حيلتي فيما اوجله ومنكم وانه الم يشعر بجبر

وقال عفا الله عنه

اقبلت في ناي وعقود تنثني في حلا يا ورد بورد
غادة خدها الروض من الماء يقلب انفس من ايجل سود
اشرقا لورد في الحضور فقالت يا لقويم من الشفيق خدود
وتثنت على رياض من البان فبدت عوجها كبين قدود
وانه كتبه لا راكبا ومثل لا عجوز من ولا الكبير جبير
ثم قالت للبدر قابلت جمعي كيف تسموا وانت بعض جنود
لم يعقوا فرحتها بحلت في ليالي الغرام بسود
وعلى العاشقين سلكت سيوفا من جفون اقاحة للحشود
بعيون شهود في العشاق بيض لنا وهي دبارها شهود

واذا ما انتسمت فجل اللؤلؤ اخل كل عقد حل بير
ما انكان المرتوي العذب منا الشهر وفراق كم انتشا العنقود
ويما كر جبينها الثلج لون ناعمة كم نزات كل قلب حليبر
قلت لما جمعوا اثرثنا والبنا فرقت بالموعد
يا ملاح الهمار فهلا ولا قاد راينا مثل الحباب العقود
لا تلمني بالكاس الحبيب اذ جرح بالوفا وحفظ العهود
وبلغ قد بلغت في الزمن سؤلي بجميل ارغمت انف حسودي

وقال جبّينة الاديب العلامة
خليل الصفدي رحمه الله

فاله في الزهر
يقول العمر ليد تنسجت ثوب الشباب وفي غراة الشيب تتعب
وتغسله بريق كل وقت وما بيقي كما الصنع اغلب

وقال ابط

يا صاحبنا ذيل الصبا في ليوى امليته في النعي وهو الغشيب
باغسل بماء الدمع ثوب التقا وتغيير من قبل غطي المشيب

وقال فيه أيضا

(الطويل) إذا الدهر أعطاك انتقاما وكلية فلا تتخذها حرفة لمعاش
ولا تفتخر بالعز إبان عزها فما هو من أشرار لا عطار راش

وقال فيه

(سريع) ما حسن الدنيا وإن أقبلت عليك أو ولت بزوال الغلام
فجاء لما اسلم وبقى البقاء دار به ضرب الثنايا وجلام

وقال فيه

(البسيط) يا غافلا غافلا أعمى إذا به كلا تغترر واجتنب تلبيس إبليسلا
تزن بسماع الخطا للهو مجتهدا ولا تغب من ركوب العار تزن بسلا

وقال فيه

(سريع) يا رب أرني الهوى منك الرضا قد حشى وضلك العالم
يغفر جمع الخلق لا تنسني في جنة تقرأ مع الحالم

وقال في الصبر

(الوافر) سلكت من الهوى خطا بنوع فتعشق به أخفى من سلكوا
ولم أر في المحبة مثل قلبي قتيلا وهو للبلوى تصبر

ننزابه

وقال فيه حرف الفي

لا تعجب إن عرمت الحقا واحفظ أمري لنيتي حسنة مستفق
بلجة الأفق إذا ما صفقه أبو اليوم من حب الرجا بالكرز

وقال فيه

ما النظر الناس حسن على عنده ومن كمن بس
الحق عارا بلسانين وقد تكلم فليعتبر لض

وقال أيضا قطعة

يقول الزمان ولن تستمع لم يطلب الرزق أو الملق
إنا حيث تحرى بعد كسبه ومن يقنع تعضت له

وقال فيه

هو الزمان وأقلل شغلا فيه وإن نافته في عيصه بعوض
على الرحمن ابتغاء ذا أمثال من يغور على تفصيله ويغوص

وقال فيه

لا تسأل الناس فإذا فم وأما كان لي عرف من النغي ف
واقنع ولا تجمع خفا ما كثر في الدرهم الدينار من ذهب

وقال أيضه

لا تعرف الدهر أحيانا وإخوانا خانهم أملا في النفيس أم وأنا
فيبين النفس عن حاله وعن أمل فيرى تعبا هنا ولا تجزع لما فاتنا
فجملة تتقاضاه حيثه إلا أن ذلك المبقيات سالفا تلا

وقال

تكلف رزق الفاقه في الورى ولم ابتزام أخلاق قوم تقى
ومن خفت ضيق الشبل في طلب العلا تعب بأمر قوم ومرتقى

وقال في الأمر بالجود

متى تصنع المعروف ترقى إلى العلا وتلقى سعودا في ازدياد صعود
وإن تعط من لا يخشى تخبر الثمار من مغان سعود في المغارير عود

وقال أيضه

لا تجمع الدينار واسمح به ولا تقل أكثر في جمعه كي تغتني
مال الزهد نحو لبنى المرء ويمنع الجمع من الصرف

وقال في الوحدة والتخلي

وجدت في عشتي تخفي أن تمالكني الثبت في الوقف زال

يا عجبا

يا عجبا من أشعري غدا يحمل أنوار الشابر دون الاعتزال

وقال أيضا

دنياك كالحمام لا تنقضي نعيمها إلا بنار الجحيم
فاشتغل بالخلوة إن كنت ذا رأي ولا تنتزع فيها حميم

وقال أيضا

تجنب ولاة الأمر ولا تغتر بهم أبدا كنت ما أنهض حلا بسعر أذلال
وإن خفت لو تطلب سوى الفقر في كم حلاع سوى الجهلا بسير وال

وقال أيضا

لزمت بيتي كالمرهون البناء في الحرف والعقل عند جهله كالظل
واستوحشت نفسي حتى لعزتها لو أنكر من تخلي

وقال أيضا

كبيت عمري ولا نام بجمر وكفى لأذنت في جم سرور عشية
وكنت منتميا بكل شخص وكم من خيال اليوم وحشة

وقال في ذم الزمان والإخوان والعقل

أنا لا عجب من جهم منيت به على أحشائه بالجفن تضحكم

مغضب وخيمة اذا الطلبت نفسي من جوده ما يظل بتبسم

وقال ايضا

أرى الدهر يشغى بعدوانه مهلبي ومن رمت ابن جدواه جنابه
وكم بدد الليالي ان محا الله عنده عداوته من ظل عن حوائج بابه

وقال ايضا

أبا من بناه اجريه الا يستراب ركبا حتى تطلب ريا من شراب الشهد للزنج
بديك هل عندك حاجي اجابة ولو كنت تهفو في صوارب القواح

وقال ايضا

ن تلك حيث لم يك بيك نفع وكونك لا تعيش ولا تغير
وان بريك الصديق الى خيم بانك لا تعيز ولا تعير

وقال ايضا

صبر نفسي ابويا خيرها تزاه يبسط بغيري تيقنا بابا وانتهازا
وان نابت صروف الدهر يوما وقار نفسي اغيثه الا واعتزازا

وقال ايضا

وكاتب لما اتاه نغمتاته ونفسي الحزن لطما حسنة
وقيل هل ابصرت منه بتر انشماكها فلنت ولا راحة

دهرا ابدا

وقال ايضا ... نها اشوك تشد معي لكن نفا
ولعز ايتك لطاعب ويناشد فيهم حتى يا ركبا اخيه كما انا

وقال في الدموع

ان عيني تبرعات تشغلك عنه تنا عن الشمس وكم احلا وتنهى
بدموع كالمفتر العوامر ولتقبل نيا اجمل فتلك الخبر عنيا

وقال ايضا

الم تنظر في معرض بالكن البزور تخي بيوم الخيال الا زاحل
وانظر الى دمع ابو صدك واخضر اخر وقل للدمع ففي تنا سنابل

وقال ايضا

اشكك ان تعطفوا بوطاركم قد اتيت من حجها لكم حسدا لكم نيبا
وعلمت ان بعد اكم اتوابن لم حين حين ... وكذا حرا

وقال ايضا

لم انق في لين الطباع كفاتني بحجر ... متناهية
غضت الكرامة فقلت لا تزع وضر الدموع ... كجارية

وقال ايضا

لقد كان دمعي يوم بنتم حكمتم شر اجزم الحزن دعونا نبتته ولم نجم
فان زاد هذا السير بعث باننا علينا الى ان نرجع الزمع من حجر

وقال ايضا

اقول لها لما ان بدت لخيم وتسمع جد موقع بجنبنا بحنول
وتبصر ما جرى من عليه لعمرك فلا تبقا شرح بيحول

وقال ايضا

أبى سمح الزهر الجميل بغير كن وشكر منا ابعث كونوا الهوا
جعلت ابتزال النغير شكرا او صلاة وفات لترفع العز بعمل ما جرا

وقال ايضا

سنت السماء بنبع الكرا فالحمد بجعل النور بن عنبس
وصنت نكهار دمعي على خروج من حزونا بين ضعيف

وقال ايضا

امير حسن خطا والفرد بدير به تجد فتلة العشاق وبغير
افقعته مجتبى فار وزم غضب وقال رحم ذا النكا نفر المر العبر

وقال ايضا

انشكنت فيني صبي كحنع حتى الوا وبان ثرى
فجيب جاد ورنت فيه جعلت جارى الحنين زرق

وقال ايضا

بالحمرا لغنا المواسة من النسيم وقف زينب الحسن ا
وقطيها فبالشوق من ابنا توقا لنفى حبرا
اشكوا اليك محاجرا نزف الطعن سنة الكرا
ومرا معنا اطلعته وطفقت عشق تعزب حجيلا

وقال يخ بكلاء المحبوب

تشكو في حتى كان بغير فسوق وزحت انكر وتعولي يساعد
وقال اهلا نحر سوائد ابكا ابا الحبيب كانها يا ناو احد
لا يستر نبع خلف حسن العضا المراجى ومدمع عين باك

وقال ايضا

بطلت بحجر بدموع نجيه عن كالا على صبح عزل وهو محتفر
بنبت عينيه سيوفا وفزعت من اليتيم جا اغليها نبتسم

وقال ايضا

بكيت والجميع مطيتي والحمى واحد لتلفتهم ا
فاحمر دمعي سائلا في خدي واصفر دمعي من خدي حمرا

وقال ايضا

لا تحسبوا ان حبيبي بكى لرحمة بنا بعد رحيل حبيبه
لم يبك من رقة انما اراد ان يسقي بسيفه الجفون

وقال ايضا

ايا ليتنا كنا بالدموع اشتجرت عن حبة الاخ ظلم وحملني
اتوهمني انه رحمة وما هي الا دموع ا لتركا ل

وقال ايضا

لما التقينا لوداع النوى وكف من رجع الجوى احمر العين فنه
رأيت فيضا ورأسه واخفى نحره وما تلحفه

وقال ايضا

قالوا قد انصب دمع حبيبنا مرارا وما عشك با لتبيين
فقلت لهم يبكي اخي بكيت به الدمع بلا عين

وقال حسبما اقترح عليه في الدمع الاصفر

وقائلة لما بدا ما بي من بكا أضعف جفنك لما احمر العارض ارابه
وما كان خدي اخضر من مدمعي البواقي وللماء لون انا جبه

وقال ايضا

لا تنكروا احمرار دمعي صفرة بيضاء النار عند الدموع
وأما تحرق على تلهف فالصفرة الوجنة لا الدموع

وقال في الدمع الاخضر

يقول عذولي ما الدمع اخضر جرى لحين وجنتي غدا وبعد انها
فقلت صفاء خدي وما بلت صرامة فابعث فيه لون اخضر عذاره

وقال في الدمع الازرق

قالت وقد ظهرت لها دمعة الدمع الزرقاء يكون بكل اذن شبيه
فاجبتها عن ذاك في جفن الكحل دموع جلي لحواجب الازرق

وقال في العذال والوشاة

يعذل الحب غير مواله أحزان قلبه والتصبر حسبا
ما اقاق العذول من سكرة العذل عليه حتى غدا فيه صبا

وقال ايضا

الا قاتل الله الوشاة عن الهجر وخبر من حالات الهوى بنصيب
ودع غزل من اضحى يروم بغزله قواما يرى [illegible] خصيب

وقال ايضا

بالقوس نبل العين [illegible] هذا الكل من احب حبيبة
تمتع بالبرود [illegible] في تمام الصحيفة

وقال ايضا

وعشقته مثل الغصن اذا انثنى بوجه حكى البدر المنير اذا انتقى
والبارق [illegible] اذا [illegible] عن كل [illegible] اذا نقلوا [illegible]

وقال ايضا

ماذا تنشير ارضك خبرا [illegible] في الغرام [illegible] الخمائل
فقال [illegible] لكل ضير [illegible] تكلف [illegible] اسر

وقال ايضا

واحسن [illegible] سلوة [illegible]
[illegible] وعز له فرضاع في البلابل

وقال ايضا

ان الوشاة

ان الوشاة اتيا لوا خبر الحبيب ووداً من ثمه
ولم يكن فيذا قد اهل البعد [illegible] بعض [illegible] ثمه

وقال بعد العتاب

الا كانت من صدودك [illegible] والمجد من بعد ذاك الغرام وطاب لي
حاشى شمائلك اللطيفة ان يرى عنوانا على [illegible] القاسي

وقال ايضا

ابا هر قناعتي وخليفتي [illegible] على [illegible] الفضل والعلم المنى
اذا كنت بالتوديع ساعة النوى بخلت فقل لي كيف تسمح باللقا

وقال ايضا

ليتكم بالوداع جرتم علينا [illegible] بغرس تثمر بعد امال
واذا ما بخلتم بوداع كيف ارجو ان تسمحوا بتداني

وقال ايضا

واذا اشتكى في المرابع غراً او تعرضت بصباب الشمار
وغدت دموعي والحشا مثلا اذا ما انهل غيث او تلظت نار
او قيل ذا المنكر [illegible] العيون [illegible] انتظار

أيا قلب شرع انما هو لوم من اشتبا بان تضيع في الحب جبار
وعلمت ان هواك اضل بليتي بجعل صدودك الاعلى انعاد

وقال في الاعتذار

هي الذنوب اعترفتها وهم في مباح المباحث
ولا تفتش عليه بعد اعتذار يا اخا النبل

وقال في السلوان ابيات

ان تاب قلبي ممكن وان تحمل ان ينقض الوجود بان ينقضا
وقد منى نجي لمن ممكن هاب من يغرم ان له عوضا
وغار من دمعي وانطفت لوعة لمن اضرمت في القلب جمر الغضا
ولا الوى بان الهوى نسمة ولا اظن في سيرات الا خلا

وقال ايضا

قلت وقد زاغ عنى ولم يخف ان قد زال ولن يقبل
لا تضعن بالقسر في وصله وبادر نوع الخير لا تسبل

وقال ايضا

قلبي سلا عنه بغير الهوى وبات خلوا من جوى الحب

من بعد ما كان به مغرما فاعقل خليل البوح والترب
وانما جد من حكمة في غاية اللطف حرى الريب
ذا ابو الجور بانها في الهوى مما بالسلوا على قلبي
وبعد عنه من غرام له بغية جلت عن الحب
غنت بها تحتوا حمام البلوا وقال على عطف القطر الى الهضب
فلا تكن جمهورة ان تغاير خلا لتبيح الهوى الى
تحت السلوان بعد وحسنا ان يرجع الوجد بسلا لا

وقال ايضا

لا تنس يا قوتا يعد فانه العجز يسين للبكاء لا عنه
في بعد الحب لا تصحب الا صحا على غشه

وقال ايضا

قولوا له زال العنا ان الجفا والميل في غفلة الاعضاء
او هاب غير للتجني والجفا فانا استعنت بزينة السلوان

وقال ايضا

يا قلب اعتا وصله والموت

فاصبر على مضض الجفا في حبه او قل انا بالغدر والسلوان

وقال في الملاحة

سلطان حسن ان بطشا احقا انه يقوى انتهى عن [illegible] احتلا نهيه

لما اقر امر حسنه بمن تركيب جمالك لهو نفس النعيم على شيخه

وقال ايضا

انى حبيبا لم تقف بيد الجمال بين عشر غنا ابه

تتلوا البدور جمالك لمحا غرا في الحسن [illegible]

وقال ايضا

يقول لي شيخ غض الى [illegible] وهو [illegible] جر

وقلت وجهي مثل بدر انشد في [illegible] وهو له حلا يبدو

وما لقيني انك تشبهني بالقمر وهو النافر لها [illegible]

حتى تقول الشيخ مثل الوجد والله هذا [illegible]

وقال ايضا

ايام فرحي لحظا ولفظا بجنبه فجا ض الحماض

عجبت لنهر ريقه كيف اهرا لي قلبي يهز جه الهواجس

وكيف يغنيك الكثير نصل الله طهرك وسنح الكوا بين

اعيذك من سنا جفوني ومن دمع محاجر من المحاجر

وقال ايضا

بغادة لم ترض بدر الرجا بيته في جرتها يتبعثر

اذا رنت افتتن من خوفه هلا روت كلا خلد الى المعصر

والنهى لما ابتسمت لم غرا وقلبه يبعو بلا لؤلؤ

والضيى لما قتلت جيرها جعل الوجه الى الغفر

وفي فمها الوضاح يبعي الرجا وينبلج انيل الى الفجر

وتوتت فهفت حججا على قوال الغصن النضر

واخلته دجى انتلا وما اصبحت من نسبته الى الهفر

وقال ايضا

يعيب الغداة كلاتى وبدى جتهل محبك انه من التوا اخي

وما اغوزن شيئا من جمال كانك فرخلفت على اقرانهي

وقال ايضا

مليح حلا في كل قلب وناظر وكل ضيم نحوه يتلقب

أنس باحتة القلب القلب جرحه فيا ابن ما يشترى التعذيب

وقال ايضا

يقولون لما رأى واشي وقد رفع الغصن وافتقد درا
اشتغل من لحظ مع اشبه الشقيق فيه من فوق اتسع درا

وقال ايضا

يا عاذلي انظر اذا ما اتى يسل من مقلته خنجلا
وغزا لي اغنى من فوق عطفه ومن كالحمى نحله

وقال ايضا

لا تعجبوا منه في حسنه انما لخجل في وضحته
ان كان قد زاد في غض جالد الحب في وجنته
وما اتى بالواو في صدغه وقد رتب في عطفه
ولقد الثرى اغصانه حتى يحب الشهر لعيه

وقال ايضا

يا خليلي بالروح افدي حبيبا حسنه اخجل الاهلة الكاملين
وسنا انه اتى فيه غصن وتزهو انس غيبه عن اشفق

وقال ايضا

وقال ايضا في مليح حلو ملح

يا عزولي اذا بدا وتثنى لا تقل في غضن الصبح البقين
هل رأيت مقلتاه تكسر مسنانه في بدر او عطفه في غصون

وقال ايضا

من يلق غصن النقا حسبي واغلى البدر في التمام
من افواه بلا هجا وبدا اهيفا بلا فتسوق اليم

وقال في وصف الغلمان

يا بغيتي معسول فيه شفائي وشفائي من فرح النعم العال
سبحان الحب له شنب سقاني ببقيا ومن كل النجوى الزلال

وقال في مليح بوجهه اثر الجدري

انني معشقا املك انه بدر مصر فتن على البرية ولا تسل
وقبح جلال الماء اثر الجدري وفي خده جلال اثر عسل

وقال في مليح في حمام

بنفسي فيما حلو المعذار النبه يشعشع الشمس المصيبة
وبشكمه الورى كلها عليها بعاب سنوا عمر طول لا تقبله

وقال في مليح في شباك

لما غدا بكفه جاسدا شبكها فمن زاد قلبي جنون
حسنه بزرا بدا في الدجا ونور في بشره بين الغصون

وقال في مليح [illegible]

هويت خيالا يحكي الغصن قده اذا ما انثنى كلا جنت عليه البلابل
في كفه آلة الطرف صقيلة الشبح بعضها وبعضها صقيلة بها بل
اراق دم العشاق سيف جفونه ومن بغرته الغض عليه تخايل

وقال في مليح اسمه شعبان

شعبان قد استبان بجماله بين حلاوة خده حمر وجه
لا عجب ان لا خبث عليه حلاوة شعبان كل حلاوة في نغمه

وقال في مليح [illegible]

البس عمامة لشطار يفوق في اللاوزد في الفوق عنها
وجلا لطلعة كبدر تمام ليستر تحت الزرقاء احسن منها

وقال في مليح [illegible]

اهواه تذكر الطلح يرفل في بدا الغصون ان اراد جهلدي

من ابن تلزمه اتو قلت الصبيه ولستلا من بزه بغو لنعاه

وقال في ابيض

وكنت من كان الذي يقبل بالثوب فالنار عينيه بزال متخفي
فمن تيهه ذو بياض وطرح في جفنه اعينه العزال يبقى

وقال في مليح تاج

وتاجه يقسم بالارض وعادة البدر الاستقبال
افرط في حسنه فما حظي اخمل الاجمل له جمال

وقال في مليح يقوم في النيل

ومليح رايته على النيل فرض للعشر
اضحى البحر كالسماء ومحياه كالقمر

وقال في مليح اشقر

واهيا اشقر قد بت عزا عي يا عاشقيه ليستر شقرته محجب
ايكون بشر الجرم بدا فوقه وتحت بيه الحسن ذا بالذهب

وقال في مليح تلثم

قلت للقلب قد تلثم حبيبي في الصبح اركان قمنك

قال لي العذال تصير لحيته صفرا كان هذا من قبل أن تتحنى

وقال في مليح حظ عند روية الهلال

ولقد رأيت الهلال بدر الينا محيا حبيب ثم يغيب فهو عن عيني

فقلت عجبت كان من البدر بعد كونه هلالا وتغير كان في أول الشهر

وقال في مليح عطار

كلفت بعطار حكى البدر في التمام وحكى الغصن في حسنه وبعد

دون الحلو الورد الذي بات يجني بري عليه ابتسام عن عنبر

وقال في انوجوه

زمنت طرفي في وجهه لطمى كم انتبه في الحب منه منه

ثم اشتوى بغير حد الأبد نعت بوجنة وجنته

وقال ايضا

تشهى واشتهى عنا التي يوصفه اخذ زاد في صغير

يومي الاسود من طرفه وتصويره الرخم من خير

وقال ايضا

قال حبيبي لا تحرث بما عندك من لا عندي من تفرقه

بانت ليس فيه وان حرمته عرنا بخر في صفقته

وقال في العيون

بسهم اجفانه رماني وذنبه مرهم وفيه

ان مت ما لي سواه لانه قاتلي بعينه

وقال ايضا

واحور احور قال العذول كم غرابه قلت حب الحقل [illegible]

كتشمس ضحا جسمي بسلع جفونه فهو ذو شغف في هواه مستهيم

وقال ايضا

يا لقومي من فتنة التراك سلوا بيض اسيافهم لحي النحور

كل لحظ ومقلة لا كراهية [illegible] في الحرب المكسور

وقال ايضا

فقلت اسود اجفانه تشوقني وشكت بقوادي النصال

وتقطع الطرق على سلوتي حتى حسبناه السويد الرجال

وقال ايضا

فخر الرمان الى عطا خد [illegible] تحيى من احسن

كأن الحشا تحكيه كأس جفنه تحدر حكام من هدبه بالمخالب

وقال ايضا

أسيف قال الطرف منه اشتكى لا كان الحسن هز
ودر بفيه أعجب الاهلا والشهد قال كذاك اشهر
وانا القتيل لوصله وحسامه مقلته المحتجر في

وقال في مليح أمر غلاما

لتغمته مركب يغوص وسرت عتباه لا مشه من يعبر هدا لم تم
فززته وسبوب المسر بخمرة وفرطه اللين والسير في حم

وقال

أنيس عجبت أن يكون حبيبه صبا حالا ولم يشتغل بحوا حري
وانه لم ما لنفسه بحث نعوذه ولم يتقع زفاف زفاجر
وأن ذا جفنه يحجب كنهه وماضح منه بيد غيره وحاجري

وقال

يقول اخا الذي له فيلة غصنته في زورق الكثيب
من لعزار وجفونه بقمر واحلف على الصحو والشيب

وقال

سلبت نوم أذن للطرف وطرق زورق الكثيف
يا جفنه في زمان الزرد غصبته حين بدا تشبيب

وقال ايضا

نديم من اخبا بي فترة لم يضح قلبت الضيم من تشكي حلا
وما رايته فبدا منظره بالسجن فر كفت عتلى لسم هدا

وقال

تحب محبا هذا الجميل فما جئت غيابه الغادي بقي رياض
ونكبت سيف جفونه وظالما وبلا محا من شوم نحبتر ماض

وقال

فلبعز ينبت الخد منشغل الزاد الرعا غيري أم تعرفون
في القلب لا يبدا الهيام بهيئة الخد وتختشى الجفون

وقال

كم لحظة كرتها بحظ به كالزنجي وكلا بحا وزاما باض
يا طارق دكا جفلان لا شك نحل زهر الزمان فابك ماض

وقال ايضا

فقلت لما شوّه اخجا اشلا نفرت من قلب اشقى لحوّ حما
ما ان تعجب من جفوني فمن تعذيبه تحجبني ان اشو حما

وقال

بالسباق الجمر خلت نفسها جمر أتم من انشقوق ركيبة
لقد الفوز حمبونك وهو مرض واخرزها على قتل البرية

وقال

ان جمع الحبيب أضحى يشكوا من الثغر الحسلا بالجراح
فخروا الى ذكر ما ان دفيت في هواه إذ بانت شادكي السلاح

وقال

ثم رفت منه الغرور انى بالضرم دون الشد واغترض
قلت فخم غير اخفائه باكر ينا ما سهم ضار غرض

وقال

يا ما لكى اياك تا في فرحة بدا تشرع في كهما على الحاجب
كيف الشو احنى عن فوادي خاطره لا يقطع الحسن ما هو واجب

وقال في الثغر

ان عقد كنت من ابيض في ثغر وجمعت فيه لكل مغنوش لم يزد
وطلبت منه حتى اذ ذاك فبلته فابى وراح نغري في ابلارد

وقال

بين الشفا يا حوته حيمه مبسمه كطوبي من لذاق منها كاس تسنيم
وفي عجايب وخيرا في شفتا ما بين وغيثه تلك السبيرو الميم

وقال

يا قلب ان زاد الظما فاقفحز من اشفقه الشهيه
انظا عن منها لا يشفى الجوى خلف الثنية

وقال

رشفت ريقك حلوا فلم يكن لى صبر
وسوف احظى بوظيفة في الغيث فطر

وقال

ولما بكى طرفه وثغرك ضاحك تعجب منه عند ذاك الخلايق
فلم يرضه من بغير عينيه سحايبا ولم يرضه من بغير ثغرك بارق

وقال

يبتسم إذ بكيت بلا ما فيه العذول وقالت فرضيت تضحك
ولم يجر بحر عيني لتنضب تبكي ولن أر بحر فيه التبر وتضحك

وقال

وقل إن غراما بدا يستهين ويسلو من لحرقه القلب تشتعل
لم تشغلي من ريقه كأس خمر بل شغفت الشباب من الخوابي
وضمت الغرام في حال نشوة بحثيث التفاح من غصن بان

وقال

يقول لما قلت هذا الثمر أنا كتبي لمالته شغف قبله
سوأل علمه أي لحسن مبتسم استغفر الله من ذه كرت السؤال

وقال

تبسم فما رأيت من سكره وقلت هذا الثغر فمه المنتخب
وما ذقت فاه ولكنني حكمت على ظنه بالحبب

وقال

يا ثغر لست التالي يا هي تبسم عينه ما نجم السحر

بليغ

٨٦

بليغ السؤال ما عندكم من عليل المضاجع والدمع فهو

وقال

وقالوا الحبيب حكى ثغره وقلت لقد زاد في أفكه
بأني أقاحي نبت عندكم وما ثغره كالدر في سلكه

وقال

يا لائمي بالصبر في من شغفني تشفقا وفيه شفاء غليلي
ثم يستطيع الصبر أو يرضى عن مثل هذا المهذب المعسول

وقال

كم لي على عطائه مضمن في خلقته حجة على لائمه
وكم تشتفي به مبتسمة فهفهة أرخص الغاليه

وقال

فإن حبي على ثغر كالدر وتري متبسم من بحث أقول
ما الذي يحني ترى أراه أمثل بالدر الذي يحيى ترى لو الشمول

وقال في الخال

أين خيال له في كل جارحة في جاه بقيه الخلف والعقل

تقول وجفنه من تحت شك حنيه لي أنوي بأبيك الا الشمس عن رحل

وقال

كأن غاشية عيناي أحسن منظر بهما أن من سند بيديك أشياء
كأن شامة أخط بفوق الوجنة الحمراء تحت الغلائل السوداء

وقال

أشبه الخال فوق خد تشبيه من كان عنده تشكك
بشقيقة من حولها أو من تحت خد عقيق فيه مسك

وقال

بنفسي خال العم أضحى علينا شامة تشهد المحمية
كأن الحسن بعض شقيق غرته بعقبة من زين بنزل ومحمة

وقال

أرى التعويل أن يفعل الحق وأن ويعوكسوس
وخاله يعني لتمه وكل تم زحف مخ وس

وقال

كأنما خاله من فوق صفحته اذا تخفو عن الوان العداني

بصر أن وكم لا ادن معتكف ليشهى التربة من صنو وحمان

وقال

بسعيد اذا ادنت خد كل أفنيك وجنته يفيهم فبالحني
فمنني سبيل عليه ثيل عراء حتى بدي شامة بالشامة

وقال

وكل ذاك الخال راهب ببيعة دمعه قطع الرجا متعجزا
او يلبس الضحى وضحة حين لولاه خوارج علينه لغزا

وقال

من جيم محب أعور اغور ليث افو لضيف وجعل في
صاد خيم العو لدي في بخال فرعون حبة لقي عز ازه

وقال

بأبي من سنا النور المحيا يجل البدر حسنه حين تما
عمة خاله بحسن بريح ولعمر ان الخال عما

وقال

له خال تعشقه عزار بن وف العنبر بطن أنيه

٩

كشحه ومن تغدا في نسيل جفن قد تغدا رجه من غفلتيه

وقال

بثغره خال بدا فليس في كعبه ندٌّ
مثل الخال بين عقيقين وفضة كالدر ونحو

وقال في العذار

عذاره والطرف بالفاظ بحاكيها الاسرو انه جنس
وقرطاسه نسبة جمرا ين وبدا بهمس

وقال

له وجنة بها ايات حسن ولست لعقرها ذا الحسن فيسخ
وزنجار العذار له هوانيه على نار بالمروج نسيخ

وقال

ومذ ذكل ناظره غض نضير فالدم تسخير
فلا عجبا الزبرجد غير وافر صدغه صبر شباك الحمر

وقال

يايها الرشا الذي عشقا فيه بذلوا له الاموال والطرفا احد

زنجار خده كيف غدا نلوي صدغه بين لمعان خده اوضاحا

وقال

ذب العذار وخده فيه كما بهمزا دكون على الغلام بمعزل
لا كان ذاك لانني من بعضهما بستلو بعوا بشوابه المقبل

وقال في عذار اشقر

وانشقر نبت على رضيه ناه كان شعاع وجنته شعلا له
ونبت فوقه حتى الناية وكان بعضها حتى نما لا

وقال

فرندب صدغك ما اتلاه ديباج وعاج كالنهار وأرض الفلاح
لهب يغيه في ضحى خده مثل حتى ان الشبابه حتى جاءه هداج

وقال

له وجنة شعار منسه وزهرها البيض لطيف الصنع بداي المفرح
وغاشر قلبي غمه شعره خبر وما جنه ذاك الهزع في سواد الفزع

وقال

فلتا اذ قيل لي تشاجم الهزعه فيرد حلو كان ثبيه

لمى ثغره اقحوان فلاح منه حلي على العذار شنوف حسية

وقال

اضحى يقول عذاره ... هل فيكم لي عاذر

لما الورد ضاع بخده ... وانا عليه دائر

وقال

لو طلع العارض في خده كالزغب اعمى من همة الشامع

لاكن عشقي غاب سلطانه ولم يجد عاد على الطالع

وقال

مثلا له حسن بديع عذاره وضاء الخدود بدت فيه نم

وقد رصد ما تلك الحواشي مذهبة فيه شكره وشغ

وقال

شقيقة حديث كفلي بحر عذاره غزال بدا في اخضر بورق احمر

اقول لمن يلوم على هواه دع العتب انحتي بدا العذار

وقال

سراجة خديه زادت الى ان تغشاها العذار وزادت بشنه

وافر — ولم يتنعم به حتى تبدل قبلته عليه وتم تقنعه

وقال

رمل — معذر فان الاخشنة ما اذا الناس باذبه واصف

والصبح على افاق وجنته وما انقطت الدجى بل سال في الاعلى

وقال

متقارب — تبدي العذار فجفا الجفا وكان واجمل بعذار الصبر وذ

ومر الهوان على شخص بعواشى ثياب مر البراض منوذ

وقال في حبيب عند العوام والخواص واهتم

كامل — وقف القضيب لخير كان مشى وجرت دموع العين في تخيله

رسمه كتبت ابعشر خطه جادت بجملته على تخبيله

وقال

خفيف — بلد اخيفا تعلم منه غصن البان ميله واغتر اذ الله

ما انتشى عطفه اذا وامتنه الف الخيزران بالنسيم حماده

وحكاه الخشف في لفتاته وشقائق النعمان في تشبيه العذار

وقال

ثم أصبح محبوبي للغصن الندى والروض من سقي القطر عاطر
لا تنازعني انك اذ تنثني مثلي بهذا غلطت ظاهر

رمل

وقال

شغلت نسيم القطر بقال الدعي بغصن فو ... ذا اليه
ما بي في زهر الربا عشق حين تسكن باذ يلمسه

رمل

وقال

بين الغصن وبين فؤادي نسبة بها يقوم اخوا الهوى ويقول
في تلك ذا يتميز من قد القنا وبهن ذا يشكو الصبا بتميل

كامل

وقال

تقول لي الأغصان إنك عاشق فقلت أنا من أين البر عندك نزغري
فهم تحتكم في الروض عن نسيمه ليقضي على ما مسامع الهوا

طويل

وقال

يا غصن بان فلو تنبه الصبا بلبل العشاق وهاجت عليك
بقى الأغصان القنا أيها تقبلن لا ... في تنثني لتريك

رمل

وقال

قال

قال لي لا تغتر بميل قوامي إن تثنوا فتلك خوف الغيور
قلت قل للصبا التي قد أشاعت عنك هذا الحديث بين الغصون

خفيف

وقال

قلت للنسيم اخفى عليها قال أخشى أغراه من ضعيف
قلت من أجل ذا الغصون تراها وهو ما بينها عليك يطوف

خفيف

وقال

جاء بشير قد تنبه الصبا ورنحت أعطافه الأريحية
لما غدا في لينه واحتراه أضحت له ريح الصبا ثانية

رمل

وقال

يقول الندس كيف يميل عنه حبيب يرعى صونا وعفة
البستان لقينه في كل يوم يجتمع النواسم الف عطفة

وافر

وقال

وحقك لو حكاها غصن بان لقطعت العقاب على قرالة
ولم نفتح لعيز الزهر جفنا ليبصره في الغيم إلى خيالة
ولم نزع النسيم بهز حسنه فواخذا ... في الغزالة

وافر

وانتشت الحمائم حين غنت عليه وهو يتهادى كما له

من أين هذا الليل في فرع وما شيء في مجور الربا
بقد الغصن إذ يتعطف ولا يتيقظ نسيم القبل

قالوا وشى الحاسد بها إذ مشت إليك من قبل ابتسام الصباح
فقلت كلا الحال لما طلعت ثم تركت بفضول الثوب شاح

وأهيف حاز فرداً فمن حاز فيه المعشوق
يراه في الحسن فرداً لا كنه يتثنى

يوهمني من بين أعطافه بأنه لم يفسر يوماً على

وتلاح من جيبه غالة وهو الذي فوقه فرعه
فرطاع غصن الغضا لما انثنى ملتها [illegible] في فلق

وقال
يهتز فرعك لينا وعلى الحشا منه غصن
يتيه عنه حيد وإن أنا جابي فضن

وقال أيضا
يقول ردف حبيبي وعطفه المتثني
علام ثار عطفي عمرو ولا كنت عرني

وقال
لقد للأهيف الذي ترشى عطفه وأزرى من الليل غصنه
لكن رأى قمر [illegible] وتسيك كلاهما وافيا ولا الكثب وزنه

وقال في الشعر
فريد خود أحسنها كليل وحظه من يعشقها نار فيض
عندها أغلى الحال لما مشت ونشرها من فوقه ... أفخر

وقال
فرأيت أحسب أن أسود شعرها مثل الرجال وقف إليها بحرفه
حتى أخذ كشف القناع ورأيت تحت الرجا ...

وقال

وفي رشأ معاطفه رشاق كم شغفت لواحظه نبالا
له شعر حكاه في التجني على ضعفي تجافيا واستطالا

وقال

يا طالما أخلو بضيم والهوى في القلب إن تحولا
تعلم الشعر منك لما أعياه من جفا وطولا

وقال

من شادن يوم ذاك الركب أم رهم وحسن الفتنة وانتسكا
مو بحر أي لنا سر في عشقه ونشأ بعد ذاك رضي فوز خطا

وقال في الشمس والقمر والنجوم

لبست الشمس ليلا أن تولت ليلة في يوم الحبيب وطالته
كلما مر بالنجوم شيبا كما شع الصبح إن نظر ذا الغرى له
أو نبرت فيه كالأنغ فحق ستلو والرجا عليه نصاله

وقال

حكى هلالا دنا لما مضت له ثلاث واغتلى وانتشار

من ذاته خير يغضي خلاهم والبحر فيه على الغزال

وقال في العذار والتقبيل

وحقك يا عذار الرشا أن ضمنك والمرتوي من الراشف
ولا برح تحته ويجهل بغدا الحبيب من اللطائف

وقال أيضا

أقول بليلة زارني نشيته منيرة في كفيه يضيء لها كلها
خلاف أتونيه ولونت اختيانه جعل الحسام كعيلا
تشاغلت عن تقبيله من الميعو لكن تسيلها وحز بالحسيلا
وحزنه منه بعدا في لثمه وكان شمس أنين حتى علينا
... ما أملك ... منه وإنما أفتى ... جوابي سولا

وقال من قول ابن سهل

تعالى الله ما أحسن شقيقا ... فيه النجوم
... لو أن ...
... وجدا ... الصوت ...
عن الصوت ... جعلا ... لا ...

لئن قلت بيد واحكام فما أنسى وقد أنهضني
ولم أر قبل مبسمه صغير الجوهر الثمن
فيتيه بمبسم ضونه ومن يهوى إلى ما يفتتن
تروح بوسعى الحسن لي الشهد ولم تسجن
فرابيضت به عيني والمنظور إلى الشجن
اشفعوا برحمة لنعيم ابين لغي حسن
وما ابتغيه كمما خد ومنع الخير من أهلن
وكم اشكيته قلبي فبعدا وأخر في السكن
قلبي بنجمر وحشيه بنطقه مرح شفاه ارقن
كهمي باسل فيها النجم توقا تن أفتن
على ذا الموالد لا غرام كم من غرائب فز شن
فما ينبغي من ملفا الحزن الولا جمر تشق
رمني الحيش كل حاشر بغ حيسه لا زعفسن
تحيات فقيله ولا يخشر يوم من له نسمع تبلق
رشد بنشر حيا بالله كيف بأن ... ابن يضنن

وحق الكبير ثم علينا جلاله وأفضن
بزابد الكمال بمزول وقية الحي العز من الأموق
ملكت الأرض بالرعب وعن دك من ذها الخوف
فلو زدت خيلك الدنيا بكل امرئ بقيت تحرشن
ملأت الأرض احسانا وغيرك بالمحن
له نور كالهلال ونحو حسنه زين سمحن
وجود بحر العلا وبأس للعلا أو حصن
بمن ابتغوا الكرم فيها نجم ... بسن
صلاة طلاب بها جرح على الثرا امزن
فلو علم الورح ما نغلي ان ليرد وقن
ابدا موكد عن الناسر قال نبي فرا شئت كن
لك الحسن وترك لا يطيع احجر اخضن

غيره

رمل

طلعة كالبدر ملا بنى فضلا وحما بحل عن تحفة بسيط للفضل
الفعا لعا تم عن الفعل كالعم ... الضرع من حملغنا

رمل

حاجب كالنون في تخطيطه دله العزيز فيه كحلا فهلا
عينه كالصاد جودا بلون هل احسن الصنعة من حققها
صف معانيه لنا يا واصفي قل يا لائم ما لا يتقها
ان روحي اضحت مستكينة وعلى ذلك فيه صبرا فلا
انا راض بالهوى يقتلني فقطع كل حشاه او من قبلا
وليس غيري يشتكي من فهمه بما شكى تقتير العقل فلا

غيره

الهمتني جارية في البقا ومن تموتني قال نهبت تحيه فلا
يا علا الكبر وتخبرنا حرملة من خليني نقلا بعفوات العواذل تشوقا
حاشاكم ان تخطر دون سادتي وبحكم قلبي غرا ان تنقلا
يا ساداتي ثم انكم بهجري من غير عتبنا ولا غايبت شيئا سوى نغلا
ارثيت من وجدي وفي بحضابتي شوقا الى رؤياكم لكم البغلا
يا نفسي من زال العنا فتمتعي بوصال من تهوى وعن زال الشغلا
وجلا الحبيب جماله بل اجل فالاصحية من وجدي به اشهى فلا
هلاكم بفؤادي فشقى بالترف اهية لعظهم كم هوتي وتشوقا

تحكموا

فتحكموا فيه بما شئتم حكمكم بالمحبين ان عادوا بقربها تحرقا
واشتا وبيث بحكم بالعدل في العباد بنيكم وبين النفصلي

غيره

وماشت يا عذاب بعد ما تهجرها وعلى ابت عضو ابلا ومن ما بها
وانعت كما يا ابا العتابة اقرا وكم قلعا عن السلوان الحياة انهى مقصدا
وداله وفراشي عشية السين نحوها فطلعت فغار احوته وفراشها
مراجعة بعد محنة ثم وفيت فمن لم بت بالسكين من بعضو هلوحا
وفي نتقتني الغصنا شغا كل حرف فلو كنت مشتاقا الى رشعا جهلا

غيره

خليلي ان قالت بثينة ما له اتانا بلا وعد فقولا لها لها
اتى وهو مشغول لعظم الذي به ومن بات طول الليل يرعى السها سها
بثينة تزري بالغزالة في الضحى اذا برزت لم تبق يوما بها بها
لها مقلة كحلاء نجلاء خلقة كأن اباها الظبي او امها مها

غيره مضمن

نقيط من حسنك في روض خده بلكا او ثبتهم في الخد يسير

٩٤

ويبك الموضع به الضيا وحبكا اخفيا [illegible] ات مرخو بر

وحيشتو [illegible] يكس [illegible] مرخو بر

مخيشو الحرهيكة والحميا فيشي الشـ[illegible] ويله والعزبر

[illegible] الد[illegible] تعسه [illegible] جعفهيشر

[illegible] مقبلته [illegible] اوتعجم ابيلا ع الكبير

شو[illegible] الحنظ فما احتيال عزيب فويلها بالـ سوير

[illegible] عنزله اخصهم بجانبه كيفر كلا الهوير

جعيشو مر جنبيك به بحبتر فما اخلا لو نيلا ع الشعير

غ

أنت ابست انسحال لا جبر ادعها أنا م العزل المزال اتا م أفها

[illegible] بلغت [illegible] بنت [illegible] بغت بشت بلغت مشا هها

تلت [illegible] [illegible] تعت [illegible] تبرنها [illegible]

[illegible] ثعر [illegible] [illegible] ابثت ثمر ثمنا [illegible]

جزيلة جو [illegible] جلت جما الاجميلا جرح عت جا مها

جا [illegible] خو [illegible] حسنه [illegible] حلت حللت حينا حم اعها

في القصيرة الجوبية منوال ترتيب الحروف

٩٥

خلت خرشت [illegible] خلعت خبا [illegible] خليلي خفش خو [illegible]

[illegible] خلفت دا [illegible] عتق [illegible] ديلو [illegible] ذنت دوا مها

دمت [illegible] دنت [illegible] [illegible] ذلت [illegible] ذكا [illegible]

رنت رهبت رفت روات [illegible] زبا [illegible] [illegible] زاقها

ركت زبت زان زهت زالزاجر [illegible] زوراع [illegible] [illegible]

تمر [illegible] سادت سفتي سلا [illegible] سكت شهر شفي سمعت سلاها

شموس شمول شعشعت شريمية شافت شرت [illegible] شا [illegible]

صف صرفت [illegible] [illegible] [illegible] اصبت [illegible] صبا [illegible] [illegible]

ضعيف [illegible] [illegible] ضاع ضاء ضعا ضعت ضميم ظ مها

طيبة طر [illegible] [illegible] طاب [illegible] [illegible] [illegible] طلبت [illegible]

[illegible] كلمت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

علت عر [illegible] عاد [illegible] عرف [illegible] عنت [illegible] عا [illegible] عشت عا مها

غلت غلبت غارت غبت غاب غرر ها غز [illegible] غزو غلا مها

قمر [illegible] فرصة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مها

فرية قلب قولها [illegible] قبلت [illegible] [illegible] فر [illegible] مها

خلف

أي يهجر كما تذاعب كيف يكون هذا الهجر كم تشتغل بتشبيب كلا مهملا
لعوب تقلب الهوى لأن الهوى لست لها البين ثمت لنا مهملا
محزنني ملامه ومنعها بعث منى نار جمت قد سقمت مكتئبا مهملا
نفس نور كاتالي نحسبني بين نتى الجفون حتى نأت عن خلا نزت نكدا مهملا
هز في نعيم هجر هان عز لنا هي في حضور هام هجر تمام مهملا
في سحر وحما وانتبه والا وصالنا وزين وغدا وخبر وجرت وقد امهملا
بل كلا حبيبي كحج كأغصبه كالباني كاخلنا لا كاغزي كلا جملا
بغير بيتها تناثر يوم نحيتها بساعد نبتوعي تحيى بنا مهملا

غيره

يا سائلي عن صبوتي ، من بعد هجري في عذاب
أبيت سهرا وخلي ، مثل البلال صاب
أرعى نجوم الليل ليلا ، وأدمعي في انتحاب
النجم قد كان خليلي ، ولم يكن في حساب
أفنيتم في هواكم ، أيام صفو شباب
سلبتموني جميعا ، وما دري القوم ما بي

يقال ما قال هذا ، في حرقة والتهاب
ولو دروا بغرامي ، رقوا لعظم مصابي
وبالنوى هنتكم ، فدلوا خلاف الصواب
ولو رأيتم سقامي ، قضيتم بالعجاب
بالروع مني خلابك ، وقد لذت برهاب
وذاع في رسم جسمي ، للناس كل عذاب
ومن هواكم كما بي ، ومن دموعي شرابي
وكل صبر وأنتم ، في القلب عز اجتناب
وقد هلكم في احتجاج ، وحسنكم في احتجاب
وقد قنعت بلثم ، أرض حمال النقاب
فلم تنشوا وقلتم ، ثنت خاضعا للرقاب
كأنكم قد رأيتم ، بعد النجى كل ثواب
فالحب في سحر جفني ، وطول بوحي شرابي
وعنكم كل صب ، يروي حديث [illegible]
وقد تركت أنا نسيا ، وحبكم وعتابي

وكل شيء وكل ملي   من فت كل جهد
بانش به كلمات تهي   كشعري سيء جها
وجد شئون منونه   عليم قمختص كتابه
وانشد كل بنشيط   قرنيه وزيه تبناه

غين

يا بدر غرّ الغزالة مقلتي بين العرب وبين شطفي بالرف
وبدالت منه زباني تشعر الجوا اجابتي منه بو عرطافي
بشا وغر من الزاهد جلجنة ومن النجوم الزهر تحت سرادف
غا طيبة والبدر يسحب ذيله صهباء كالمسك العتيق لناشف
وضمنته ضم الكمي لشيعه وددت انا به حمايل في عاتقي
حتى اذا ما انت به سنة الكرى زحزحته عني وكان معانقي
أبعدته عن أضلع تشتاقه كي لا ينام على وساد خافق
لما رأيت ابين اخو غمد فرشات من ليته ومعالرفا
ودعت من أهوى وقلت تأسفا اعزز علي بان أراك مفارقي

غين

من بين دلائل الكتب اخيفه فرح خاسر تغض مما يلي
سلب الناس بغلائهم وكن على شومات بغلال واحد

غين

لحكت به وجهت شامة فابتسمت تضحك من حيائي
فالله فعوا واستمعوا ما جرى فرهام عمر الشيخ في خالي

غين

يا حسنه والحسن بعض صفاته واسمى مفصور على كلماته
بينا انشغل والعقاب بريقها خمر ومن غزلي ومن كلماته
ما جعلته والبدر يركب تحته نار من نفسه ومن وجناته
وضممته ضم البخيل لماله احنوا عليه من جميع جهاته
أو ثقته في ساعدي لانه كلمي خشيت عليه من فلتاته
والقلب يزعم ان يحب ساعدي اليعفور بالاعالي صفاته
حتى اذا خلع الكرى لجفونه واقتر في غصن الهوى سناته
عني اني ام على تقبيله من قبضة اسير الهوى من عزماته
وابتعد عن اقبل تعفعه والقلب منظري على حماته

الرمل
لبسريع
٩٧
كامل

يا عجبا لملتهب الجوانح غلة يشكو الظما والماء في لهواته

وقال

ومن العجائب والعجائب جمة قرب الحبيب وما اليه وصول

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

غيره

يا تاركي علق العزاء كأنني بال وحاز اخلك

وجعلت منزله الحشا من خل فيه ما هتك

ووهبته نفسي وما ملكت تزانا او شعتك

وحرمته كوعد وما اخلفته في ه كان فكك

ولفراقه بعضله وعمل المغتر غمتك

أبدا رضيت بحكمه لو رام قتلي ما فتك

وسكنت فيه فما ان تغير الرياض محا انسك

سمح بكل معارض من راعه زائم الشك

فاكل من نظم الغر بيعاله فيه فرضتك

كم نالهم من عمر الصواب وما انالهم سوى الغلط

يا ظاعنين وأحشائي وأنا التي منه الفتك

وغدوت منسيا لديه وجوه جفاءي فرتشك

وبرت سواكب ادمعي تبكي عما اتلفتها فحكك

بالله قل شئ عيبري عنوان كما جافي عنك

بالله هل شئ يضاع او يمار كي تعفسك

تالله ما انصفتم حبي على حل النمحك

هذا جزاء عنوكم عملي الذي لم تحفظك

غيره في الربيع

ان هذا الربيع شيء عجيب تضحك الارض من بكاء السماء

ذهب حيث ما ذهبنا ودر حيث درنا وفضة في الفضاء

غيره

والزهر اضحى على الاغصان منتظما كأنه لؤلؤ يبدو وياقوت

وللرياض على اجيادها ارج كأن فيه ذكي المسك مفتوت

غيره في وصف النهر الجاري

نهر يتيه بحسنه فرحا بهم ويجري في الاشعار من بتشعر

وكأنه وكأن غصن يحمله سيف يسل على بساط أخضر

وقال

والنهر قد عشق الغصون فلم يزل أبدا يشخصها بعين قلبه
حتى إذا نظر النسيم بجانبه غار عليه فجاء يعثر في به
وأتى عليه مهيمنا بعقابه فتجعدت وجهه من غضبه

غيره معرد

ما ترى في كل روض ينتعش نجم الفضة من نور كما جاد كل الشموس

ما قيل في الورد الأحمر

أنا شجر الورد في أعلى الغصون بدا من حسن منظره لابست بها القضب
يحكي جواهر ياقوت مركبة على الزمرد في أو ستار ذهب
(غ) أما ترى شجرات الورد مظهرة لنا بدائع قد ركبن في قضب
كأنهن يواقيت يطيف بها زبرجد وسطها شذر من الذهب

ما قيل في النرجس

وياقوتة صفراء في رأس درة مركبة في قائم من زبرجد
كأن بها إذ أصل جعت نهاية غيبة دمع يروف حين زج

وقال
تذييل

تأمل في نبات الأرض وانظر إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات على أحداقها ذهب سبيك
على قضب الزبرجد شاهدات بأن الله ليس له شريك

ما قيل في البنفسج

إن البنفسج ترتاح النفوس به وفيه أوصاف من يهوى ومن يحبه
أوراقه شعل الكبريت منظرها وريحه عنبر يحكي النفوس به

ما قيل في النيلوفر

ونيلوفر طفحته الرياح وعلا نفحه الماء صفرا وشوقا
يميل إلى الماء في الغمر كالسمكة إذ نالها خمرا وزرقا

ما قيل في المنثور

وترى المنثور قد طل بر عطر أي الذات والبهي
يحكي نثير الدر أبيضه والصفر منه فضة الذهب
وكأنما الياقوت أحمره إذا ما بدا يفتر في الغضب

ما قيل في الياسمين

الياسمين على قضب منعمة قد فرشه بين الخلا وتفرق برا

تخالها من فضة بيضاء على قضب الزمرد ان يجهل فلا عجبا

ما قيل في شقائق النعمان

جام تكون من عقيق احمر ملئت حواشيه بمسك أذفر
خرطه الربيع فوا عجبا فاقامه بين الرياض على قضيب أخضر

ما قيل في زهر البان

[illegible] ولو التقا [illegible] عقد [illegible] لغوا
أملي البان على غصنه [illegible]

ما قيل في الريحان

وريحان يميل على غصون [illegible] عنبر [illegible]
كسودان لبسن ثياب خضر وفوق رؤوسهم شيب الرؤوس

ما قيل في الجلنار

وجلنار مشرق على أعالي شجره
كأن في رؤوسه أحمره وأخضره
قراضة من ذهب في صرة من خضره

ما قيل في النسرين

وزهر في مجالس الزهر شبهتها والغمام يلعب به
كأنها حين [illegible] ونفحته [illegible] نفحة من الذهب

ما قيل في البهار

حكى بهار الروض حسن القنا وكل شوق للمشوق جالب
فقلت له هذا البهار [illegible] فقال لا خير اعكس [illegible]

ما قيل في الاقحوان

ومن كلام زهر الاقحوان كانه [illegible] خضر [illegible] من العضب
[illegible] من الثغر [illegible] الهوا [illegible] باللؤلؤ الرطب

ما قيل في التفاح

تفاحة حمراء في صفرة فيها خضرة الحسن باشتها فيه
رأيتها في كف ذاك الذي هو اعلى الخلق باخلاقه
نصفها من صبغ من خده ونصفها من لون عشاقه

وقال آخر

تفاحة اذ كنت نصفها خمر حبيبي يوم عاتبته
ونصفها كاضي شبهته بلون جسمي حين فارقته

ما قيل في شعاع القمر على الماء

أما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب
والبدر في كبد الغبراء تحسبه نهرا جرى على الشطين من ذهب

ما قيل في رؤية الهلال والحبيب

رأيت الهلال ووجه الحبيب فلم أدر أيهما أنور
على أن ذاك بعيد المنال وهذا قريب لمن ينظر
وذاك يغيب وذا حاضر فما من يغيب كمن يحضر
ونفع الهلال للناس ساعة ونفع الحبيب لندا الأشى

ما قيل في ضوء الشمع

وضوء الشمع فوق النيل باد كأطراف الأسنة في الدروع

موال

عيونك السود شاقني لموت لي نشا وخدود البهار بحكي الورد با ورقا
لولا أهل الهوى من شتم بحدا أوزاهو اسكاري لبنوم الحشيها قاقوا

ومنه

عيونك السود خلوني لبرد مملوك وحاجبك على قتلي لفرد لوك

يا من له الشمس تطلع والقمر مملوك انبهك مجرو كل الناس يتمنوك

ومنه

إن شئت يا نجمي يا من سكنوا ضيري الطلع على الغنى يا شمس ويا بدري
دع أيام قتلي في لوم من هجري تسمع عطا من تقول إليك من فبري

ومنه

الورد لما سمع فرط لم واتاب والياسمين اشتكى بالعتب ما طاب
لما البنفسج الحزين فرضع ثياب والبان يبكي على من فرق حباب

ومنه

يا نسيم جان بها أو ربما اذحلا تلقى صباحا وتلقى نسيم بوعنا
بلغ بسيف اللحاظ عن قتلي أو هلا صف لتهدي تغني حلا هو دنا أو ملا

ومنه

نزفا الحمد نعي فوق خدي عزلان نجي وصلنا الزمن تجزنا نعيش
بعدك يا من غزا الناس كلها عيني من أراك روحي ومالي والنخله والعيش

ومنه

يا منية القلب خاطرا الجعل والعزو من سبقني لحاظك والللا وافخر

متى تجودي بوصلك ذا الغليل والوغى مرتدف بثوب فما وعن جاوز في الحد

ومنه

من يوم غبتم ودمع العين ما ينسكب • وفي كبدي الحشا والقلب ما يسكن
وحق من قال لا خير في الحياة ان لا سكن • ما اسلوا هواكم ولو تبت التراب اسكن

ومنه

ضم الذي كنت عاهدته بالرشف الغز • فيا بكثرة التغييق الجهل والضر
بر كسناك احمرار الورد بموق الغز • ارخ خضوعي وتكن اشفق له حذ

ومنه

لو كان غيري بكا لو كان غيري ناح • لو كان غيري جرح من ذا الحب با راح
مثلت روحي سقيتها خالي ولا راح • فليس غيري بنا ومشتاق للمزينا راح

غيره

يا غصن بان رشيق مع الهيف ماذا ايعطفك لو بالعطف تنعطف
استغفر الله من ذكر الغصون بالغصن حكاك ولا رمح ولا الف
اقسمت لو خطرت بالزهر فلمثلك الغصون ما خطرت طول الهنا الصلف
ان شبهوا النور بالخد نيرا وعكسوا لجفون وصفك يا جوهر ما وصف

انتم لو زدتم بوصل ذا الزهر منبته وتارو وجهك فيه العرف والشرف
ونما طرفها ان شبهوا شبيها بجمع الجفون والحتف ما عن ضبوا
انت الجمال وانت الحسن اجمعه وعنه وصفي يا تعجيز مصطفى
يا كلمة اهلها اهل النهى ولما طرز بها ولنا من خيفة الشغف
باهض ترى [illegible] فكان بناحيتها وجه [illegible] رجال الغيب تعتكف
يا كعبة تحج كل الجبال لنا [illegible] من [illegible] انها رها التحف
اذ [illegible] بك جاهر وجد جبرال وعطف [illegible] الوصال ملتحف
كم انحل البين فوق [illegible] حاذ ناوا جا قلبهم انسع في جسمهم دنف
صلوا ولا [illegible] ولا نال [illegible] وصلوا [illegible] وصلت لهم غيث فرح في
ولجت [illegible] الله [illegible] على ذلك [illegible]
فالجوى [illegible] ولا [illegible] علي ولا [illegible] ولا جنف
فالبين [illegible] اهل الارض تختلف

مسؤال

سخا [illegible] اغصان من فرق • ونعل [illegible] من قلبي الى حرق
يا كل سؤلي [illegible] انا [illegible] • بالله [illegible] وفي [illegible]

وقال

نظرت بعيني جؤذر تلاعب الجواذر روائع نشا
وانثنت صوى روح النسيم والغزالة رشا
سكنت بواد الجنان من اضلعي وسبت الحشا
وغرامها كلي وبعضي بالصبابة قد حشا
فتاكة بقلوب اهل العشق تفعل ما تشا
فاذا الذي عنها ذو اللب اغرا تنتشا
من دونها شمس الظهيرة والنهار وما فشا
والثغر تجلو نورها عقل البرية اذ دهشا
والغض يجني وردها بين اي بالرضا ما مشا
والنور يحكي خدها وبهاء منه لن تنشا
ما غيرها وحبابها قلب النسيم ان تعتشا
لا زال كلي عشقها بين الضلوع معششا

وقال

فتنها بالضحى وشمس الجبين وبليل حكى سواد العيون
وبخد غيد من الصباح وخال وضع فكن يسعى تلك الجفون
ورمتني من الحواجب قوس بنبال احشاءنا المفتنون
وبثغر كالنسيم فيه جمان ولآل ترصعت بسحر ونضون
شوقتني لراح ريق كشهد منه اعلى من نشاة الزرجون
ما رأت مقلتي شقيق بخد غير خد كما قوام الغصون
يا حبيبي وطبيبي وكاتم [illegible] سقمي [illegible]
ليس يبرى [illegible] الا [illegible]
لا تبل يا حبيبه فالله لو [illegible] عن الغرام [illegible]
لا تلام الحب [illegible]
ان تشا حفظ [illegible]
او [illegible]
و [illegible]
والدلال [illegible]
الى [illegible]
و [illegible]

تدا عيني وعينه [illegible]
فيفنيه [illegible] الوصال يفنيني
هي فحتى وانت [illegible] جميع شئوني

وقال [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

104

فزفز فلبس [illegible] انا [illegible] وقال انا المليك [illegible] وحز
عيناي تسح كالزن [illegible] النصوق بعشقها كل [illegible] فلم تحسر له
والشمس والبدر التمام [illegible] عن الهلال [illegible]
وشقيق خد [illegible] الشفا [illegible] المخمور [illegible] الجمال [illegible]
[illegible] لا [illegible] والزنج [illegible]
وانا المليك [illegible] كلها ما [illegible] يشهد
فاجتب [illegible] بلا كل [illegible] انت المؤمل [illegible] والعجب [illegible]
انا كل [illegible] حقا وانت هو المليك الشيد

وقال

لعوت منذ رأت عيناي [illegible] واسلت [illegible] لعبرة
في حب سلمى وسلمى [illegible]
وشارقت [illegible]
انه الظبي في غصن [illegible]
فلدته عقرب [illegible]
حلت لعقرب وحلت عقربا وبرت بعقرب [illegible]

فرحي بعد غور خفضها وثنت صاعدا نور الزواهر والواضح جمها
تهلل يا اني عن وجه الجو من نقطها وجيش من بين نجوم خضرها
وعلمنا ابن فخر نوار عن قدم كيف ما اجتها من عنبر من معلمها

وفي مسألة

يا العزيز من خلاف هيجاء كالنيرين غلبة تحت ضلالها
ورشقني من حاجبه بنبل الناعسة تكلم لا لا خشلاء
عن عف بالسو الخفض منها غير برع من جنبه بالشوحاء
خدرها بيض وردة تحكي هذا انفجها حمراء في الضعف سلاء
فاحتست خمرة سوى من لماها ولها كالشهد وبه نشعلاء
لبست من كل وحلي كالنهار الحلي الا الشمس سماء
نسجت عن شذا العنبر بها خطها ونشق روضة غناء
فرحها منز مها على كل غصن والبهاء صل مع كلا بيضاء
كشفت عن نهدين بالخزم ما فيه من فرق فيه الشمس بالسماء
اكتسيت من وفيا الخفض سقهما وداري من عنبرها منه داء
لبنها شعر في بالحذر كنت اخشى بالهيبة الغلسلاء

اني سلوت الجمال عنه ولمن امع الحجال اجلاء

سؤال

افي لا انتي اسلك عوة اخر لا يبري تعلو عينيها الحراك الحفل وانسى
ليلته ووضعت ايمن على اجر من عقد عليه وبه تجتوى انسى

سؤال

هل خل قبل النقش بلا منتهى حل كل وصح من الحدود اخشا كاجل
اركان فاض الهوى والتعلي حل انت ابن حمير بن ورد بينما حل

ومنه

لي خويخ في اهلال جبينه فيزكيها وجهها العجل الذي ينفيها
واعذر من جفنه القبوح واعاد عذر بدراية لينها
نعت لي من الجيوب شهاكا او تعنيني بها عصبة رهيفها
تحاذ اني كنت منشوفا من شبه الغرام اني حسيتها
فنزل النجم لا شعور شعور قبل الرحال مثله اهل عليها
كنت اقتني لولا نهو ان شاء بارح نحو حمر قلبي حبيبها
يا نسيم الصبا بحقك باذن حيوا لا تكر عليها ضنينا

وانما جئتها فبلغ سلامي وخبرن ناك يا نسيم امينا
قل لها مغرم ومن غرام يرى ان يحل عنك لو قطعت الوتينا
عمرك الله قل له ما رأينا للتصابي في ما يراك رهينا
يا اخت لجفنه من اليم كلا عرها من وجد الغرام معينا
يا اهيل الحجاز هل اشتيا في واشتياقي اراه زمن ضاق دينا
حتى يسمع الزمان بقرب كي اقضي من التداعي دينا
تلك دار فيها تجلى حبيبي وان اهم من عنبر عبقا
وتراه من طور كل وجه دون شغله كلامي او عبقا
كل وقت معراجه انس ليلة كنت روحا وقبل ما كنت جسما
هو حاضر وذا الكل حجب ... الشهود بغيبا
نوش اذا هو بالحبيب سنعا وكؤس الحنان في البينا
وحوى بكاسه حقيقة سر اغلفت اخر ما الرينا وبينا
لتري جملة الوجود تلبس انا عهد الغرام وبينا
لحبيبي وذاك حبيبي اورثه القلب من هواه معينا
وقال

لو كنت ابعث من سلامي فوق ما فلتمس حين الحبابة فمن
لكان ما يرد كل نسيم مع اشراق وطلعت اذ لا واني فمن ما
اخر به ماء البحر يوم بعد كلم معلقة على ان اهل رحمة فمن
وبسنكم روحي في كل بقي ولكن لا امر الله اليمني فمن ما

موال

والله ما بالحسن منكم يشرق عن شمس اعلى ما يشتم تجلى
نور طلعتكم عند الرحمة يجلو انهم سعو الغيث الزين جلا المحلى

ومنه

كليف ما افلسو من هجر غلابس ونتاب راسي وحنت الحشا راسي
كم اذكر وين طابع وهواي تا نسين ولا انقطع منه بالسو هوى لعاشق

موال

يا ساكنة مهو بين مجتمع لو انو افعلوا قطوا الظلمين من وصلوا
الاذن اهل الهوى جاروا ولا عروا لو اهل الغرام الرشاد فمن عدلوا

موال

غرامكم يا لسوالي جا الحشا ساكن وصفكم ما جا اهل ثابت بحسنا كرى

ببكا عبير وقلبي مغرى بها عن غير انتشغوا الى كتاب دمع القانية

وقال

رأتني وجنح الليل زهر سنية لنيل فقالت لها انحوا بدر بسنى

وتستر في عنه بليل ذوائبه فكتب بدا لا بدر انسي فجئ

فلما ابدا الحال كالع مؤذنا بالصبح فوق الخد يعلو اخي

وتبسمت فلما اشعر انا فت حتى فكا جلت علينا بحر

وغدا بنت ببيضا وحرفت بمضحكي لنا شعاعها كلمن دل خمر

وتستر بنت بدانعي ثم توشحت بالحجر ادعه يبيد خمري

قالت وقد فدا نتي تو ادي الحشا فاطلعي على الغرام وبه كي

ثم لها الغرام بان نوم صبابته وتروق من كاسي المحبة صرفي

وتهي العزاب عزوبه ولقي الجوانح دار واري بقلبك جمر

ثم هي الهوان من الهوى لعشاق تفخ سمي بين كلا نام وجمر

فاذهب فيها انت اخنيع بالنهر كافيت مثل الابرانتي حنين

قال الحال حالك واما اشغلت والشوق اشغل الحشا شأنه حي

والجفن من تداري الضنا فتحسن لولا الهوى ما كان يشكوا ضم

وكسر

١٠٧

من كتم جفن فز كسنه من وداده ويبوح ما الى لا ايرا وجفني

يالحبيبة تصعث نيرانك عيون طاله ي ظميوا لغالي وهو مجي

ما كان يحيي ان لم يك شاهد حتى شكي ها وقابل سخي

افسمت بالليالي الكعبتة تشبير لي المستهام ومحي

وقال

يالحبيبة الحسنة القلب خلق تعززي بل مثل انت علك

او بهي انت جمال الغرير اشبه اجد الغيم من تمتك

او نهي انت هو الشمس ضوء ولكن القلب جع الصرف فيك

او بهي انت غزال شارد ينزجني نمع بعطاري نهرك

وقال

من لي بحسبي سهر البيان الفراق كما على حتى انتصحم فلا نعني

رشا ارانيم البواحظ انهما عاتدك من سحر بابا في لحظه

عجباله وهو الذي لهن الهوى بابا سحر البواحظ والكحل

محشوف فركا النسيم اذا اسر او من الكلاحم وانسا في لا تحمل

اماثيرا زنا بالغصون فواضحه اوفاه ملاء على الروابي والاسل

أو فلك بدر أفلا نوره الحسن بها شمس كون وهلال من نور أفل
أو فلك شمسك فالضوء جلا بها الشمس ترجمت لكم والقمر نزل
قابلته بأجيد المورد وجهه تصلى به شفقتي بين أعين الخجل
أقربه من جسم بين الغصن تيه بإنهاء وإنه بعد أحد أسير ولا وصل
جسمي عمر النوك لا استشفاء لحظ من خدا في الهواء من القوى حتى انتحل
لا كنت أشكو إخبار النشر عن [illegible] أنه يشكو الا تشاغل بالكحل
وبلائي من خدا لون اطلع احشائنا بين نحو الضلوع ومنا اتصل
كل البها والحسن منه ظاهر حل عده منا حوى ما دات [illegible] حل
عجبا له تختبي ويفض من عين [illegible] حسنه نصر [illegible] الكحل
كل امنوه بالذية مكبولة ضرغام ومن [illegible] الغيوث على وجل
فيستبيه حسن [illegible] في احشائنا [illegible] وعلى وجل
وأحمل الطيب [illegible] كفرة ابتداء [illegible] فرقعل

ومنه

أشكو البين عاو شغرى هواك [illegible] الخلخال تحت الذيل
ولغصن [illegible] النشاط [illegible] حي [illegible] حبل

ومنه

شعري كليل حبال الهاء بين جلا الكتوم الزوايا بفؤادي ذاب هلالك
وعمد الخصر لين الأبدان إخالك فبان غنج شعراه فزهرت الشالك

ومنه

شعر حنى الزوايا بكفيت خطا الكي هو اهلا وهو اهو الزهد الحالك
ونور من وجه فمن يهتدى به الشار كلولا نجلى سناه كنت أنا هالك

ومنه

فرقى وخدى وريقي جال خد الوغص ونزهو ونشهر انه من خلق
ولنا شغري كهويل ظل عشاق ولولا جبينك بدرا كالبدر انشق

ومنه

كيف الخلاص لمطوى على الشجاو من نيران فراقك يا غصن البان
بين وبغي وبلخط قلبي تعشار يفعل كما تفعل الشباب والخلان

ومنه

حوى الحسن الذي هواك فهم بنواك فليس فتبل الى [illegible] الهيف
رشيو حبك أميرها وحظ عينه خالوف على [illegible] مروجه

ومنه

حبيب قلبي حوى كل الحسن راق بحسنه بأجياده فلا تهوى وعذل انشا
اذا انثنى شمت مراغمها من غصن النقا حر بنزالة البين مع المحنة

ومنه

لبهجة جبينه شمس وثغر بتواته من شعر الشعر بثغلوانه حلى اخلاله
والشمس والله لا اخلف بغيرها الشمس عن ذات ثغر وعن حبيب ربنا يبغى عدله

ومنه

حبيب قلبي تابع ما الترتيل واحبر اخبر بجميع الفضل شانى
بالانس والقرب غزلانه واحيلاتي فبت بحبه فانعاني وجباني

ومنه

تنازع فؤادي بسمع انها الحلي وانشر عن ثنايا بذاك الحي والنادي
فهم مرادي وخير والله اشتياقي وبان عن يكن امرا فانهن نادي

ومنه

يا ساكنين بقلبي ان كنتم غبتم لا ذكر لكم لا هناء ما غبتم
انتم مرادي ومقصدي سوى انتم حافظ عهودي وان كنتم تغيبتم

وفيك

زعموا الغصن مثل قد حبيبي كذبوا ما لذاك الغصن شاني
ذاك ينثني مع النسيم وهذا يتثنى بلطفه تلك المعاني
وغصون الرياض يحمل جلنارا وخدود الحبيب بالنسرين جاني
ان يقيسوا بغصنه بسيوف فلته كلا ما السيوف كالاجفان
ذاك يقطع الجلود بالحد منه وهي تقطع غير حد جناني
وتنثر القلوب فيا حلوها وتزيد العز في كل هوان
لا وخديه لا يقابل تورد بانيع اذ نشقا يقول النعمان
زعموا ان زهر الورد جبين فخرى ما جمع بكل اوان
من رمع الغوال يبتهل ومجتناه رياض ما بين زهر وبان
وسقاني من غصنه عذب ريقه كالشدا نالمني الكرام من زحل
يزهو ثنيه مطلع الشمس يبدوا والقمر والبدر والعزم دنى
زار والدجا علينا حمار في قميص من البهار والنهار ثاني
فأذاع النسيم لا يحرث كان عنه وكل الكتمان
ورات مقلتي بغير شك كل حسن في خدانه وفي اواني

ضمنت زينب للعاشقين جميعا حسن الوصال فقد لحاني
زعمت انك تيسير الجمال سلوى فبزور من الشوق ضناني
لا وحق الجمال ما انا سال عن هوى منيتي وزنوانا قبلاني
ما رات مقلتي سواه مليحا لو عنا له كل وضيء وشادني
لا تقسه على الحب بمالك جهلا ابا عمرو في ذا الحب علا ان شاني
من تثنت فلو انه تخطت ضرباه اشر لعبه كيف يلتقيان
ايه عنه فما التربل صيفا حتى شام ميته وذاك فيشان
حفظ الله وصله والتلاقي وحباه من فضله وحباني
ما تغنت ورق في دوح مثوب بصفات من حسنه بشجاني

وقال

يا حبيبي وقد تبدى قوم احسنهم بغيبي يعوق بدر التمام
وشعور كانها شعور مثل ليل البهيم بل الظلام
وخدود كالورد لونا ورقيا كالشقيق في روضها البسام
وثغر يبسم عن عقوده لا الدهر بين يبسم كعقد النظام
وبقد كالغصن مال بدر حكاه ما الجسد الا كل لنفضل الزمام

هات قل لي من ذا اعار البدر اغراك ان راحت حيك تسليم
وخلعت الوقار فيك جميعا ولبست الضنا وكل سقام
فيجفو الهوى اليه صب لمن يزل قلبه حليف ضرام
رحمة عطفة بصادق وداد من لوعة وناري غرام
هو راض بكل ما انت راض غير بعد به اهلك هيام
على جفني فيه نحو بحر على ما تم على ما تام بغير عام وعام
ليت شعري متى اراك بدارا منعم الخد مائس بغير نشام
وانادي اصبر اذ بريق اراك جنة الطيب العبير وغمام
وبشيم قد جاء منك بنا حين اد خلوا دار وصلنا بسلام

وقال

شغفا من النعما بخد التي قد ان نقرن بنور ضوء جلمها
والخال في وسط الشقيق نقطة مسكية او حبة لشيمها
افت التمام خلا انه لحاير اوجرته بكل حسن يمها

وقال

خلت ما يزيد لاظا في الحشا وحب قلبي والفؤاد لفر حتفا

فيا فتى هذا احلت لنا الهجر وبان رشدي خيرها تشاء من الرشا
نشأت على صرف الحب والهوى وانت الزبد كهواجرين فن نشأ
انشاء بان اخفي بوصلك داعيا وانت بغادرني يا حبيبي من تشا
كتمت غرامي عن مسامع لائمي وقد نعى على خبري قرافشا فشا
اكاد اذيبن الجفن بغرط حجمة بالغرسناد كرني الى قلبي من هشا
ويخفق قلبي من كل الحمام اذا رات العلى وكرى تسراه من الجوع عشا
ولي كان راش متوجع بها كل وانشي في الصبابة من وشا
تجيء ثي بدشرو وجر ولوعتي بلا اخر رحا وقت الصباح من العشا
ومالص ثني زين العابدين بغير كنز وانوار كم تنبرو اليه ولا غشا
انا الظريف الصريبي عبرو دادكم وذكركم بكم كل التريذ انعشا

موال

قلبي تسلى جور ملاعين لكم فالي فحبكم قد عرفت بالشوق او صالي
كان فاض الهوى بالعشق اوصى خلا عواد وحر بوالنار او صالي

ومنه

يا فاتنة الغصن بميسي وانثني صرفي انتعجب الله بان الغصن من قدي

يا الخشف وجيد في الرجس عن لحظك فرتكا ونيعشى حشاة من البين بغرى

ومنه

فرك وخدك غصن الروض وورده والخلخل والجعد ذاسيف وذا غمرك
ومن ثغرك صفا عفق خلا نهر كفر عمرى الحشر يا ظالمي انا عينى

ومنه

بابلة اجهوا من فضلكم كنيتي وتجملوا من اجلى وانتم خوا صبري
ولا تخجلوا احقاكم وان كانوا حبكم زفا بالونى جفوا واقبلوا عذري

ومنه

يا منية القلب حل بين من الغصن وفع فوق صحن باتتني من ضن
ملكة الحسن حيرة كلمائي العض وكل اهل الهوى تزعوا بكل النظر

وقال

في حبيب حماه بعد كلاجي حين لو تراني اقر بالا جر عينى
قاربكم وراح عقلي فيه من تيرا لي ما افراح بد الراحتين
قال خزخمة لجمرة خل حمة او كرادة الوجنتين
قلت مهلا فراح احراق عينيك نفسي من خمرة الوجنتين

لهات مسك وكان الشكر وخيم حير واقبا وكان بالجمر تنيس
فمن تشتي مايا على الغصن يشتو ونعشق بالحسن في حلتيس
ونخل بكل وضيه برجيج ونجل قلي كحل النهر نيس
خلانا من جلنار بجربه وسقيم من رنة الكشتبيس
سل بيضا من سود عينيه نحوي فملك بنا بزرد قاتم حير
فمن ابد وهم منه فتوامة في قوام يفوق كل رمح نبي
ورمانة من حاجبيه بسهم صرنت منه سهام عين بعيس
حاجبا عز وظله حاجبا من غريم من سطوة الحاجبين
ضمويهم وان رماني بسحر ونحر الى وارغب الى نجيس
كلما افلت طالو وصال اتاني كل شئ بعلت في الحالتين
قال لا والغصون وهي قوام في كثيب يفوق كثب الحجيس
وخدود لها الشقيق شقيق وعيون سحر لها غير عيس
وليال حرمته وعفاف ونهار خرجته وجبيس
وبنان مخضب كعقيق كاد يحكي لحمرة الشفتين
ونهود منها تنهد نفسي فشاهد عاج ورقة نهيس

فلن

١١٢

لئن لم تفنى بالحبيب واني نوتها وأصبو باليمين
لمن يعلم وما ملكت جميعا وتعطف بعيلة في اليمين
او بعز في تجنبي وقلبي وروحي وأرخص من أشد وخسيس
ما املا في بري والروع ملكي فاذا انشئت ها بنفسي حبي

وقال

غار غصن البان لما قرد ثنا حنية القلب بغير قرد ثنا
وتولى البدر عليه خجلا حيرا أن نرى كل نور وسنا
وفواظ في لجة بالهتاك كي النوم وخصل أي سنا
نال بالتحير فما كتني التنفا حير ولي في بقلر وثنا
بالاعر بليغ الامر يتعلق بدو ونا اشراب وسلبي وثنا
ومنا خر نبل ورنح لهن فان رضي نال منه وجنا
كلما اشرد في هجر انه ضعف الجسم وعظم وهنا
بان نفسي بحر النوى بالنار فرقتهم نور وحسنا
بما يلي حمة الجفن نحن حظي حرجين بنار فتنا
حير ولا مر حما نا منع ظالبه وذع إذ قبل ان مثلنا

لئن الفت اليناء كعهده حبيبا على رغم العاذل فنا
وان عاد اشوق فلنعود اليك ثم عدنا اشوق فقدنا
منعم عن قرب شوقه نحوكم جنونه مستحقون لنبيه
بساكريها الغيب د الا اذ نعقد بنية كل عاكف بشئ
من شرفنا بين عباد الورى حيث بين ضلوعي سكنتا

موال

العين والفؤاد لنيت لعب وافاتي لونز لهذين كان حكيم وفي احبابي
بلاها حتى تجي بفوق عبراتي بنوم اشتاقي بين اضلعي غيراتي

ومنه

طاعوا او قرأ فوا لا الكلام واشهد بيوم عمرو به الجي
وعن سواك اهل لت الصوم ومحي يفك بار وحي وتا قلبي

ومنه

حبيب لغاك جعوا العهد بالفم وانتي من ابيه ابو حمر مع غدي
لد مع عيني كما البحر والظهر من تصبر حيث الناس الله
وهفت

حبيبي وحبابتك لم تنم عيني من هول هجرك ودما الصبر البين
يا لذي تحمل الورى اعطفا على الزان لم تجر لي يا سليمي ويا حبيبي

غيره

يا من هويت ودع مغالة حاسد لينتقم لحسود على الهوى بستاعير
لم يخلو الهم اخسر منكم ام معاشقين تملى من اشير واحير
منو يسري عليهما لحما الهوى منعا نعيم بمغيص وبساعير

غيره

دعاني يا ناعيز تنبه ملياني ميعي باللي فز كان ميني
يكثر الناس بي خيرا ولمن لشتى الناس ان لم تغف عيني

غيره

انشركني وفز ايقنت حقا بانك لا تضيع من خلفت
وانك ظالم لي زو هتشي تؤدي ما ضمنت كما قسمت
واني واثق بك تبدا لها هي رداي القلوب كما علمت

غيره

وزنعان يميل على الغصون يطيب له بجه عيش النفوس
بكل نما البستان به خير ونل وفقوا مكا شما الي و يس

وكان ينشد رحمه الله

وأغيد جارت في القلوب لحاظه وأسهرت أجفاني أجفانه الوسنى

أجل نظري في حاجبيه وخده ترى الحسن منه قاب قوسين أو أدنى

غيره

ولما التقينا والنوى ورقيبنا غفولان عنا ظلت أشكو وتبسم

فلم أرى بدرا ضاحكا قبل وجهها ولم ترى قبلي ميتا يتكلم

غيره

أعوذ بكم من حل الغضا يا معيشي وإن أضمروا بالملا ظالح والعرر
ولا تنس سكان العقيق وإن هم علو وجنتي أجروا بزمزم الهجر

المجرى جرت للقاضي عياض رحمه الله

يا من تحمل عني غير مكترث لا كنه للضنا والسقم أوصى بي
تركتني مستهام القلب ذا حرق فإن أقاحور ونار زند وراع صاحب
أراقب النجم في جنح الدجا سهرا كأنني راصد للنجم أو صاحب
جما وجدت لذيذ العيش بعدكم إلا جنا حنظل بالقطع أو صاب

وبي ذنبة ما حال بيني وبين ركوبها إلا الحياء
إذا رزق الفتى وجها وقاحا تقلب في الأمور كما يشاء

ولابن سناء الملك رحمه الله

أرخت ذوائبها الثلاث إلى الأربع لتظل واستغنت بها عن برقع
وغدوت أشهد في ليالي شعرها ويفوه فجر اللون حتى مطلع

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

لما أنه الحمد لجميع [illegible] مولانا رسول الله رضي الله عليه [illegible]

[illegible] كانت له دعوة طاهرة ما لبث عواقبها للأسى

وأبدى من شكوى البين [illegible] مرودة • يوالسيدي أو يسليدي أو ينوح

أما بعد حمد الله الذي قضى بالمحبة والولوع، وحكم بالجوى
على كل عاشق ولوع، وقدر بسهام الهوى فلم يرحموا المجروح المجروح،
وأمر بشغلهم إذ سقاهم كأس الشجو والنحيب والدموع، والصلاة
والسلام على مولانا محمد صاحب العلم المزيد، والحكم المديد، والبطش الشديد،
والرأي السديد، القائل وقوله الحق من بالغ الحكمة كل بعيد
من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
الذين بذلوا المهج في محبته، ولم يتبعوا غير سنته، ما هبت نسمات الصبا
بين ربوع الصبابة، وتمشت من بلد الحبيبة فجرت دموع الواقف عليها،
فلذا أعرب [illegible] إخوانه وأصحابه وخلاني [illegible] سلمهم الله من سطوات
العشق وسكراته، ووقعات الحب وحسراته، [illegible] الهوى وهجومه

وحديث

وحديث الوجد وقد بيه، ووقوع القلب واشتغاله، واحتراقه بلهيبه
واشتعاله، ومراتب من أول الحبيب وصفه، وما يقاسيه المتيم من بعده ووطء
يكابد من تجريح كؤوس هجره وصده، وما يحصل عليه من جود [illegible] وكرم
نيسانه، وما تذكيه نار المحبة من جمر مغلته وتصاعد نيرانه، وما يبديه الغرام
من تواتر أحزانه وتزايد حسراته، وما يجنيه البعاد من تتابع أنفاسه وتواصل
أناته، [illegible] مفهوم [illegible] وجامع [illegible] ما سوى [illegible] والهجر وأغلال الأغلال
لا يرضى [illegible] ويضعف عنه كل قوي [illegible] النعيم
والزلال، ولقد أجاد من أوضح منزل الغزال، وفيه قال

هوى بين الملاحة والجمال • يقاسيه القوي من الرجال
ويضعف عنه كل قوي قلب • تقلب في النعيم وفي الزلال

[illegible] في كل زمان [illegible] من حبي الغزال فيمن
[illegible] الملاحة والجمال ويسرح في [illegible] الكلامة والدلال فيعظم [illegible]
على القلب عنه مع النظر إليه، ولا يستطيع الصبر عنه [illegible]
فيجمع [illegible] والوفاء، التي هو فيها الذلة والانكسار، وبعد المناصب
والكرم، [illegible] والشرم وقد قيل لم نظرة أعقبت نظرة [illegible]
وكلما نظرة حلوة أعقبت [illegible] مرة، وكل يقطع الليل [illegible]
وصار يقطعه [illegible] عن لبيبه، وكان قلبه [illegible] على العشاق [illegible]

فصار مملوكا وموسعا مع الثوى جاريه، وكان تابعا على كل متواجد بالخلق

فصار باينا لا يجمع الفهار والثلج، وكان لا يقابل من تيه العجب ولا يعج الغرام، وصار

عاشقا لا يحجه العذول ولا يثنيه اللائم، وكان ساليا عن كاسة كل حبيب، وصار شاكيا

من كان منه كل نصيب، وكان لا يصغي لكل محب من احبابه، وصار واقفا مع صاحب

المصايب، وكان عاذلا فصار عاذرا، وكان جاذبا فصار جاذبا، وكان مجذوبا

فصار خاضعا، وكان متنمرا فصار واجلا، وكان ظاعنا فصار قاطنا، وكان

كاتما فصار بايحا، وكان مسلما فصار سقيما، وكان كاتما فصار كاتما، وكان

صحيحا فـ[illegible] وكان عزيزا فصار ذليلا

وكان قادحا في زمن سهل، عليه جيش الحب من كمينه

ولما التوى الخاطر زمام كربه، مضى مع رشاقة معاطف المحبوب وطرفه

متعلق باشاراته شمايله ومع شمايل الكعبه، إذ عاد النظر يبدل الناظر وحققه

وكان كالناظر في حقيقه خلفه، وانجلى إليه الخبر من عشقه وحسنه

ولما ذاق المر بغير النعيم ونسي عن ارسال النظر، وقد وقع ذلك في نظم من شرح

الحال، ونسج الغزل، ونظر نظرة اعقبته سهرا ووجدا، وبلابل كما قيل لشاعر

في ديوان النسيم وجال

من الحبيب بنظرة

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا، لقلبك يوما اتعبتك المناظر

رأيت الذي لا كله انت قادر، عليه ولا عن بعضه انت صابر

فصرح

117

فصرح بأن مراده إرادته كهو، رجع يمثل من يسليه ويحثه، لأنه يرى ملا

قدرة له على كثيره ولا صبر له على يسيره، جاش حال الصب من مثل الحرمان

وإلى شي أعظم من مقاساة مرارة الأعراض والأهوال، وإلى أمر اكبر من مكابدة

مر الذهاب احلى الخليل، وإلى بعد اعظم من مقاساة من الدمع عن الطويل

وإلى شجاع يثبت لنوازل بعض مكايد العشق، وإلى مجاهد يصبر على مناضلة

ما ترمي الجفون، وإلى بحر لا يقدر عن معاينة ما ترمي الغمزوف الطوايل

وإلى جيش لا تنفذ عن مشاهدة ما تبدي المعاطف والشمايل، وإلى قلب

لا يدري عند استماع ذلك اللحن الشجي المرخم، وإلى صب يثبت إلى مجالس

تلوي الأحوال في تنسم الطيب من النسيم

ثم ترى نفحة باختيف كلتنب، حلاوة العسر منه بل قسوة

بو أمنا كيف تجمع اللب لي، ومامنا من عن فيها وما عسا

على الصبر من البقية توزع القلب التعب، وتوقد نطقة الشوق السهر والنصب

وتهييج بواعث الأحزان وموانع الهوى، وتشغله كل بارق الغرام

ومكابدة الجوى، فلو عزيت بطول السهر ولثم الدموع، وبقية حر الشوق

وعدم الهجوع، ومسامرة الأحزان والغم، ومراقبة النجوم الى الشمس

ويعدم الاخفاء وحصول اللهب، لكان الشغف في وجود الروح وان طهارا

وعدم النكام وان تصل

لا يعزب الصبر عني منه في كل * وقد لمحت بالربع أو بنالت دما
ولا نجم من الرقاد دليله * حتى يعود على الجفون محرما
جبي أو فتحتني في حبائل فتنة * لو لم تورطني لكنت مسلما
تبعلقت في ما أنضجن جوعها * ومشى إلى ابتدلت وكان الطلما

سبب الحامل على تأليف هذه الرسالة

موجب نشر المغيرة الواعظة وما انعاط التي يبني التحرير ما فقد
أنني خرجت في بعض الأيام متبرجا وسائرا وجائلا أنظر في أرباض تونس جملة
وكنت صحبتي في الجملة صادق وصديق في كل الأمور موافق فمن ملك
كل عضو وطالعه وجمع كل صادرة وواردة ينصب خرقة لا بلى ولا يضيع
وينعب في مرضاته لا يكل ولا يندم ويجهد في موافقتي لا يسأم ولا ينم ويحيس
في من موافقتي ما يزيد ولا ينقص فوا كنت أنه جهينة أخبار وكنز أسرار
لا أستطيع معارفه ووجه الجميل وهو عندي كالفيل
بموجبي من أستطيع من أفقه * وقد سوا أفقني من أرضي وتشغيبي
لذا علا غيي إلى أن تقتل * إذ وبعضني فخر تلك يبس
فوصلنا التي نصنا في أحرز خرقه وتنزل وواضحا دموعه غير من حقيقة
بالزبيب وتلون وتناسب حرا واجوانبه كالأزرق ويضعوا النهر فض
الغصون على غناء الحمائم ونفث النسيم فيسقطها من الزهر بين نازلتين
ودراهم فدنتها وإليه من البلاد كل فرد مقصود ويجد فيه من الورد

كل فرد موصوف فأجلسنا الرجس على عينيه وأحداقه وظللنا
الغصن بنهاية أوراقه وحياتنا في منثور الأزرق وأبيض با طبع
وكلبح كعبة الأصفر وشوسنا غير أن على رفع وخر النهر بين ليرينا منقراضا
بسجوده ونسبت الشحرور بنغاره لما تغنى الحمام على عوده فرز
نسيمه ورأى وجاوب الحمائم العنادل بالأصوات وروى حين تلتعطف
منه الربوع والمساكن والمشري من طيلسان الحب حتام المشرق وفي ذلك
الحين تسبح المهوض لنحن عن روى حين شاء أو طابت من شوقه السالك
وفأن دنا فضل الربيع وكلمه ثغور الأزهار فأن التسبيح ضاحك
غن شاب ذلك الزمن قبل شبابه ونحن الركب متساغف من طربه وإعجابه
ومر عليه النسيم بذيله الليل فعذب حتى جمعوا الشعار من الحليل
قبالة روضة صرحت الطيار منه وأطربتنا الأشجار وألبست ثوب الخلاعة
بعذر خلع العذار

أنظر إلى الروض النضير كأنما * نثرت عليه ملاءة خضراء
وإذا سمحت بالحظ عينري إلى * تلقى غصن يجاد فيه الماء
وترى بنفسك تمرة في روحة * إذ تحوي رانيس حيث سلواه
والماء يعزو ويراق وتسلسل وصوع الطلال وجري وتكسي وصقلا
ولم يتغير وصاحب النسمات وحلابها وفاطمة الأغصان وخلائقها

واتقد ازير الهزار من شعابه وبطائحه وترنمت على الاغصان صوادحها
وجوابها والعيون مغضية من جنبه وبينه ويسمو ابعين عن ضجيعه وحي
في حتى خشيتنا عليه التكسير من التمايل وتجوزنا من تكسير عشيه في
كل صف لصد [illegible]
بالمتنسم من ورق بدر [illegible] ❁ يلهى به من حسنه من ابصرها
مازلت ابذر عيونا حوله ❁ حرصا عليه ان يصاب فيجرحا
قلبي من اصغاء يلحظ فيه ❁ حتى صحوت من شدة تكتما
وغيرنا الغصن يعشق في الغصن والنسيم اذا تقلق ونادى الحمامة من الرسل
في الاوراق وتجمعت انضم وتبدو الى [illegible] ومحض على الوجد وتحرض عليه
وقام الشحرور ينتهب [illegible] فاهتزت مواعطفه وتمايل قلب النمي
صابيا وهو يتلفظ [illegible] وتجارينا واعتنقنا وقام القمري من الشحرور
على ساقه وجرت كل صدوح للغنا باطرافه وتبسمت من افواه
الثغور ونسمت نفحات المسك والكافور واعتل النسيم بغيره
ونغمه وتبرمو [illegible] بنفحته وجعل يجر من الخيل ذيولا على الاغصان
فيعتنقها عناق المواصل الغضبان ❁ في روضة على اغصانها
اسلك الهوى العذري بها العشاق ❁ هبت بها ريح الصبا فتحركت
[illegible] ❁ فالتفت الاغصان بعضها ببعض مسالق ❁

ابني

وتبكي النمي على مواصلة الغصون وتحولت وفاضت منه العيون وشاق
في قلبي شغفا وحبا وطربا من دون الصبابة صبا
والنمي قد عشق الغصون من قبل ان اوتي شخصه في قلبه
حتى اذا اجهد النسيم جفاه ❁ فرخيم ومال لها من قربه
وغدا عليه مهيمنا بعتابه ❁ ثم اعتقا وجنبه من خشيه
فلم يزل النمي صب الغصون عاشقا ولم يجب الغزال الا بدمعه الهاطل
وكان دهر الهوى يجري من سواد العذرى وكاد يسابق سعادة الاغصان
يجريه يفيح منها باحسن وصال ورب القصد منك الحبيب من اجل
ولم يحب الى الروض اصبح مغرما ❁ [illegible] ويغيروا امطاتها يوصالها
اذا بعدت عنه شكا بغريبه ❁ فعقلت الغصون ساجحة لها
فسرحنا النواظر في تلك الازهار والرياض وسرحنا الخواطر في تلك الخمائل
والغياض وارضعنا التي نغمات طيورها الصوادح واستنشقنا ارج
نسيم العابق الفائح وناصاحبان فرا خذت في [illegible] بعض الجهات
وطلعت الغلوس بشروما عليها [illegible] وباحت عن لحنه كل مشوق
بانواع الاشواق وفرحنا وقد مرحنا فاخذت الاطيار تعن بعضها والمحاسن
المعاني وصدحت وصدعت قلب كل متيم مشتاق ونشرت وانشرت في
حسنى الرحيل [illegible] بلابل العشاق وباحت بالنواحي تشكو اليه

العراق وليال العصايب من تركي الحاديش المذكورة تنوح على غصن القراع
وتبكي على غصن وردها
وما تعبث به ايدي الحمام علينا وتسلو امن صبابتي فعل
عجبت لمن تشكو العوارض حالته وقد حلا وتتحلى بالجيد الثغر
ولو صرفت حبها تغزل من الذي لما ابصرت بحوحها والخضب لاجل
ومن بكى عشيرا ذلك بما عشه غرام والتي منه النهي والاحكام وابدى من الشخص
ما يزوقه حتى حققني المنام وابدى من السوى ما بعوده التي الترحل بعلم والى
تطلع الى التي هي من انشاد رضاب الثغور واغنى حسن يثيب الجنين التي
منات الدار والخصور انتحبت ما بين بسيم وخدا وحيا وانثني يبلل الدمع
صبا وامنن ان تعوض نفسه على المحبوب ليستعبده واكثر من بدواعي
دواعي الشوق حتى استعبدته وامضى التي ثوبه وجميل تسلم مكامي
واسعد زلي قيس وعروة بن حزام اعترما نقل من اخبارهم كرنا ومجونا
واستعبدهم محافل بي لنفسه جنونا انسل على السلطان الغرام والنعم
واطمئن على قلبه لعزه تمكن ولو تكلل كلاهم فنهم فينشا فرج بين الثنايا
وصفت والعيشة التي زادها وصفت والعيشة والحالة التي كانت
وحلت والحلوة التي من الخيال والخيال خلت اذا تجلت الروض فرسع
بكما بنوار وتكليل الغيم من النشار وصقول النهر طربا وتحلى الحمام وصبا

وتبعثت

وتبعثت ذات رمح من جهالها وانجابها وتعانقت الاغصان بعد ان كان تحط ابلها
وتنسيت اريجها فاقتح الازاهر عن المنثور الاضعف ولولا انها تسري لطار الرغب
من الحيفار وحي فحدثنا فتحدثنا عن تلوين الحدائق لنشر ما سنا الارج العابق
انقابه ولقد تحمل بعلما عدد الكواكب السيارة فرام انوار الشمس
في الهالة واجتلوا القمر في الدارة من التثنى الذي يلقون الكاحت والجمال
وتضلعوا من منهل جمالها الري والبلال وقد تخيلوا على العشاق ومزال
في حلابيب مغلقة وتخيلوا على الصب بعيون ضيقة ولم يخرعوا لحسن النتيج
بين الثنايا وبين اللما وارسلوا التي مقابلة مقابلة من العيون اسهما
وطعنوا بسمر قدودهم العواسل وابدوا بلحظها مالم تبده الحدايف
ولم يلتفتوا رقة ما تبدي الخصور واثقل ما تبديه الروادف
لم تترك لما ترك بعد جمالها حسنا الحلو وسواها يخلو
حلبوا الغنستي التي في سبو حواجبا من تحتها نبل القواطع ثم تنشق
بين ذوائب الشعور وكل اهيف منهم لكن عليه من الذوائب ضحى
ليل نيم رشا اذا اقبلت كادت لواحظه بسهم تنهى
ارشاد يلعلع بنى بحلو واسرع عند الدعاء بها يكرم الصوت
فتركوا الجياد من السوابق وجروا فيها فاستغنوا عنهم وقدودهم
السهم رواشق ورموا قلب المحب فلم يخطه سهم العيون ونظروا بعد

فجدت منها ما يبنات الغصون ونشروا منابهي خصورهم فهزت القدود
وجاروا قدودا بغصون من الرماح وارسلت شعور الليل فمحيى الشمس بحت ولي
وعطفي ذا سلو واريح ووقفت وقد معنى بسايل وسايح فقال لي صاحبي اتي
خبال ام خبال ام جنون ام عشق ام بسل من العيون فقلت
اجل بسراك ما غرام … على اغطاب قد الغدود وفتنت بحسن الرواحف
وورد الخدود وجئت بالوجوه التي اطرفت منها على رياض الغصون

وجوه بجع قدود كانها … باقبال الجمال لها فنون
امار قوله بين عرامع … به اختلعت من الوجد الفنون
فقيل به خبال مستمس … وقيل اصابه سهم عيون
وقال العارفون بعض حالي … هوى مبرا وليس به جنون
ومعزورا اذا ملقاء وخدا … مثل الممار تميل الغصون

فنظرت اليهم واطلت النظر وقد سلبتني الهوى ما كان عندي من الثبات والحذر
وانسيت ما تجلبه العين على الفؤاد وجهلت ما يقاسيه العاشق من رعي
النجوم والسهاد ولم اجهل ان الغلب للعين عدو وانها تسلبه الغرار وتبعد
السرور

تمتعتما يا مقلتاي بنظرة … واوردتما قلبي اشر الموارد
اعيناي كفا عن فؤادي فانه … من البغي سعي اثنين في قتل واحد

فبدا الذي غصني كان ابن ريمي او غزال ناعم قد فهم حسنا وظرفا والقهم
رشاقة ولطفا قد تعقص بالخز وارتدى بالجمال وتسربل بالعجز وتمنطق
بالدلال ان تبسم اذكرت البدور من تمامه او تثنى استخرج الغصون فوق
… او رمق تذر الاسحر بابل الحظ او التفت لحمر تركي بعيد ما يخفى الغزال
فدانسها العاشق بطرفه الوسنان وقيدت الدواعي بنيران الغيرات واطار
الفؤاد على ما يسر من غضى فيه واومت جلد الكئيب المستهام بجميل عفو بين

من التي لو عاينت في وجنته … لعاينت من ليلى قوي تعشيه
احب ارتجعات الهدى حبا لجيده … واعشق غصن البان شبه القد
رعى الله ما تبدى الشمايل انها … لبانات من اهوى وغاية قصدي
فيا اسعى اعداي فقد … ويا جلد او عادي عفوت بنسدي

عيون لينه خطف قلبي واضعف نظره وطار عقلي فتهت عما بين الوجد
ومهامه الغرام وبت انعكس لطف ما تبدي الشمايل وتبعث لدى الفؤاد
وصرت بعقد مشاسره ما تبدي العيون والتواشق وتمنيت عرفة ذلك الحكم
والطيب لما صور اشغلني الهوى عن السلامة باليقية وقادني الوجد
والغرام حتوه الهلكة واصبحت بعد ذلك الحمو ملائلة وبعد الرضا
نشرانا وملت بعد الراحة الى التعب وبعد النعمة الى النصب
ووقعت في مصايد مصايب الوسواس ومتوعت ما كنت انتقصه

من قوم الناس وجريت في سبيل القطا كل الصيد ووقفت بمناكب
العشق عن جهل وانتشرت العواذل وقربت حتى اصابني الابل
لا يليق من يشاء وما شاء افعل يكام العشق فيما استطاع من لائم
فمضى النسخة الباكية واصطم عليه فعن تجد لا مور على قدر
قدرتها منهم وقد جعل المسوول لهاذه وقيد العيون والغرام بمناسى
واجرى الحب دمعي كل لمحي واسلمني حلى الى لا نسي والتهي واخل
العشق جسمي عنا ومع التسنيم وصرت من صاحبي ودمعي من صديدي وجهيم
وفلق عيناك السماء من التشليل الحسان والعشق والتي تغار منها من لبيد الاخطل
والوجوه التي هي سماء الثريا المواضي والنواظر التي هي تشكي النفوس وقيد
الخواطر الماته تورث في بستهام والحب في قيود الهجر والغرام وقتل
بالصيرة الوقاح وكفى بالعشق والماح وصريع ملام من اللوم الشب
ولم يبغ من عقار الشوارب ملكت الصبر عوادة وقادنا عن الجفن راكبه
وتركه وانحد قلبه وقلب قالب وبسمه مقال وعقل ذاهب وضم علم ومن اس
شايب وقوم قيل وتنور شاحب وتكر الرقاد وكانه من اجله وحرم العذار
لرصاب عقله ترك الحقاب وكان من اهله ورفع المناصب دمه وجهه
يتساقط النجوم الطالعات وتشاور الهموم والحسرات ويقابسه زفرات الالات
والعويل ويحرض نفسه الهم النعيم بطويل

بيت

بيت تحابات التنعيم مستترا وفي قلبها نار تشب لها وقس
وقد هجر الخيال عن عيني فلا نسي والفرح الشيخ المبهج والوجه
فبدا الذي منهم ذكرى البدر الزاهي والغصن الناظر والوشاة الشلعي
والضي اللعاتي فو العيون المراض الصحاح والجعور الشغار الوضاح
والخد الوردي الاسيل والجبين الجميل الطويل والجفن التحنيه التحيل
والدمع الخارج التقيل والتنغر الاشنب الرابع والطرف الذي يهج الاشق
والبرتقي لا يشبهه الزلال والرضاب الغرفي الحال بسير الحلو والسفه
عقر بيهم وحشة الحلو وموجد وجرمهم كطبع الكنانيس ووحش لمعا
محرو القلب ومرتب الكلاه محرب العاشق الى لا ابي علم فبعث الوالهي
في احتيار لدى الغرام فقال ورائي حياك الله وبياك وتسلمني من
دواعي الهوى ووقاك ولا انشر لي جفنا من جفا الحبائب ولا وفعدي
من هجر المحبوب في مقابر المصايب ولا اخرو لدي فليا بغل الهجر والعراق
ولا اغرو لدي جفنا بسيل الدمع الهراق ولا اشغل وخد يحيي الحبيب
وصده ولا اذاقني منه مرارة هجره ولا يم بعده ولا اسلمني من صدود
الى العنا والعكس ولا اوقعني من حاجبه في غار الاسى والتنهي ولا اسلكني
رتبة الوصال والاجتماع ولا الغى بيوم التعهد والوداع بل اعطاك
الله علييك لا عطاك واجناك ثمار الوصال ذا نية القطاف وانالك

حكليم ازدها الثنيي وانباك من شعار الدنشيي والجعدي مع الحبر
في البعر اشتراك واحد وقلبي جيد ك منه مخضم وساعض وابا جدي تشم
الحزوم ومن شعار الشعوب واسك بجل عقرة الابشد على الزوادا والخصور
وجمع شملهم بين شعب وتختار وتشمل جمعهم بين الرنو وقنو الحرار
ثم تحين غفلة ازايد من كب نحو حوادم ومنح في باب الفرج وادخلني
في باب النظر الرشعاد وقال الصرّ بنا الى ما حصن من الاشتال واشتمله
حتى بحر عمر الثنيجس والتعميل لنشتكي مما كيثر في سلعة يسيره
ودجرا الصوكا في جلسة فصيحه وصرت امامه منشرح الصدر
بتلك الجلسة متمني القلب بتلك الخامسة ونظر بيثلو شملا
وتمايل بحمادوكا الا وقال افي حوانينا العرس والحق كل الشمس محي
نصر العرس والقبل تتمايل بغير كل قضيب الطيش وزنوا بكس وجه
الكحيل الناعس وفرسارت محمشة في ساهته وتم يخفضه سواه بعثا وخاله
واعني تشبيه الصبر تحتهم ما كان ثلل الحواكم فعرسته من خاطر
ما شيء ابلغ في سواه من الهوى بابغيس دون ندم فاعشقته وخاطره
فقال تحمد تدره ذا احنان ثابت ونفس ابيه وعقل مصيب ورآه تطيبه
مما الزجه من هذا الموضع العجيب واسلمني الى الكلل والتعب
وكيف وقعت في امر كنت تجمعه الغايب وتزدري حنم بكل مهجور وكاشح

دليو

١٢٢

وكيف غررت بنفسي كي تتبع شيطانه واشبها لم تترنح عن الاستاذ وعلى
ارضيت رتبتها في ميدان الهوى والهوان واعطيته في طول الاعدام والضلال
الرعنا والجهال كيف انصبت الهواجس انفي كنت للناس شرفا وميلا
واذكر انت كنت تشبهها صورا وتخبرا فهل طرفت لي واصبى الهوى
انت كنت تنتسب عن اي ما عشقه في كلي السقم والاملاق وزواجر
في غض البصر والاخلاق اي غرير كم لعشق ومواعيد اي فقر بوعد
من الحب وواعيد ايا محاربة بالقبح والظلام ابن السيد الرحال
ومباسمه وشغفت التي نعمته بالوجد اشلا ثجيا وجمعت على رتبة
وزحمه محمدا ونصبا اما علمت ان قتيل الهوى لا عوض على قاتله ولا حرج
على بغضه وعلى عليه وان تار لم يطلب وملكه لا يدرك ولا خلف
الم يقل الشاعر انشا رضي الله عنه يحتويل بمن النعام وانعم
حفروا ابو رمى من النعرا بالنه وما يرني نشتهي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوني انني انا عبده نعم عمي لا يقتل العبد الصبر
فقلت له هذا قدر الله وما شاء فعل ومن اغضب القضا بوقائه
بالحول والحيل فانهم التي بعين الشفقة والرحمة واجبهم كيف فلي عنده
بقصد ولا تتركني شاكيا عن البرية ولا اصطبر حتى اسبابه حتى كلفه على
تنائيه عن ونغمه عفوه الى رسو ومعنى بلحظ بعين الحور بالحور وفلق

أعذرك من الحب بالذي ما ذقته ومن الذي تشيم ما نعت وانثنت وكم
من العشق ما يرد عذري الملام ومن الولوع ما السلمى الذي الوجد والهيام
ويعذرك من الغرام ما تعقل وتدعي ان كل فاد من مثل الغيرة ان تملي
والمدعي غلى كانت له بينة بمنزل الغفاله فلا به ومع عذرك لما
كانشته ورد اطاله فانا لا اقبل من الشهود الا من يظهر له حلاله ويحسن
له اقواله وافعاله فقلت له عيني تشهد معي وهو بالعزاله فعبر
يوم عذرك في الغزاله يتجلى على وقائض الخدود ما يرجمه الشهود فيهم
تحت غير التم مغمول امين تنقذ عن الصدوق
ويحضر شهود الصبابة وانس يكون صوابي اذا جئته ادعي
سقامي وتشهد لي تشوقي ووجدي واحزاني وخفوقي واقعد
فقال زهدت بينة على صواك فعد انكث حالك في محبتي وهواك
وتكثر البينة تشهد لي التعريس وتعمل على العنا والبوس
فقلت له وتشهد معي وقد فاضت عيوني بالدمعي
ان كنت تنكر ما بي من الغرام وصل افعى وانتشرع الغرام فتهم
على البعد والنوى والتسهيد تشهد لي والحزن والدمع والشوق والسقم
فلا طال ما انشدت على عذولي وان يشهد لما ذكرت من الشجار عندي
عذول وما انسوا زهر مثله بين لشرفه تهير بالحب كي من الحب

ما ينشيب

١٢٤

ما ينشيب الحبيب واني عذرك من جميع الخلق وبالحلي النادم
حبيبه واني وان مولوع من ملك عذري العوالة والسلمى الوطر
والشهادة وان وطالب احب الذي من الدنيا وما فيها وان رضا من رضاي
احل النفس من اماني فقلت ومن الذي صح الحبيب بليل الشمع وجل
نحو العيون بالكحل والحور ومن لبس عن بالشعر صغار الدرر
وخلوا قمارا وضية اشهى من الشمس والنجم واحسن والشبع كل منهم
بعفار الشوالعه ومن انتجر كل لص بصناعة الشرقية وخلو ممن وقد
الصم من الخدود والطرف وانشى من النجم والطف لا اقتر من الجم والتجميل
ولا تصلح لغير العضو والتقبيل ومن الثغر بيد الخيبة الشفاه وجعل
رضابها دواء وابدع في اخباره الحساد والعشاق وجعله سبيل الزوال
النعاس عند العناق واعدم الخضر والوجد الوان وابدع في زخرفة
مناطقها على الخفاق انزى عند اعجم بطرف وسمعي والحبان التي
من سوري وبعضي واحلى عيني من جميع النسمات والطف عيني من
سبوع النسمات اجتهد في خدمتي متوكل مستطاعة واحابل الوارد
بالامتثال والطاعة
لا اجليك سعيو اجتهادي وخدمتي وبالتسيد الله وعدك يثم
تبعت الذي ضيعه في كل ما لسـ .... والكشف لم نبصر على الله بيتعر

من الله ما يلقى محب وشيق ونسوة اذا اجتمعت نجوى تذكر
فما انشئت من قسمة وطاعة فلا تلم الا الحب وقسوتي
على باب لا اخذ غيره هيبة وابدا لي منه هوى وانت المحسني
فيشتم عقلي وتشتكي هجرها وقال ان صرفت فعواك في حبها وصحت
اقول ان ربي متى ندلت باعمالي من الحب ان تا رفعه وانتم للشكو بارفه
ووقفت على تلك الخلات وابعث ولنيء ان طيب لشما بلدي والمحتا وليكن
لدى عشت جميل الجميل جميلة فانتم انتم لا عفوا والطا جميلة
تتدار اشراط اتى الفضيلة في الهوى فالموشع غير الصبر يك بنزل
فقلت له افنيتم بغيرك لا منيف النصبي وحبيبتي العشق والتنبي
وكم وردت الفلاة العاتي وتحكي لدي الناجي الفاح وشعرك لا تسود
الفيافي وقص عنى لا ارض الفياني وحرك صاحب الناعس وتغرك
لا شنب الباسم وريقك المستعذب الفاقع وخصرك اتواع الرواء
وخدك الحني وجبين ضرة الباطل وثغرك اليتيم وعض
فرك اقوم وشفرك التعبل وردي التعليل وذل مضارع
العشاق وحل نحو مواضع لا احد وزورتك التي من عجب كلفة ولا
ميعاد وطيبا مطلوعشر السرى ضيما العواد لا حلت عن الحب في
الحياة ونفحر الصمات ولا رجعت عن الوداد ولا سلوت

فنسما

فنسلهم وزورتك التي من غير ميعاد وعن نسمتها وحيي تكثب
وطيب ما اوده عشر طيب السرى سمعي وقد صابني وتحقب
في زورة نبهت الرقاه وغادرت بين الجوانح جمرة لا تنطفي
ما انت لا منيتي ومنيتي وعلى رضاك تحرقي وتلهفي
انا عبد عبدك ان غدرت مواصلي او ساجد او ظالمي او منصفي
ومن يطف حبيبه ان تسمعن بانه يوما غدرت بالتلو لا تعني
فان صرفت في منزل الذي نحوي وبعثت الجموع الشكو من عدم السلوى
فان عندي لك من المحبة ما يشهد بصحة دعواك ونيح من الهجر ما اخفى
به بلواك وما انا في حز منزلي وبين يديك وحكمك نافذ علي ولا ينفذ
حكمي عليك والمرشد باختيار وتهيئ والحكم قد نفذ حكم الهوى على العبيد
وان نسم فلذلك سامع ومطيع ومن قبل قولك السوي بضوع ولا يضيع
نسيم ليتك تحشرا لعنت اعظم بره امل
كيف اعصيك ووفى لك وما لنا سامل
فخلع ملبس بلطف كلام الفصيح وسلب لبي بطرف مولاه الرجيح
والا اني من لا حسنا ما لم يكن في الحساب بفاضت دموعي فاخجلت
نوال السحاب وخدد الشيب منه كل الخير وكان يشهد لا يوصف ولا
يحد فقلت له اما تذل الصب ومعه مثل الصب ومن جرى على عادته

وتسرحه وتسمه فقال لا تشكو الذي تنيل فحده فمالي به ان تنيل نيل
ولا تشرح لمثل خبري فانه شرح طويل فلما كان من الليل [illegible]
ومنعني شرح انشره خوف ان اسي الله فكنت راسيه مكررا وصعدت

ان عابني [illegible]

لا قول الا انه شيء [illegible] وقسمع من [illegible] ما تقول
وتسم ما جرى منه عليه لا جلده فان شرح طويل

فقلت الشيخ ان الشوق ولا عطيني كاحفة القريب الصروف
وقال ما الذي يحبسني وانا بين يديك حاضر وقال الذي يحبسني وانا بين يديك
مناده وتسلم وقال الذي يولمني وانا لذلك كحبيب وقال الذي يوحشني
وانا منه قريب وقال الذي يفعل ذلك وانا بحال ذلك ومنا حبيبي وقال الذي
يحبني ولا اقف ان لم يرك وفعل معي فقلت له والله ما ابلغه وانكني
وارة انيوا وداني لا ما اتعقد مراتعا وانزل فالبكي وانت عني
حاضر وتغيب لا بقي بالذي يصنع الغرام وعليه

في كل يوم لا ارى الا كثير تناسل وحر وشوق وتزيج واحزان
صبر جميل [illegible] وفي حشا [illegible] للحبائب [illegible]
يكون [illegible] وكذا [illegible] واحزان
لا بعد [illegible] جير منبهات [illegible] وسلوان

فقال

فقال دع عنك هذا الكلام وارتبط بالمراد والمرام والطلب ان تقبل [illegible]
وتسفيه واضمن الغصون ولا تخفيه فقلت لعمرك تشفي
كرب مني بنيله وتجبر قلبي من عندك بقبله فقام [illegible]
فانلني مرادي بغية بعض

تقبيل خدك اشتهي امل الشيخ اشتهي
[illegible] لم ابصر [illegible] بالروح منه ابن [illegible]
ونيل [illegible] سلطته وعلى الخفقة [illegible]

فنظر الي متبسما واشار الي [illegible] وقال يا لله العجب كيف سلبت قلب
العرب [illegible] ومودي [illegible] مع القلب لا [illegible] ولكنها اعرضت الوجه
تلك العراسة واسلمت [illegible] العزة والرياسة [illegible]
غلب [illegible] فبهت [illegible] بمجاري [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والقلب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اما الوحشة [illegible] [illegible] [illegible] بعد [illegible]
[illegible] فافعل ما تريد واحكم على [illegible] في [illegible]
[illegible] منه حتى [illegible] وما [illegible] حتى [illegible]
[illegible] عليه وحره ولا تنس [illegible] [illegible]

ثم برا بناه منى بلد شاهد تفيض عنها صفتي واسوى بين شعبه وقال اخر يشغفني
أسوي من شعبه آخر وقال مسلسل ويا عين شا الطالع وقال مسلسل
من شغفت من شغافه عصبونها وضمنا من اعطافه عشا الهسلا
وطعن تبع ابغضان منه بجلوه ما انك اتل على الطلوع خيال مسلسل
وقال دونه وما تريل جاي مترى عنه بعيس على شغف رضا بوي وانتم
وجنباتي واغنم رضاي واده خل جنباتي ومما هجر وورد بي
تبرير بك وما يكاد نيري شغفت بين شغفتي فاضح منها ما برالك
وارتشف منه من غضبي وزاني فعجبت من هاتفيه وكم احكامه
وسلبت عقل عشر بقبيله واغشا فيه وانشي بلثم ربوحيه
الورد ي وانسكر من نحن بغية الغاطل التي
ومع شغفي من تلقي شغافه بعذا بار ضاب طيبة ببتشوق
فبانت عني ارجاء وشغي وبغته كالنور ودوم ققب
فضمتنه الى صدر ي ضمة والثم ضمة ويكاد زنده بلثة بعد لثمه فاسلم
ابني مع اللثم ان شغف فيلاه والبلغه من الثم والضم مرادة وقال
أبعث لى نفسي مني الجلسه وسلمت لدى الهدي عشق الخلسه
فبعثوا استكعت لى نبوس فبادرت على الحال التي امتثال الضم وتبعلت
مني وثغي الهي بحيره التي غمر من غضي

بلاطيب

يا حبيب يوم حلت فيه معانقا من انتشى فكان يوما الزهرا
واحلت فيه نصرت بد ولنتشد الغاعلى وجاته اواكثرا
وحقيقتهم والله انظم على ان احسب ابن فكل فيه اوجرا
ما كنتني لم اخل من واشي وكاد رقيب ولم تكمل لذاتي بمجالسة الحبيب
لا شي فيه حال تسبيح الهنا فيشينا انتقص من ابن بشاتم وازعا
فلم اتمم بلثم واعناق ولم يحظ القلب بشفاء من ذلك الإشفاء
الرفيق بل الى التي لغمة وانظر الى الطير عن وارتشف رشفة من حبيبة
في القلب حرين كذلك عن عصفور اتى بشر وبانع الثمر ومعهم
نحو الشواطئ باتع الحدر
ومن عنا ونثاو نحو فتبل منتلسات حافر من تقيب
نفرا لعطل فيه وسين خاربته من الشواطئ يدانع الرهيب
فمكازمة الرقيب امن يحظى ومرض بقيت القلب ويحي وافنى ولا
يحبون ليتلو ابان الرقيب قريبا ويرعوا بين روض الغرام بالعناق ونيشه
مع ان الرقيب سوا المبتلى بالتعب وصاحبه الارق والسهر والنصب
لان العاشق يجد لذة في المحبة عليه عاكبرة والرقيب ضاع زمانه وقال
فواده بما فاته لان العاشق يشتكي من حضوره ومجالسته ويتلاقى
بين حبيبه وكازمته فلو كان لهم تبلغ اواما يطاع لا متعب

العاشق بكل حبيب وانقلبت الى خوض كل ر فيبكي
لي تشوقا الى جمعها لو كانت الشهوات مضمونه
اعناق عزالها مرفوعة ومفاصل الرقباء مرقوفه

حتى لكم يوم التواصل حقوق يا مخط الجلساء والندماء
اكون فيكم الحاسدين ونغض بشر الوشاة والعيون الرقباء
والى القضاء بين موعود وممدود ولنرجع الان الى ذكر المقصود
فقال لي مصباح التواصل وراحة الارواح والاشواق عرضت الي
يوم الفراق فيه منا وتعيش منه وكنت لتبلغ به وطرك والمنا
فقد كان على محابي مقلتي ودمع ايرزون ابن مى من امى وابكتني
الناظر عندي ساعة اخرى بل الحسرات ابلى وقلبي واحر فمتى
بلغت حقيقة امرنا وافتضوا مع العلم على انا وفعلنا معهم به
المفعل العظيم لم تلم ان تحرم من وجهي نعد نظره ونعيمه وقطع
نيلك قلبي بهذا الكلام وفاد دموع الغرام انى اراد ابن مام
وذمت عقلي وطار وجري دمعي وحار وفي مصحى ود تك
وجهت علم ادرانا
الصبا بنا ما الرحيل الى وطننا لعن كنت منه دا بها الخوف

١٥٠

مني ابي فلما ارتحلتم اطاعني واذ بقلبي الى الشوق
ورأيت عيني نور النوم بعبرتي عينا ابار كيف منكم تتابعه
فعاودوه وندامتم بنصحي تطن فلما كان بالنفس يتلع
تطالبوا بنا بشرح من العمر ساعة فيمنعني بها رات وعينه ونقطع
وان كنت تلعوني ذاك كل قبة ورفقا منه وحبروا ان تسكع
وقلت لصاحبي ملين الوداع والبقا وما افتر ما بين النعيم والشقا
وامور الحبيب وصبا الوصل تضرع ثم بما بغلبني وما تسلم حتى
تكشف كما تتمنى ان ترى فلعل [illegible] ارداه عمى فقال الخادم
ان الكون محفوظ متروك مقاما وجبنا وما قطرى غيرك طاهيا وحلها
بما ان الحلقة عرف الغضب من ذا الذي اعطاه د من عارضا ومن عادة الدر
من عكس الحق وابرواده حواطها ان العنا والحسد
ثار يدوم ما انهم وكشع جربين ارجو به ما لهم من مختار
وكان الجعل لي ولدي مو كرا اجعلوا فيه الهم بالهم ووقفنا التبدى
فيه تسحبا على الراس عملا على الغرم فقلت له وقد ارسلت من دمعه
الغزار وعدم قلبي الجلد واذا صفاء لعن سلبت في بهذا الكلام
قلبا وعقلا فصرانت والوعد منك اعذب واحلى فقال فيعادنا
يوم السبت بهذا المكان والله سبحانه المستعان ثم شرع في

١٢٨

اذا شاب الشيب لم يجمل ودموع العين تتحدر تنسل فقلت له بالله
اصبروا ذو حرج القوم وطايب ولا تزعني الشكر وقلدني الشكر لا يطاب
بالله جزكي بوعد صرف وجيل من زال البدل عنكما
ولا تزعني اضل الشكر شكر عطاك ليس يشكل
فقال لبس عما وطاعة لاشار تدى وحفظا وحوار وفي التلبس وزيادته
ونشيع في القيام وسقطت مغشيا وصمني حتى عرفت منه فوق ابسرها
فقال لي تجد لنه التشم الشجاع وتجلدانه البطل الصلاع مما الله
من ادل الناس ولا امر ينتصر لعلى تعلمانه تسرانس نبل الشرحيلة
الشرات وانسا الحنين ومعى وقد عشر علموك لها اكلام ونسا الحنين
وقف حتى منزل زعتر بسرى العيرهم ولا نعرج على العاطر الحقص لونهم
فلانت اماما في العكاوانه ورعرى منارحت شرع في معهم بسير انسرا
فيا ليدكرمن حتى وبحر مواهب يحيى العاكن والعناو ونسيرا
على منزوان ايام ما تسمح بعده فكم فراطاعنا منزى حفا معوكرا
فلو انصفت ساوعجاركه القنا علوا وطاعت فمن تغلبوك كثيرا
وقلت له فراجمنتشي بمصاحفه لسانه وانشكر ثنى بحمير طايرك ونائك
جمعتني بالصحف منه تسويغة ينسمه وحلفني بالنظر اليه تذكرة فصيحه
واسكن من حرم طابه وتحريره ونهي اهار الله وجعفه

صح

مبيح لو احفنا لحسنين سرته وداع النفوس وخم وصرتوال
واسعل وعوده كلبي صرواغا تلا عليغر اراك اذا وعدت تغالب
واشغفوته في حب اسمعها ان ماله عليه بسوى البكاء ساعف
سل خفره عرضى الله شنعه ان التفيم هو الناه عارف
وقال في عنوه الشقوتي والتطيل لما ترمن التعس والجميل ويعاد له
يوم النبت المذكور والله سبحانه سيدعو لماعور ثم ودعني وعت
عملي وظلي وانفت اجزانه وكرب فقبلت حاملا عاطفا وعانقت فواته
البناه وضاعف الحمى وحوى فقطع القلب اوكاد هما وبنيتم انشموان
كانني فبلتنه ولثمت باشم ثغره مع خده وضممت عاطفه
ثم انثنيت ومقلتي تبكي دما يا رب لا تجعله اخر عهده
ثم استقل من توه حولة الاشقر وصبغ جبينه فرابلج واسفر وكر فعه
فر تبكى وعرس وخوفه فر تولج وتوقد وصرعه فر تعفر وتجدد
وعقبه فر تثنى وتعرد وخطره فر تناصع وتناطل وزعد فر تناعل
وتخارج وتثاقل وقال ميعاده نا اليوم المذكور بهذا المكان وركض
جواده حتى غاب عن العيان فرحل لها حتم عليه وختم فيه
وعوض الغير عن الكرى منافيه
ابكم غاب عن عيني منا مسي بغيبته وواصلني سقام

وحلت بمنبت شيحة بجبل ونار الشوق تشعل بالجسد عام
فحيروا غادر في القلب نارا لا تخبو ولهيبها وحنينا لا يعيق ومزيدا وتسعيرها
فيا للعجب ما افرق بين الراحة والتعب وما افرق ما بين اللذة والنصب
ومضى وخلفني فواحد لوعة تركته موقوفا على الوجد عسى
ان استشفي عنا فقد بعده وسلوه حتى اذا بدا لي عنا فيه لوجد عسى
فلم يكن الا بعد ان ما غاب عن عياني حتى اظلم على مكاني وصار قلبي
وفكري ونار في بحر وثار وبقيت بلا مثال البكى والنوح وكانما كنت
اغدو واروح وقد اخذتني عشوة من عيون واعتراني خبل وجنون
ولقيت في حبيبي ما لم يلقه ... في حب ليلى قيسها المجنون
لا كنت ان اتبع وحش الفلا ... كفعال قيس والجنون فنون
فبينا انا في تلك الحالة الحائلة وقلبي مثقل مغموم [illegible]
اتشجى بالدموع فتأتي لا تنابه واريد ان نسمح الى الاجفان فتسيلها [illegible]
سلبا اقول لقلبي اتشتعل بالشجا وما حزان ولدموع اخر فلم [illegible]
الدموع صنيرة في الاجفان
لبكاء من النوم حشا من المص وكذا العين لكل حبيب يرحم
يا ساكني واد العقيق من ثم عبرة معها [illegible] لا هم
منتم ما استغربت بعيونكم لقلبي ان يحبس نعشي منكم

واذا

واذا بصاحبي قد اقبل من جانب البستان وشوقني بالاطيار بين جميع الا
نمار وجرى الذي على تلك الحالة التي وصفت والصبابة التي [illegible] واصفت
فاستحكم امري واستبشعه وازدرى حالي واستشنعه وقال مالي
اراك على هذه الصورة العجيبة واري عينك سايلة ومجيبة
فلا تكتم مني وصرح ولا تكني
ايا صاحبي ما لي اراك متحيرا وحتى متى قل لي اراك كئيبا
تغيبت [illegible] اشياء معترى تنسى ومثبتات في غفلة من لون غريبا
تعلق من شيء حرمته امثلا وجربت هل كانا خاليا وحبيبا
تعلق الطائر حتى لا حادث في الهوى فعز لكل من سواه نصيبا
فلا فاصل الذي جعلت فداك واري خفف به الدمع زماك ابداك
ام جنون ام اصابتك عين ام عيون نعم فعلت [illegible] وعزى خيله
ما لي من التخلص منه حول ولا حيلة
وما بي سوى عين نظرت لحسنها وذاك لجهلي بالعيون وغرتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي
فقال الكاتب ذلك وانفصل واتصل بريق من الوجد والغرام ما قد اتصل
فقلت قضاء الله وما شاء فعل ومن ذا الذي في القضاء اذا نزل وما بقي
لي غير تربيك الحسن وبذل المجهود والجد في صعود الجهد على العهود

بعد ما فات فيا ليتني لم اشاهد وجه المليح وقد زالت ملاحته لكم
اعلى قدره الرجيم

انك والله ما تدري ما بشر من بلاغتي او ارد العبارة التي قد اوقعتني فيا ليتني
وقف لي مغيثا او معينا او ظالما او حزينا او عاذلا او عاذرا او
مبغضا او متاركا او مستعجلا او مستعجلا فلا جعلت وجهي في خدمتك
انبسطا ما بيني وبينه لتنال الرضا وهو الرضا الا ان اكتم واصبر على الغرام
ولا تظهر حال الذي احبه من اسرار الهم فليس انت من الشوق ولم ار الا الذل فكيف
من اليسر منه بكل بلاء فقلت قد صرفنا وليس لي دمع يشفع ونحت
ولا كان يسر لي قلب يترع بما القائل حاوية محبوبه بالصبر ولا السلو اسوة
ولو يستطيع الفتى وقد تشكى الناس قبلي الى البعد والفراق وقاسوا
عظيم الوجد والاحتراق ولكن مثل حبي ما شبيت ولا سمعت ومثل ما
لا سمعت ولا رأيت

شكى الى الهجر والناس قبلي ... وروع بالنوى حي وميت
واما مثل ما ضمت ضلوعي ... فلاني ما سمعت ولا رأيت

فقال ثم بيننا ابنا الهجر والمهجور والمامور المغرور وقسمت معه الذي
ابدل وانا استجد الدموع الغزار واذكر القلب بما استر ولا يظهر
واعلله بالوصل وهو لا يتعلل الا بسكر وصاحبي يصبح نهرا وانا الا اصغى

البر



اليه معجبا وقد وعى قصدا كبيرا ارتعى الهوى لا تعتب وقلبي
معلق بتلك الكاعب ولا تعجب فحرم قوي عقلي وصبري وحالي وحالي
وحبي اليك فقلت له ومعه صبر لم يعنه الحبيب يغيب
والسار الشوق بعد رحم افقه فلا طاب لي والصبر يعد يقضي
لما زال يتبع الفكر والعشق والفتى في الهجر والقرع والسافيض
الدموع على جفن الزهرات وافلت من الوجد ما طابت الحسرات
وصاحبي يعرض وبحاذق ونعو ويسيح بي قلبي وانا الراجي والهوى
ولا تدع والرحمن بل الفؤاد يسليه فيلعق الحشو والاضالع
ولا تعرض على جرح المروعة والصالع
لذا ما اشغل بها ما علم الغرام الرضا بما اكون وتدري الحبيب بعد صدر
ومنه العبرات الا حبيب التي تقضوا بها الوصل الذي الصبر والقضا
وقد ولتسمع راحة الخبار فتلوا بها تاب حبيبي يبلغ الغرض
رام حبيب قد رام الوصل وما مشغولا بحبل حبيبي على ما شاء وفضل
فنظر الى نظرة متشعرو رحيم وقال بحال مقلب قلبي لطول ... ازل
على حالي الحائل الحبيب وقد يعني الحائل الحبيب لدى لي انت عندي الدليل
جماعان والغلة الكاتب بكل بطل وقد اتلى بي جميع الدائم ولقد
القلوب والسمع الصبر للنعيم والهاوا جعلنى لمسير الدمع الذي وحصيص

انا ليعا من عيني وهو غير على الرياض والسواقي فمن يشترى النوم عن اجفانه
جعلت بالنوم مثال والنوم بتوديع قلبي عني ودلع فلم ادر الا اشتغال الغزال
ودعت قلبي يوم توديعهم وقلت يا قلبي عليك السلام
وانشد النوم ان عهدي به انتشر وان عيني بعدهم لا تنام
من نسيت الكرى والصباح وتذكرت الهجر والصباح وصاحبت النجوم
وسايرت النجوم والليل مستمر لا يبرح والكواكب لا تتقلقل كأنها تمرح
وطال علي الليل بهمومه ونقصه وطال همي عليه حتى عض وانقضى
وطال علي الليل حتى كانه من الطول موصول به الدهر اجمع
وسهرت في مسامرة النجم ولم اجد عونا على السهاد والسهر والتشوق
عشقت الكرى لطيب الهوى والعشق لطالب الليل الطويل مع ملازمة الابكاء والعويل
بالليل طال او اتصل الهوى [illegible] السهر كوكبات عيني [illegible]
وليل ليلة اخرى [illegible] الظلم والطول منه واتم كانه من الطول [illegible]
ادام [illegible] بصاحب [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولم انتظر [illegible] الليل [illegible] الكواكب لا تتقلقل كأنها [illegible]
من النصح [illegible] والنهار [illegible]

مطمع

طمع ولا مطمع
خليلي ما لليل لا يتزحزح وما لضوء الصبح لا يتوضح
اظن النهار [illegible] لم الدهر [illegible] يستريح
واطلب النوم [illegible] عقبة لا جعل [illegible] الصبح [illegible]
الصبح وما معنى عندي بانتظار [illegible] القلب وطيب العيش
على النسيم وامنع [illegible] واراكم [illegible]
قلبي وعقلي وطيب العيش بعدكم [illegible]
اجفان عيني [illegible] على [illegible]
ومن عدم الكرى [illegible] ومن سلب المنام [illegible]
ضيف [illegible] عتب [illegible] صنع خيال [illegible] المنام [illegible]
الكرى وعيني من الهجر [illegible] بين المنام وطيب الكرى
ولقد كتبنا منها ما حصل على الهجر
الحبايبنا [illegible] والنوم بيننا [illegible]
[illegible] الخيال [illegible]
ولقد كتبنا [illegible] العزاء [illegible] والتخييل [illegible]
العين [illegible] لا اشتغال بالدمع [illegible] الطويل [illegible]
نوم واتاني طيف [illegible] الجليل ولقد حصل [illegible]

العراق ولاما منعني عن استراق الطيف بالكرى انتحال
كيف من ناظر الرقيب بطيف ولا انظر اللذات الا قليلا
ولا استزير الطيف خوفا من ان تمادت من هجر التسعي ولولا
وما زلت اعاني القلق والسهر والكدر طارق والفكر حتى بدى
عمود الصباح واعلن الداعي حي على الفلاح وظهر تباشير الصبح
الصبح الوسيم وطار نجم الليل وسموه بهم
وكان الصباح مع الطاعن بان والرحال في مجلسه غراب
فلما ان تبع ضوء النهار ودمعي وسمعي في سكار وسكر وما رايت
حسنا الا توهمته الحبيب ولا من وصل الا خلته الرقيب وانا في حال
بين الحواسد والعواذل وتستوي الاصدقاء والاعداء كلما وطئ
الرقيب توجعت وكلما ذكرت الحبيب تشعبت
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع
نهاري نهار الناس حتى اذا جلا لي الليل هزتني اليك المضاجع
اذكر الحبيب فاصيح واصيح واستعبر الدموع فتسيل وتسيح وما
حبي يلحاني ويدعني ويصرعني بالملام ويصرعني اقول له الا تو
خبني تنمحي وعذلك فيقول له اخي لتبرت جندي ووثب عقلك
فلا تشكو فليس ناصرا وعقلي زائل

مر منصفي من عذالي هل
يحسن بالقوم ان اخذ الصبر
ان قلت ما مصيري الا ان
قال وما عشقوا الا جنون
فيقولون نعم انه مجنون مع معرفتي وجهلي او كان الحبيب
يصم ويعمي وقلت ليس عجبا جنوني مثلي وقد حرمت
فؤادي وسلبت عقلي
مسوفني في جنتي وظل عقلي
فمن عجب لمثلي ان يجب
ونحن معا انتهى الحبيب نعيما
بما مرض الغرام لنا وجيب
اذا عبثت الغرام بقلب صب
ولم تمد كلاهم تعلق بس
تقشر تبكي لنا الطيف مني
لقد رحمت قلبا مطمئنا
اعيذك من صلبا نفسي ووجهي
ومن قلقي اذا اصل الليل

ومسوى لو ان عبرتى ادركته
لا انسى ما سوى قيس ولبنى

فقال لي صاحبي وقد سمع نحيبي وزفرتي وبان العذل بسبب زفرتي بالله ارجع
عما انت فيه من الخيال والخبال ترتاح فلا تلجئني من غير نظر ودية
ورؤوس الجبال فقلت له بالله عنواني الحاجب الصدوف
وانما هي الشعوف واشواق تخشوا وانا لا ادري اني العراق وبعدها
فمراد اراه نظرة ولا موتا بعدها

اليس عجيبا ان النفس الرخيم
وان زمانني بالعراق يعقوبي
فيا ليت ان اليوم جاء بغير نعيم
لعلي ان اراهم نظرة واموتا

فلغرد مبيتا مقلتي بالسهر والعبرات ولاهب قلبي يتصاعد الزفرات
وذاب فؤادي من لاعج الحب والغرام والتعلل نفسي من كاس الضنا ولا
يشغلها عما هي فيه غير الهموم والغم ولا انيس لي سوى الاحزان والنسيم
سلوانه جالي على حالي واخباري فيحلى لكم ليلي فيها ونتذكاري

نهى تعود ليالينا بذي سلم
حتى اقضي لبانات واوطار

نفسي

نفسي الفداء لمن بانت حوامله تثني على غصنه العلوي من العاري
فجمع الحسن فيه وسوى خلقه بين ابن نبته حال القامة والبدر
فقال لي صاحبي فمن ابن امري عشق وكتم وعف وتمسك وسوى ونم والف
فراق فيعت بقعة خليلي ايعين عطا وفي قيعة وسهر طالب بن خالد فان كان
الزمان جنون واختبر غيره اصرفه ان العشق يقرب المنيه ان عاشقي
فقلت اني احسن من يجمع شمله باحبابه ومن فرح بمحبوبه بعفو
لاشغال شموعه واغلوب به حتى ابي احسن الهم بلا في الشحا
واتوا اجر على الزمان الفجعل وهو غرما

فليلي اني اللنتها لما يسر واني على ريب الزمان لواجد
ابيت جهيد اشلاه وبين بيعة واعفر من احيتني ومسو واجد

وما زالت على تلك الحال من تواتر الوجد والبلبال وفيض مسارفة
الليالي والايام واستنشق نسمات الشوق الهواء من الكرم وفضلا
عن طعامي فاقاسي كل ساعة اهوالا مهولة وافتك بعيبي حتى عدمت
القوة والحول واشغل رحلة الايام والليالي وانا على اعظم من الخيال
الى ان دنا وقت الميعاد واكل يومها او كلاه بعث بالليل الذي نسج
عن صباحها لا نور وتتنفس من نفحات الحبيب عن نفحات المسك زاد من
ارقب النجوم وهو واقفة لا تنتقل واشد بين القبلة وعطر الحراد

فلا يتململ وكأن النجوم عيون طرفها الرقاد والسهاد، وجفا أجفانها طيف
الكرى والرقاد، أو كأنها مجتمعة تخاف أن يزول ثباتها، أو كأنها زهر
روضة أريضة لا يضوع زهرها ولا نباتها، وإن كوكبا تغرب البدر وجوده
مقيم لا يبرح من مكانه، مستظل به يعرج ويايحه عن اختلافه، والثريا
راحة تنشر الظلام، أو أنها نسيت مصافحة شمس الأعوام،
وكيف بالليل العاشق بمنزل العشاق زواله، وكيف لي بشمس تمحو آثار
أشواق والنجم التي طالما الغرام آل

كأن الثريا راحة تشبر الدجى لتعلم طال الليل أم قد تعرضا،

عجبت لليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف ضل به الفضا،

مع علمي بأن الصبح ملآن بليلة الذي الظلام جيبه وعشعش، ونحققني
أنه لو كان في غير الحياة لبعثر لما رأيت النجم سار العشاق والقطب
في الفلك عليه سبات، وبنات نعش في الحداد سواء أبغت أن صباحه
قد مات، ويعز العامر ليلة كحال أمره عن سناه، وأربت على شجعه وحوبه
ودسرها، وشكرا لما أن كان يومه موعد اللوصال والبعاد، وسلمنا
الى بلوغ الآمال والمنا، طمع أن الحبيب وجوار غراماه، ويمتنى تذكرا
وحبا لما، الى أن كاد الظلام يعقب لوقته الطالع، ويتبسم ثغر صبحه
الطالع، وبرت أعلامه منصورة الرايات، وسطعت أنوار

النهار

شعر

النهار صبحة الليالي، وأقبل الفجر يوميء مبسوطا، وولى الليل مطرودا
مكسورا، وبدا حاجب الغزالة ومشرق الأنوار، ورفع من شعاعها
سنا بحلل الترتيب على سائر الأشجار والأقطار،

كأن شعاع الشمس يلقي بحوره على ورق الأشجار أول طالع،
دنانير في كف الأشل يضمها لقبض وتهوي من فروج الأصابع،

فنسفت أسماعي من التعب، ومارعنا الى المصاحبة بلذة الكرم، بلا
صحبت معه لك القرين الطاهر، والرفيق الموافق، فوصلنا الى سبعة
جالب الأرق والجوع، ووافق شمس النهار وقد أرضى أفول الغم وضلا
عن النجوم، وأنا أرسب في العطش والجوع، وقلبي يتململ ويتغلغل
ويقعد ويقوم، فوصلنا الى تلك المنزل الأنيق، والمحل الذي سمو بالمحاسن
والأكل عجيب أنيق، فجاوزنا على عيون ماء، والطير بالحجر قد غنى
بالماء يغني ويترجع بغير ين، والنواعير تحن لتنواح بلبلة وتحن، فباحي
في النواحي لنوح النواعير دمعي، فالهرقت في الماء قدري وأصغيت
للزوار سمعي، وأنا التعجب من تلك الشعور الظاهرة، وانحدر الماء
جوف كتبها وسير عليه أمره، فعلمت أنها تبرز لبعد العراق، ولما
بعدت خليلها جعلت تعول قلبها بالفواتح، وتبرز الماء تبيونه
وكأنها تذكر ما حلها، ومن غض بعين الشايل وبرده، فغرد لي

بجون قلبي عهد ايام الصبا تغرب ، فصارت تعثر العبرات اقتضيت من جهة
معارفه موضعا لا دار من جسمها ، وقلبه كاس وعيونه في اضلعه ،
، وذا عورة قد ضاعت بنواحيه كنواحي وامحت مغاليق مهجة ،
، وقد ضعفت بما اثر وقد غدت من الضعف والشكوى تقر ضلوعه ،
والحمام على مواهب الاغصان في الرياض تغرد بدموع الجفون في تلك الخمايل
والغياض ، فقد تشتكي الغض فضمته شوقه من خلفه وانشائي
فجعلت غصونه في راحتيه وجمره في قلبي واحشائي ،
، احمامة الوادي بمنعرج اللوى ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي ،
، فلقد تقاسمنا الغضا فغصونه في راحتيك وجمره في اضلعي ،
فجعلت احاطبه بلسان الشكوى والغرام ، واغارمها بعين
البلوى والهيام ، ومن تكلم حتى راحة او التجاء ، وتلاقي من
ذا لخال يا لعيون على ذا مثال ، وخاطبته بلسان حال الخالي
وانشدته بلسان قالي ، تعرض للغالي
، احمامة فوق دار اكة تستسقي حيا الحمر ابكان مالك كالحي ،
، اما انا فبكيت من الم الهوى وفراق من اهوى انت كذا لحي ،
وناحت بمجنة لنواحيه على الغصون ، وانهمت بنطاعة ان في فراق
ويغيض الشؤون ، وصارت بيني وبينه نسبة بالبكاء والاحزان ،

وود

وود وارحا ان كلنا نبكي على الاغصان ،
، فلقد تشكو وما ابحت ولقد اشكو فما تعجبني ،
، غير اني بالجوى اعرفه وهي ايضا بالجوى تعرفني ،
فعلمت انه اليوم من الحبيب ، وقلبي يتنفع بالبكاء والنحيب ،
فقال لي صاحبي اما انا نتوجه الى محبوبك بقصدك ، واجتهد في نيل
مرادك ان شاء الله وفقك ، واستنجح الوفاء بالجعاء ، وبالله
التوفيق والمستعان وعليه الاعتماد ، وان لم يطلع ادبا بالجواب ، والعون
في الهم بالجمع بين الاحباب ، فقلت كمثل هذا اليوم الا خرجت
طاهبا وجميلا ، ولمثل هذا اليوم اعددته ظاعنا ومقيما ، فتوجه
اليه وبالغ في العتاب ، ونصب له الغالية وسيره الجواب ، وتوسل
الى تبيين المراد والمرام ، فشاهدته يرد له على الصواب ، ولم يتحصل
المقبل فهو غاية المقصود والمامول ، واوقعه في العتاب الحبيبي عن
ملال ، وذلك اعظم ما جاء في الكتب ، وانت بحول الله وقوته
وتبعته وصاحبه فتوسل وجزيته ،
، فيا رسول الى من اهوى بذلك المستعان فيه يعرفها الرجل ،
، بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له وقبل الارض عني عند ما تصل ،
، بالنبي من بعيني احلو به ما احلو عني عنه ملل ،

١٣٦

وتلك اعظم حاجاتي اليك وان تشفع فما خاب ببابك القصد والامل
ولم ازل في امور كلها رجعت على استعانة بعون الله اتكل
واني انس بالناس والدنيا مكا فاة والعين بذكر ولا حنان تشتغل
فبزجد صاحب الى الحبيب بالرسالة ونركيني على البستان على اشجانه
حالة فمعتب يجرانه ذلك الروض زا ريه واناء الى الهوى
الغريض فما عزنه زجعلنا شافات من الهرف الحبيب الشاعر ولا
غصنا ارانيركرت فيه الما هي المارل الما بشر ولو اوراه افتحت
بالنه خيوالنا لعيب وما الغوانا ما انعتعت بانه تخرك البلابسم ونعت
ابحوا فيك اليرا من الطب الغلاظ وكانت حير مثلاض والنوم نغصى
تلو نحوا اعز بما الجوى وامستح بالضحى ولا ابصر له نصرا وكلما
رايت حلتان الحبيب خصت مكانه وتكلما عاينت مكانه تضاعفت
احزانه وسال معه بتلك المراض الى رحاب وجابه الى من يحي
حسنا به الشجا بيه بوكبعنه جفل اعوكعب وسهنه وفوعا جمال وزيد
واردت ارانكا ر فغالب واغرف وتكرم وسو سا ئل وكانه مرتجة البحر
غرف اروع اثارنم قلته وبا نشوفا واشكب في مواطنهم مقوعي
واتعلل بحيث نضم زمانه بر معلى نغمهم بالتحيح سوع
كان لكل انا نا اشرف فابيه وناه ونا يب وتقليع مراه جعبنى

السلابي

الثاكب معلج الى سرعة عودة الذاهب ما انتفع بمكان واحد
وما لعبت بمساعي وما مساعد باثارة انكر والقعز ونارة انتشر
وانتمتز واثا بعد ذلك على الحظم مرحى الشار من هول التعقيب والتقلع
وما شغلا امتنيشي مع الصبا من غير العيون واستعشر بحي
مع ريح حشى كانني يعقوب اسهجتي بالنهيب من واله وانفح عني باتريح
مر مواته امتوع الله احباب الذين نأوا وخلعوا بي بنيران التبريح
استنشق الريح من تلقاء كاظمة اني فنعشني ما جاء بالريح
من ازعجني فجره وغمول وانا انتطيع الغرو الى الشوق وافاسه فذ
عاد وحيرا مغردا كبيبا اصعرا ينوح تارة ونارة يتنهنع ويبكي
تارة وتارة يتبسم بحير وابتحل سر الحال فيتر معه بين وداعغ الى
وفعت الى الطرض مرفا منه وقامت تلك الشاعة فيلعقي الاكمايه
قلبي لما بدا متبعيدا وسكن قلبي لما انشتى متشعلا مغفى مبلعوا
له واليه وعكفت على تقبيل كفه وعينيه وقلت له اين حقيقة
امرك ودلني على خبر وخبرك اين الحبيب حتى يعقل بعريه
واشفي قلبا اضر به الوجيب وجعل الرحمة البكاء والنحيب ابه
تا الحبر وابن النحيب بل الغمر وما جعل السر وغض النقل ومتى
يرنوا المزار ويحصل اللقا وما منزل الوجوم الذي ان الحيف بكسعقا

١٣٧

الذي بغضك كتاركه وبنكبك، فلو انكم قبيلا ورا بغيها، وأعز
حوشك وكن رعيتك بيرا،
كي رحوشك في تضوع ريحه مسكا وكا بعلى العشاع صحيحه،
واعز حتى تشتعل بيب عنى العوا وصبه وبجيحه،
وحر بشك المرفوع صلب طيبي فتسامح الى الظلام بهيجه،
وعسا يتفتح من رضا بالمعه وبرب لا متفضل عليه ومن يحه،
الو كنت شهود منشور امر اوقفت لهم بيته ما نطول شروحه،
بوانا امر وهلعب من شانه فر شعبي وأمض في تنهجه،
بصبغ علني الجا متى اتى لتابله وكلمه وخديجه،
فضل التوجه معنى الكاتبه، فوجه قه بين اتر ابعه داز اد
من الصواقه، فعلم اني رسول منك اليه، فخرج بعاجنيه وومضي
بعينيه، فجمعت المقصود وبغيت ساكنا، وصحت في تلك المحاسن
والقهاوي بلسانا، على انكر من الكلام بسوى الحواجب والعيون،
ولم اكا لحظه بحرى اما نشارته الا ظاعن وغمز الجفون،
غمز ته باطرن ولم افه بكلمه، اجابني طعنة الا كي بنوز الظلمة،
فلم ازا على بتوه الحالة منية منا لك، وانا محنونو على العهد بما بيه
مكلكا، فالتفت اليه أتر ابه داتر اك، الا للاصون الا مثالك اشهاد

الشبانة

الشبانه، وفا لو الدة بزمر اصحيا امنا معك سنن النساء، والسنن له
بالشجعة الى الحسنا بالعصا، وفا الحبود اخشا الطيبة اثر فحوالعمر
وفا لو الاله بزمر الركوب معكم منو السا عة، فانموا تنوا الا قرو الله
مع الجماعه، فانت واصل حبائل، وجامع شملك، وانت بروز اوتحن
كواكبك، وأشفقينا وثر مواجبك، بل مرحبت منهجت بطلعتك
الصور، وان تغلعت اكرت الورود والصدور، ام المعجم كالمعتشو
المدالك، ايه المالك، فوجبا له وايك ادبو لكم ولها، فلم يكنيه
الا جابته سوى اليهم بالقبول، والعمر ابي حسنه على خلق الكعبة ثمرات
القبول، فسر حباحته وقلبي منقطع وشروب، وقوم اليه جواده
ار اشعر للركوب، وتجبر عفلتهم والتابعين، وجيابنو الحبابه، وقال
من حبابك واهلا، ورعيا الخبر وسهلا، فجعلني حد واحب ابي لك
المنتجع، واكرامك متعيس ولعي بعبز الفصين تكرع، فليعلو بجبلي
جهتي ابلغ المسلام، وحرمه بما اعني اليه من التشتيت والحم اغم،
وار اختار عليه عوظا بحر بلا، ورالتغز عيني فاهبا وراغبلا،
بجر اله ان عن حبابد او بواطل، وبخاطر عبوره وبناظل، وهو بينا اصب
ونحو بيه اعتب، وما جنا مسر بحث بالحب، ولم لا يعتسي فاوفيه
على العهد والوداد، وكذلك الا الصفات الجماعة، فرعت بيتهم عبا المكان

١٣٨

المركوز فإنا أحرص منا على اقتباس الحضور ولكن الزمان خذلنا
من الجوار فأبعدنا عن الربا والأغيار لا يخبر إلينا سوى المنشور بلا
طابع والكتب وما يصير إلينا سوى عيون التجسس المغيب ولتكن
أنت معتنيا بالمكان فنعم الرجل القائم به إن أمكن وأبو جعفر البستان
الذكر وأعين ضمير حسن أبواه أبرح وأعزز بلذة منبه وجعل كمثله
واشتغلت بهوى البيت وكون الآباء في واح واشتغلت بشغل عيون المراض
الصالح واشتغلت بشغل سرة جبين المشرق الوضاح وأبيت في
مبرك وموقعك نعم المستاهل الصالح فجاء على أكثر مما ذكرت
وساق قلبه معه فوق ما اقترحت فقلت لك لعز جاوزت الحد في تلطف
وأنصفت بغاية الإنصاف ولم أملك لكلامك الجواب وما لبثت لك
بطويتي في جواب بعض الحج النسيم رأيتها بطلوع
الشمس مع الليل البهيم بقع على قلبي ونلوح بالعز على من فوق عليك
وانحدر ... الغزال في منزل الحسان
... أبكى ... الغم أسى ...
... أبكى ... طرف الهلال ...
وودت بالعز ... عيشي ... الغائب
وعشت ولك على ... جلد ... بأهداب

وكنت

فكنت الحبيب فرحا وسرورا ولولا التماسك لصحت مثلا مشهورا
ونظاعف محبتي لصريفه وطار انعقد من نفسي قطعا من شغفي
وعز بكلامه في سمعي وحلا وأزال ما على عيني من الغبار وجلا
ومن تذوالمحبين بحبيب جريحة وانسانها ما الغيث من فوق النصب وحرثه
رحب البرطا أهلا وسهلا ومرحبا حرسك ما حلاه عنبر والهيبا
ويا حسنا قد جاء من عند حبيبي ويا حبيبا أسرى على الفول الحبيبا
ويا أهلا ومرحب سلام عليك سلام النسيم تنبت الصبا
لعمري في ما قد سمعت من الرضا وقد مر بعذا أدا العرب والقربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي وإنه يوم يكون له نبا
سيكفيك منه المسمى إشارة وعنه مصونا ما جلال محجبا
أشر لي بوصف واحر صفاته تكن مثل من مضى وكنت ولقبا
فقال لي صاحب ... المحبة تكلم القلب ... وقد سمعت بهذا
الكلام ومن ... فاخلع لي ما عليك بشارة بالفرح والفرج
فقلت ليتك بمعاد ... القلب والمهج فقلت لمولانا ارضى
بخلع قلبي عليك بأجمعه إذ جعلتني أملا لما لم أكن أملا لموقعه
مزاو... وقد كنت محتسبا له أصلاح منزلي فوق الكفاية ولم يصرف عن
حمل البيت والعافية عافه وسيمان جميع المشروب والمشموم

والهلام والكتوم، واستوصت على تحصيل الموجود والمعدوم، فبينما نحن على
تلك الحالة التي نمسي بالوعد ونصبح، إذا بعارف البستان قد اشتهى بالانفراد
وتمايلت عجبا اغصان الاشجار، وغنت طربا صوادح الاطيار، فمن قد
نشق النسيم الموجب لذلك، وما سر التغيير الذي صح عند السالك، فإذا
الحبيب قد صرف بالميعاد، واقبل يتمايل بغصن قده المياد، وبدا لابسا حلل
الملاحة، ونسيم وجهه في صباح الصباحة، والمحاسن تنشر فضائله
واللطافة تقطف من شمائله، فحين رأيته من بعيد وهو مقبل، وقلت لمن صح
البشر وامال الاسمل، عجبي على من القوم قد بعدت، ومن يعلم الاحياء بعد أن
كنت من الاموات، وعاد القلب المستهتر بعد النزوح، وطاب الجسد
ولطار حين عادت اليه الروح، فقمت مبادرا اليه والتقيته، واضعا خدي
ووجهي مكان قدميه، ٥

فقمت ابرد خدي بالقرب يوليه ذلا واسحب اذيالي على اثر
وحرت عن مشاهدة جماله، وشغلني حسنه عن السلام عليه وسؤاله
فوقفت بالسنا ذا اهلا، وقد صح منا اذ ماقلته، قد بشرني بالترحيب
والتسليم، وقابلني بالتبجيل والتعظيم،

وحياني احتى الا يوجه عن الله وعيون ربيع
عن الكاظم بسيم لـ جبين بهي يعرمه فطبق الزهر يبسم

٥

له قلب كان الصخر منه ويحسر عطفه من النسيم
يزيح ملاحة يصبو اليه فاق الحسن قلب الحليم
له عمر وطرف مثل جفني سقيم في سقيم في سقيم

ثم رمقني بالطرف الصحيح السقيم، وابتسم عن مثل الدر النظيم، ثم
شرع في تقبيل يدي باشارة، يسلبني بذلك فصيح اللفظ والعبارة، فقلت
له لقد اضحى غرامي فيك غريما، وامسى قلبي وجسدي ظاعنا ومقيما،

غرامي فيك قد اضحى غريبي ويهجر والتجني مستطاب
ولولا ان ملاكك ذو لزنب وفوقك ساعة التقبيل طاب

ثم قال لي بالله كيف وجدت نفسك بعد زيارتنا، وما عندك من الشوق على
عندنا، وما احسنت تلقينا، ولبنك لقينا من الصبابة ما لقينا،
وكيف حرت حين قد ملت، وما عرفت الحلو كما عرفنا، لم يرسل فيك الوجد
باخرس لسانك، وقلبك الهوى فسلبك بيانك، فهيئ من اطرابي [illegible]
وانزح لي كنه سرائر لحد، فانتشرت وقلبي طائر وطائر، وعقلي سائر
وحائر، ووجد متعاظم وحائر، وطرف ساهر وساهر،

ثم انشد طائر [illegible] ابيات من بحر الصبا ويقول
ماذا لقيت من الهوى والجفا بقضني طوارق انت ملول

يبتسم عن نغم الدر المكنون، ويعلمني بغير لغات فيه العيون وقال والله

ان غير حالي لا يراعى ولا يراد ولا يرام ، وانت عين الانقطاع ولا انتظام
وبشارة غدا لا يقاس ولا يقال ولا يقام ، ومثل سروري لا يرام ولا يزال ولا
يزام ، فهل صرفت الوشاة فؤادك منك بجميل ، وان زعمت انك مللت حبك
فيا لك لله من اصيل ،

عرفتم في الوصال فوق مضى فحبكم غمره وفي تنكري فيه ،
وزعمتم انه مللت حبكم من ذا يمل من الحياة وطيبها ،

اما انا فشوقي منذ ابتعد وبعيني لبعدك متصاعد ، وليلي بعدك بعد لي
طويل ، ونومي مذ فرغت قليل ، وما اتيتك الا وقد طال صبري في
العراق ، وشممت من نسيم الريح المهراق ، فلو علمت ما بي لعقلت غوى
المشير المسراق ، وانت تبتغي سرعة ويجل مني ذكر العراق ،

فديتك لولا الحب كنت جفوتني وما كان بعض المقلتين يصيبني ،
اتيتك لما ضاق صدري من الهوى ولو كنت تدري كيف حالي اتيتني ،

ايه وكيف صبرك بعد فراقي ، وكيف حالك حال ركوب وانفلاقي ، وهل
زرفت منا ما نجدنا ، وعرفت فراق ان ذكرنا ، ومن الجملة والتفصيل
ولا اختصار عن اولى من التطويل ، فان انكرت هواي فلا تشتت فليك فهو
عارف ، او استقللت ومثلك بمثل سره معك الواقع الزارف ، وما انا
تحت اوامرك ونواهيك ، فاحكم علي فربك حكم المالك على المملوك ،

لكن

لكن اصرفني ما حلت عن موتك الطاهية ، وتغيرت عن عهدك
الواجبة ، وما رجعت عن خلتك الطاهرة ، وما اوالست العينة
الشاكي اليك ناطقه ، فقلت فوازيحني من الكلام ، وه اذ عجبني
لين المنازع ، فلا تفشو تسمو تجلى في المقام ،

لا والذي سمك السماء بأمره فسما وتكفي شكوه فانسلم ،
ما حلت عن ذاك الهوى ادوا نتباوله حتى الممات دوام

فقال النبع الهوى من المقام والمقال ، ولا تكثر من حال عن هذا الحال في الحال
وقم بصبابات الهوى ، لترشف كؤوس الراح وقد ، ولا يصرفك عن ذلك
نفور ولا صدود ، واصغ الى العذول لشال الشعوة في الصغوة ، فقلت لذلك
تعب نفسك بالوصية في الغرام ، فانغمس في الصبابة والهيام
اي هيام ، فان لم اقم بذلك ، لا تعنيت بعد شايد ، وطيب شاذ لي وما
بعده رط بك وحلو رضاك ،

ان لم اقم بصبابات الهوى يكافلا وتشفت كؤوس الراح من فيكا ،
فيا ليت موقع مرضى ما تسبب لما قد رضيت به اركان رضيكا ،
لم يبق بعدك في قلبي ولا خاطري ولم يرع من كتمانا تجنيكا ،
ما ليضلك منه نيل كثرته وصبح غرته الوضاح يحكيكا ،
يميل غصن النقا لما عن منعطفا او رنا الفتنات الظبي يحكيكا ،

و

141

التحون

يا قمرا كان معي ابطا عنا حين لقد حوا فيهنا انا ليسكا
واث يا حاضرا عرايت سلوك بي حتى لفرح تبدل الهم منوكا
وبت تلزمني بالتعب زهرته قلبي يا ليت اذ بت هنا وحبكا
يا ابشة لو وفاة الحب وفتنتها ما كان منا حبيبة معتوكا
لا تنسلني عن حبيبه وعن قلبي وسايل الدمع ان الدمع يبكيكا
سنزد موعه عرها لسنزهة وسبق العشر المشكور تنا حبيكا

بقلبي العرفت ايها الحب الوامق والخليل الصادق لا كرع وجود المحبوب
نسمع القلوب بفتوده سرا وتغربهن وفي غيبته ترجع الى شغبها وتعنتها
وسمي عادة القلوب في تغيبه وتعتبه وما سميت القلوب قلوبا الا
لتقلبها فقلت له لما انقضي عن حاجتنا عن حضورها ويقول
في غيبتك بما انت عليه من امورها فلا يمكنني ان اتقلم وانت لي ظلوم
والله سبحانه يعلم الظاهر والمكتوم

حبيبي عليك اه اظلوب كنت رواة احضرت وانت مخصوم
ما لي لسان اقول انشا طالمني الله يعلم لمن مظلوم

فقال اتزعم انك مظلوم وانا ظلمتك وانا مطلوب وانا سلبتك
وتزعم انك خال من الهموم والاشجان ونائم عن الوجود والاحزان وقد حلفت
لك الف يمين من ترحمه والبمين عن اميره بل كنت لو تكسب ضروف

وع

١٤٠

ومن ذلك تهجى لنرمه العشوق بل جعلت من جعفرا انيقه وكلما وصلت ولهاذا
ودي الكعبة بيننا فاصرح بيرحلا انيلة الوداع ولا تتقطع حين تجعر ماء
الوصال وطاجتناع فقلت سوف تتقطع قلبي بهذا المقال ولمن تركني
على ابعد من الفراق فالله انما علي مع الزمان الغادر والحزن المسمع
حلا مكثيرا و اني الظاهر بعد عيب من صدود حول الجفاء وبعدي لحد الوفاء
والصفا حاشى مثل ذلك اللهبة ان يكون علي عوفا وحاشى ظافيك
المشيعة ان تكون لغدا وتصيب الوفاة

انا اغيب من صدوده حول الجفاء بعد الاجل الغريب وطابت ابيض
حاشى شمائلك اللطيفة ان تكون عونا على بعد الزمان والفراق سيي

فقال والله لغير غرضك على حضوري الحاجة وعلى ان الواصلين الغيب
ما بك اذا بعدك عني شيء وحبك ضيري ثابت ومقيم فقلت ما اشتكي
لغير الموت واستعذبت قلبك ولا تتهمني بالشك وهو الله ما استلوا سواك
ولست فيا ليت قلبك مثل عهدك ويا ليت ود كحسنك ان دهر كتب
في الله احسني بقوة ضربه من الشفاء على شعلة وان قد اعل الود الوصل لمن الجعلا
لو كان قلبك مثل عهدك ليسا ما كنت اشتغ من وصال الكعبة الجهلا
لا كرحض لحما احسنوا من لو كان لها مقابل الزمن الضلال
بالصاحبي لخلال لغير حنانيته ما شكر له ما اعتب منه هذا

فبت لطول هجرك متسلسل الدمع وجسمي وقلبي بالحسرة الدفا ❊
لا تنعم فؤادي من عذابي ما طلع كل الزمان بين الصبا والمنسا ❊
علمني كيف الغرام ولم ادر ... الهوى ورايت صعبا يسيرا ❊
بفعل الهوى ان شاء الله ... وبهجة القلب بالاجتماع ورايعب ❊
وجعلني بين العذار ... الوصال ولا ... وجنة المحبوب كقلبك ...
ولا يعرب ❊ فلم اعاتب ... الحب والجنون ... صاحبا سواك
انت لمجنون ❊ فوالله ليس في قلبي محبة لسواك ❊ ... بالعراق
صباح ... الوصال ... وهو كاليك ايها الصب الصبابة ❊
ولم اصبح ... من الصبر صبابة
❊ العقل ... عليه ... العذار ... ❊
... وجدي ... ❊
وتقطعت ... وكرت ... من الهجر والشهور ... ❊
... وقلت ... القلب ...
... وانبعثت قلبا ... ❊
ورجعت ... فبات الشروق ❊ واحييت ... الهجر
والشرود ❊ ... واستدركت
ما بقي من ... ❊ ... بحركة

لما وراق

لما وراق ... بيان ... ❊ ... الحاصل
... ❊ ملك المتيم علينا بجميع ... وفي ... واقفه
واهله من الرقيب ... ❊ وحيي ... ❊ ونجيب منه الكبر
والكبر ❊ باستعبد الوصال ❊ ... ❊ بعد ... الخيم
الرامس ❊ واستمع ... ❊ ... الحبيب ... الرقيب ❊
وفيه العيش بعد الفقوق ❊ ولم تبق حاجة في نفس يعقوب ❊ ... ثاقب
النفس ❊ واقبل ... ❊ ... الغرو
العفار ❊ ... ❊ ... الحبيب ... ❊ ... نحو
ونعل ❊ فوصلنا الى المنزل وقت الغروب ❊ وفرح ... القلب من الهم والكرب
والكروب ❊ فاذا ... منا ... ❊ ... ❊
❊ ... الكلام ... الكلام ... ❊
... الحبيب ... ❊ ... العراق ... ❊ ...
العجز والعزل ❊ ... ❊ ... والحبيب ❊
... الهيب ❊ ... الرقيب ❊ ... الحبيب ❊
❊ فاجتمعنا ... ❊ ... ❊
❊ ... الشهور على ... ❊
... الزمان ❊ ... ❊ ... بالعار



حين تملت برحم ربها انوارها وطاف بجو بيته خليل اذ حتر به بمزارك وبعثا افيل
تقليبه واصبح [illegible] من سعيد [illegible] وتوسنه بالفضل الذي عليه في اعلانه
ونحوه بذكره ربها اعزانا حتى تغشى وتزار ربوعه
جل الله بحمد الطاهر المرسل وحيثما عيه كلما اسعد القبول
حيث الاجل فمن تعشوا اليها وما فيه تقي [illegible] وتعزيزها
وعالج بوعد مثله وقرابته وقيل فيه على الشوق مالم او وصلها
وانقرع عنها المرسوم عن وعيشه وعلم قبل الجهل اسعد ابدا
فما شكر كل الشكر احسان من حر تحمل احتمال من ارضى وتعشيقها
لجبر استخرج به المجالس المجيب بنوكيه وراقه ارجه وطيبه ويعزم تبدلا
يريح ربا كل الفواد مكية من ربا الجنة الوادي وناسب كل الوان ويعزف عن يوم
ما عليه ربا العشيرة وعجم من الملوك والجامعين انتشى ربا بفسر وتلوذ راعين
ودرا ختما رام اعتزيه وضع الطعام كان ربا كل فارقيه ان هواها وعيب
الكلام حتى افا من الليل او راقه والضيف عن الجوزاء الموافقه اشتغلنا بشموع
الكلام وطيبه حبيبة الصبح ضياء فعادت تلك الشموع بيد وانه يحجبهم
عنهم مثل النصاب وتغيب ان العجا بلسان احمد وبشيره يليه كالبدر الذي سار
وعجبت بسط خلع الرجل حصار وتسقي الناظرين من ابهارها
مثل ابنه بريه الوان فيه واسوده من قوس اوان منتها

كالعين

كالعين في كحلها تلون مرجعها وسواد مدامعها وبياضها او ضياؤها
ثم احضرت انواع الرياحين ونقلت الى الجميع في الجمع بين الورود والبنا
سمين وحرشنا صفو المدام فنمت حولها اعراقنا اعراقه بعرض المشام
ثم انتهينا بسائها زهر الثياب واجهن من الهواء وانوار النرجس وما بلغ
من النسيم واعلام التسنيم وانظرنا شوق النظر الشمس قبل الغيب
وارف من دنو الحب وخصه الحبيب
اقول المغرور عيشه والصبا وعفاف كالشمس تصويح الزمن
فقال الزاهد وخص بنيته عقلت له والله فرحتك في العقل
فتطلعت للمسرات بوجوه الغرف وان كل نظر للحبيب ازورا وارشف
ذكر الجمع بينهما لتمليه ريان وطابت الغصون والعلب فلو تنفعت حتى لي
الصبا وحلو الكلام ونقضت عن قرب الحبيب وعيون المتوسم
وانقص لذات دهر لفاتها بلوحين او يوم عشيق
حيا انا سالم ابن فشي فيوا احمد حريق صرفوا او حتى يضيق
بانيابها ايل الشرق بهم صنع الصبا عن الشهادة وودعت على كتبا
نعم ابصر الغوط على علامة الفرح والشفاه ويعشق ارواح الراح في احسام
الافراح وزال هم الزمن في كل الغواية ونسلخ وعلمت جاءت الراحة على
الكروم وما دخل حتى انقطع كل الوصيح فبدل الشر النعم في المعاصي

١٤٢

وراح

سوى نار في الضلوع وراح حاجب سوى الرضوان نشانه

وبطير راق حسنها بترتيبه ولم يحمه الكلام فبستحيبه

اذ كان الى المحبوب حتى حرمته وقامت شموسه بينه التيم جالس

ولم يزل المحبوب بينا وبين الكاسات باقصر مكان ميسر مرتب وهو رفته وزافت

ولم اسعف الرام ارى الرام حبيب باشبه داعر حلو وقعت في الوسوا كر

وكانها كاس بلا خمر وكانما خمر بلا كاس

رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر

فكانما خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر

فجال الى المحبوب وقد سقانيه ومن دابه ان يبعد بنعل منه ما شهوانخفر ينبى

بالتورات وعربانه كالمحبوب وزار والحب بالمرام نازعه وكريه وبرامنعظر

من ساق للعام والوان كريه الكبيرو والفتق خمر النفس لذ نبيذ

طاب الراح بالراحات واغتنم شرابا وافراحا واعكف على لذة المشرب

وباقتصار وما ابدا وان سبب الفت عزى تستنشق الطف المرقب

بالفلب المحبوب وكان الهوا زيلا مع بينار وحرمتك اي الملك الفتال

بالملك معا الفوهب عنك بما لا استكرهزال مشغل بني على التزوج

حس يجلبه زينتو الفيل البغيا حيث ابوبعض بعطفه موا شكرها النعيم وغمامه

لسلطير ملك بعلاب وطن ليه وحيث ساخر مص الباز وفوايه وعار ضراحه

في ساير لما طار منامي ومنامه

قال في ظلال المشكي وانظر بعينيك ما شربت من نفاني

تجر شمس الضحى ترنوا بشمس النهار الرحيق الغمير واني

فجلسنا وكريمنا ومشينا وشربنا وضربت منا الهوى طيور ظله وصعب

الهم بمطاعنة بن وردنا وقام العنبر بين ابرينا من الجامع ورام التعب

وسعلينا غلامه واقبلت طلايع السعري بحامل وعساكره وحنت

كوسا بنا الكووسنا وزفنا حتى بغلو بنا وردوسنا وامتنعت

المنية عبرا بينا وكرنا نظيره وكرمنا بنله وقال الى المحبوب وسو بنا وبني

وبعونه الرفاع يخاز لين

فنيع بشابكو استمتع بغربته حبو الحبيب اذا ملغاء لم يغب

والهم لتبعير شيطان بوسوسة فاقرعه من انغم الصباء بالشب

فغلت له الخالعكو اوامر الحوا العطيب وابصى الى الوان بكعباقضيب

والقضيب وليفعل الرام فر بامر ظاهر باستقل الوامر ورضائه عنه

لمولانا واسوى مولانا من الطلب غيبه وكان مز مولانا واستخبر الذي

والتوبالدي شعاره بانه ابيع العقاز بصحو العقاره بلم ازال اخر ملانا

واعبوا رضاه والفر عبد والرطاب فر اسكرانحو بالعناه فبعثت باقسام

ثلاثة في ذلك المعلم ان المولى العقل مع ال الغلب وما ثم النعم والراحة

بعد

والعتيق الفاخر والمدام المرام

ما الطيب وفضلوا افضل واعلاه اغلا بوصف باسل

عشق ومسرة وسكر العقل بعض خلال زاهل

والورد على الخدود غض والثغر جمر في العيون ذابل

والعيش كما احب صاف وزماني كما احب كامل

فرصعنا على جيش الهموم بكاسات الراح، فباتى الشر وولى فبل الحاسر من الفتح
ورواح، وتذكرت في رشفها ماء زلالا واحزنت اشتار من الرؤوس، وكاد حب
تطير لولا اشتباك الحبب في رؤوس الكؤوس، فلم نزل بشرب الرطل ونحيي النفوس
ونرمي بالكؤوس، ونقص بالرش، ونتناخر اوتار الطرب ولو تار القهوة
ونستنشق نسمات العنبر والعود، ونجلس بين على النغم والاغاني في الخد
والعود، سالت القيل في خيره عنها وما زاد بكون احتسابي

فمن نعلت نعتا وقلت غلطت في العود صلاح الحساب

وبقيت اتذكر ايام العراق فاخذ بالثار رسل عطفا التلاف، والمحبوب
فرمى الجماعة عن رايسه وقصبو جهه عن رفعة كاسه، وصاحب
جالس في المقام، برسم قدح الشموع وصب الزهور ومزح المدام، فقال
بالله احيبا كل ما اريد في العيان لعظم، فاطلعني عنك على القصر والهم
على المكتم، فقلت نكر حب سلمى للتغير لتسلم، ويعشق سلمى الجر انظم

فلعمر

١٤٥

فلعمر تغنت بالحبيب المعتنق

احبته متيما ومعيني اخبرا من تطلمه بتعطف

فعجبت من هذا المليح النحوي مع النقص، ومن المتعمد بالقاه ملاطا الدمع
جوانح الحب فنيس

فمن شاء من هذه النزهة رجاجوهر النفع يحكي التعس

اصبحت عفو صرعته مغالبة الوزن في الغير حسن

لست اخشى بسيفها وزمنه اذا اوسب شطط فرتعس

احتلسنا بغير نعم وصلها ان اعتل الوصل ما كان خلس

لست انساه موقرا الهلعت راحه شمسا الطاين في الغلس

ورمو العقد والتاج مغاقيق ونعم صحبنا والشمس

المسك الكاس لكي يشرب ما عنه امرة لما السمر

ثم ادى شربه ام جرعه وتحسى الكاس في فرد نفس

وغدا يبسم بالمشروب ما ابعث الخمرة في اذا التعس

عجبا منه ومنه فعقيت لاحتسابنا وسومنه فرعس

فلم نزل على هذه اللذة الفانية العلانية، والعيشة الطيبة الظاهرة
حتى انتصف الليل واقبل عساكر الليل بالرحيل والنقل، وامر صاحب ربع
المرام، ونجهيز المرهف المنام، فرجعنا وانبعث الخمار، واقبل على ذلك الفتان

مثال وخلوفي المرفرف نغمات المسك فاتر والحلو فيسبا خمر الثغر والهم
ثم قال لي ابن رسح الى الحبيب فقلت فيم نصنع الى كل خارج الحبيب فلانت نمش
تخففنا منه المروءة والشفقة فلنخرج عنا وردا البابه بالخلفة فجعلنا المرفاة
وخرج ولم يبق في الضرم واخرج فقلت لمحبوبي في سبيل التعلم والقبلا
بتعنيق مزاز الثغر وتعنيق القوام فقال لي ما ذكر العناق حرام فقلت له
فبعنقي تكون اوزار وآثام

فقلم يتحقق الصبابة تقعد سكرا وحاول ان يشفعني ولم يشف
وقال لي يعتور من لواحظه ان العناق حرام فقلت فبعنقي
فقال استغفر الله من الفجور والفعل ومن وقوعك ابيات طعمان في
الخلق فقلت لا تفران فيكم المعاصي والشبهات ولا تقل لي صيغة
على شفيك كيف تدعو هذا الكوا واعلم انني والله من افضل الفضائل واحسن الشبهات

استغفر الله من عشقكم وانما حسنات في يوم القيامة
فلا زعمت بان الحب معصية فالحب احسن ما يعصى به الله

فبتنا من تلك نعمى فعل الشكر منا ونستغفر العشاق بان العناق فينا
فسكت بيبو وقلنا الى البيت فاصبر ما ذا عناق فيه والبيت منجر دع فناشه
دار فيض فيض وكل فيتسر حوف حبيب فيض في فيض فجعلنا ميعادا بنا
واخذ وتوشحت منه بعضها وساعة منه منا عـــــل

حللت

حللت بشرط بيه عاتب معهم لعا كثيب الفضول وترعى
واخذه منا رواح من العناب كما وبابي المسك فيهم تضوع
هنئي لو ان لي ليل بنتشر بورك فيه بيد اصابته ومضجعي
فلم ار افضل منه في معانقته ولا الطيب منه في موافقته فيا للنزهة التي
مرت بنا كواجر وساعين مساعفة ومساعز

ولما زار قمر امتزاج الليل وخفنا ان يطلع بنا مراقب
تعانقنا له خيفة فصرنا كانا واحد عند كل رائب

وكانت النزهة تزداد ما بين الحنين والشوق وكل الحبيب قد تعبت اشتيـ
ما عندي من الحزن والشوق على خبر تموجه معانقة كاغانيه ولو مازجت
روحي روحه لقلت اننا زهو لي بهذه الشباعي

اعاتقه والقصر بعد مخوفة البين وكان للعناق تقابقه
والشمس عالة كي تمرنا ضبابة فيشترط الفرق الجمسان
كان جواها ليس يستطيع عليه بسيوان من الروح اذ تمزجان

وتذكرت ليال الوصال ونظرات كرحل الوجه بعد سهر اوقات يطلع كنوز
ونهضت الى البحر الشامي وليس لك عنه بغية ومثل اشتقدم وكان نعطل
المحبوب او حب والحجة فقلت ان الطيبة الليل ولا ظرف نحسبه
ليل الحمولات بذرت بعد معتقل وليس بركه الهنا بل العرق

فتشكا وابيو [illegible] ضيع [illegible] ببوا المجرد [illegible]

بيت اسعو فوق الوج [illegible] الشم [illegible] المطيع بها ستحكم البرج والشهور

واشرق على وجه [illegible] نور وخلعنا العزار وانتشرنا الوقار وقرات القلوب

وساعف المحبوب وحصل الغضو والعلوب فانتشرت وبيوت [illegible]

الشرور واسل

رعا الله ليلا ضمنا [illegible] وقد [illegible] مغربه

بتنا جميعا [illegible] الراح فيما بيننا [illegible] تنشرح

فيا [illegible] الشراف [illegible] انه بالغيوم [illegible] فلعز

سكرت من حبيب [illegible] الغلاف وسار القلب الى التعجب عن التعات الثان

بالنشاف على نغته بسكرت من حبيب الشوا غير [illegible] بالتشيع فيز [illegible]

فشوا [illegible] البراح وانا [illegible] بسجرا

كتب الجمال على [illegible] با اسر [illegible]

اضحى الجمال [illegible] الحب على القلوب [illegible]

[illegible]

[illegible] الشوق [illegible] الحيا [illegible]

ان [illegible] حتى [illegible]

[illegible] تعت من [illegible]

ثم

ثم جر بيننا في ميدان اللهو والخلاعة وبوا [illegible] العشق [illegible] عنه وعاصينا الوقار والنهى وبقينا [illegible] والقبائل النعومر

غاية ما نريد واسلمنا نفوسنا للنشاط [illegible] واستعز [illegible] ولم

[illegible] الرشف واستهيت [illegible] بعضا

[illegible] على [illegible] العر [illegible] الغضب [illegible] وانو

وغرابيا [illegible] اشهى [illegible] العتيق والحبيب

قال الصب القبل التي قبلتني فاجبتها انا [illegible] الحبيب

وشكرت في تلك الليلة التي جادت به بعد تحجبه وعتابه وتوارى بالعيون

التي رشفتني بنبلها وبغلها فيا لها ليلة ما كان الحبيب [illegible]

واحسنها واخضعها [illegible] راحتي بغية [illegible] الشوق العاجل [illegible] حلاوة

ذلك الريق الشهي [illegible]

وجاد [illegible] ليلة و[illegible] بيننا [illegible]

[illegible] العتاب [illegible] من شعبه بالغيل

ولم [illegible] نحرة [illegible]

وما [illegible] راحتي [illegible] حبيب [illegible]

بقيت [illegible] التقبيل [illegible] النعيم [illegible] وشرابه

والكعب [illegible] السهر [illegible] ومو

١٤٧

وحبيكم بل كلما قصرت فيما قد سلفا الى حقنا

وحللتم خاطري حيث قلتم بنا [illegible] الذي لم احتسب

لو انه ما علم الرقيب ويا لله من خاطر نقل الحبيب بعيسه

ويا ليتنا كنا [illegible] والحب واعهد [illegible] واقصر [illegible] فقلت

بيتا لنفسي [illegible] انتم [illegible] بالعتاب [illegible] من اجل كتاب

التلاقي بالتلاق ومن التي [illegible] العتاب ما يليق الحبيب [illegible] الفراق

يجيب به رعي العهد والتشهي

وعلى [illegible] ليلة من اخلب وما خانه الصبر [illegible]

اكتب [illegible] وما قصرت معه الا الفصاحة

[illegible] حنيا [illegible] واعهد [illegible]

فقلت وفي كاده فلبي بجبر [illegible] بنيل الملح [illegible]

ايا قلب تعرف من فراق الحبيب وما [illegible]

ويا قمر [illegible] بان [illegible]

ويا ليتني [illegible] بالله [illegible]

وكان كما نشتهي [illegible] الحبيب وطاب [illegible]

ومن [illegible] الحبيب [illegible] في اليسير

[illegible] قول [illegible] ذا الحال [illegible]

خلونا

١٤٨

خلونا وما بيننا [illegible] بعد [illegible] التميم [illegible]

فبت اذا عتب [illegible] والاعيد [illegible] ولم اقض [illegible]

ليالي [illegible] الهجر [illegible] بعقل [illegible] بقطعت [illegible] ورادفة

[illegible] الكرا

لها عرف النوم [illegible] وطال [illegible] على الشهر

فليلة الوصل تمضي كلها سهرا وليلة الهجر [illegible] الكمر

بجعل الكرا [illegible] بجفونه النواعس [illegible] بعد انفة [illegible]

واسعفنا النوم [illegible] واعوز [illegible] بعد [illegible] وقلت

لعينيه [illegible] من الفضل بالنهار [illegible] واصبحت [illegible] بالسهام

بجرحتم [illegible] اللواحظ [illegible] بالاسرار

وطل [illegible] العشار

وعن النوم قلت [illegible] النوم [illegible]

تبارك [illegible] بالليل ويعلم [illegible] بالنهار

ولم [illegible] العظيمة والسنة [illegible] الصباح

[illegible] وانعلو من [illegible] واشتو [illegible] بانفجار وانفطار

[illegible] للعراق [illegible] الناجعة

وطارت العلم [illegible] في كل [illegible] ناجية

وانثرت دموعي ولنا الليل لما جعت كأنه يجري المداد فذ نبعث
محضوبة الكف لا تنعك خاضبة كان خاطر اهيا وكيف ما نبعث
فقال الحبيب الا ترى ان الصبح يخبرنا على التناسب والوصال حتى يعطى
عليتنا ولم نصل وصاله وقلت ان غير ذلك فلو ونجره فقال ان اردت ان نفترق فانا والله نبكي
قلت وغرقا عنه حيرة من الصبح قلبي شفق
فقال وصل يحضرنا قلت نعم فما النقلب سوق
ولما توجه حبيبا نافذ الصبح يخرج قبلة وطار قلبي لعلمه تلك الليلة
وتذكرت تلك الليلة الليالي الطوال وقصر ليلة القرب والوصال واخذ الحنين
في البكاء والوصال واخذ القلب في الحنين وذاع وان قلع ان ليلة الحبيب حين
حبا به وسير منا وما اقرب ما بين عشائها وفجرها
يا ليلة كانها تقاصر لم تعتر فيها العشاء والفجر
تقول في مغ بلوا تقصر من الوصل عما ابتنفى على فرد
وتذكرت فيلم الحبيب وصدوده فعرفت قلبي وسلبت صبري وقال
عازم على الرحيل لو سامحني وحن لو سمحت كم التنبيه البعد لو دائم وقال
يرى واشتد الرحيل فتضاعف ما بي من البكاء والعويل فقلت في اهيي
وان البه الشوق والشوق وهو الغضب ان نوى ان ريح وارقة وارعو والقهر
وقلبي في نار الجحيم عندك وانا الباكي والنوح والتهجد والشعر انت ذكرته بليلتي

النعمة بانواع العلائب والشغب وعجيبت المتعب قلت بالحسنى رابعه
والهجر وفراق الحبيب بوجيب القلب نار تحرق
انا بعد الحبيب المرام وبيننا عتب ارق من الهواء وارق
حتى اذا الحيف الكرام يجعون كان الوسادة معصم والمرفق
حتى اذا ابلج الصباح وانتهى ان الصباح مع العرق دارا زرق
جئناه او قالوا للوداع مقبلا كيف وسمي بزنا يلبه تتعلق
بل من يقبل للوداع انا على الحي ان تقبيل ثغر حياه الشوق
فلتوى وتولى وتقدم وتتبعني طاجرو في المغني عن الكرام الغني صح المغني
فعلم اغصان النقى كيف تميس وتميل وعلمت ورق الحمام كيف تنوح وتهيل
تنتشي واغصان دار الجنوا الجزع فنعت واشرات من النقي عكف
فعلم بانا تقر الحمى كيف تنتقى وعلمت ورق الحمى كيف تنتبه
بوديعي ومضى وتركني على جمر الغضا وعاد قلبي بنار من غير اشتعل
واشتعل وقال الصبر زيادة كان كان في العهد وماخذ القلب معه وتلو
جعفي لداعي حب الهوى مع البكاء وما وجد المستقر فيه الوداع فبشارع
البحر عليه وداع ورمى القلب تنزل وجره في مبين وقمت دمعي عند
العراق وقتي وسيروا وسار القلب اثرهم لسبب من الصبابة لا يبقى ولا يجي
او والتهم عزم وعوده حنت وجعت على فرقة وجعي ودموعي



151

باب • واغل [illegible] [illegible] وا بابي بينا •

• [illegible] انا [illegible] عنا بغير [illegible] [illegible] •

• والله [illegible] ارواختلفوا [illegible] انصرفت عنكم [illegible] بينا •

• لكنا [illegible] [illegible] يغنينا •

• يا روضة البين [illegible] [illegible] دينا •

• ويلغ ابا [illegible] [illegible] بالبين تنعينا •

فبل المنى [illegible] [illegible] وارتحاله • فصنه [illegible]

[illegible] الحبيب الغزال [illegible] [illegible] الهاجر

الصلاح • والفصل منه مراحل الراحل [illegible] •

• نعم في [illegible] العجز [illegible] والقلب [illegible] •

• [illegible] [illegible] •

• [illegible] [illegible] •

• [illegible] [illegible] •

• [illegible] [illegible] •

• [illegible] [illegible] •

• [illegible] [illegible] •

وما انا [illegible] [illegible] الوصل

باجود